WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

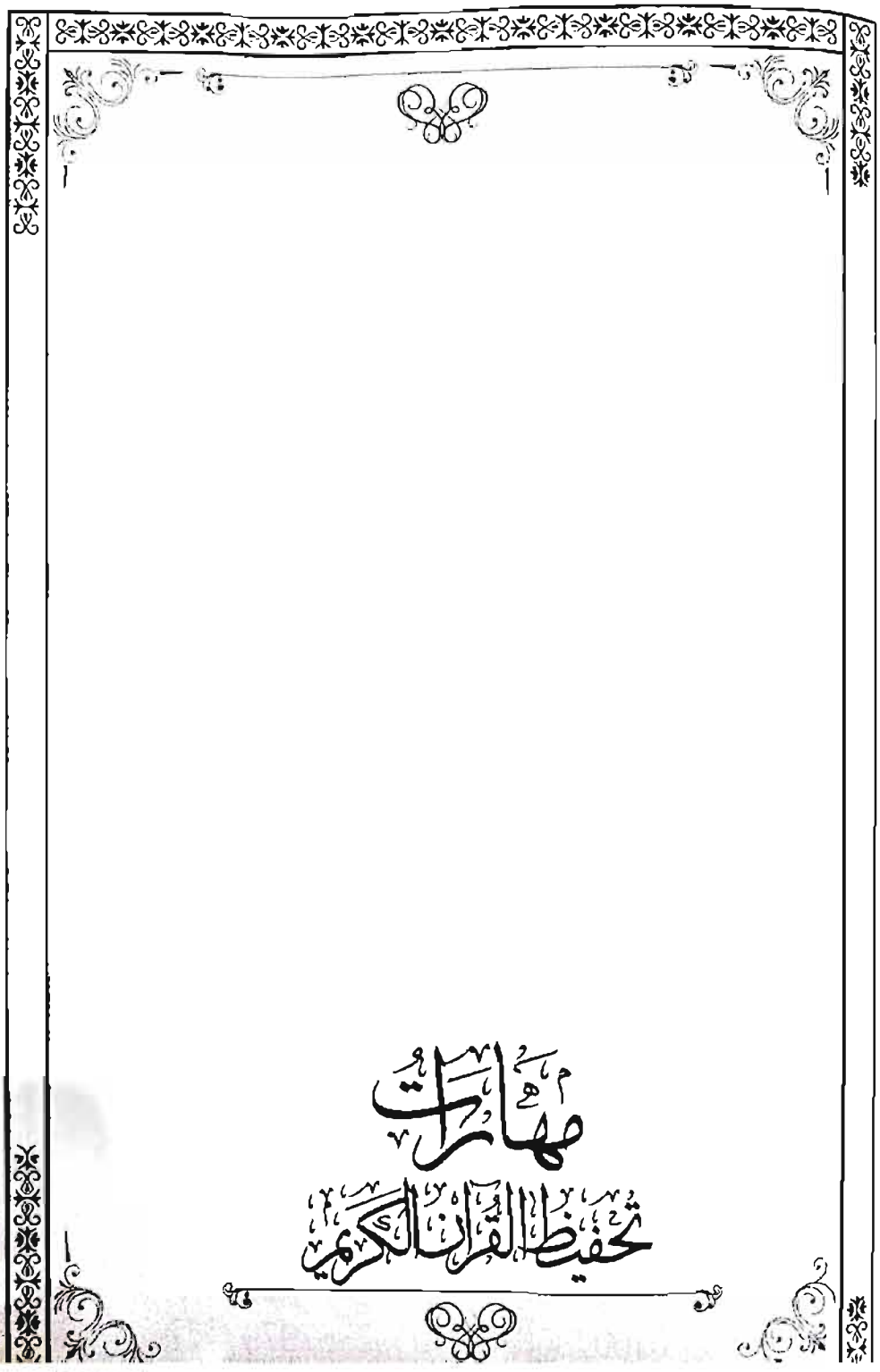

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

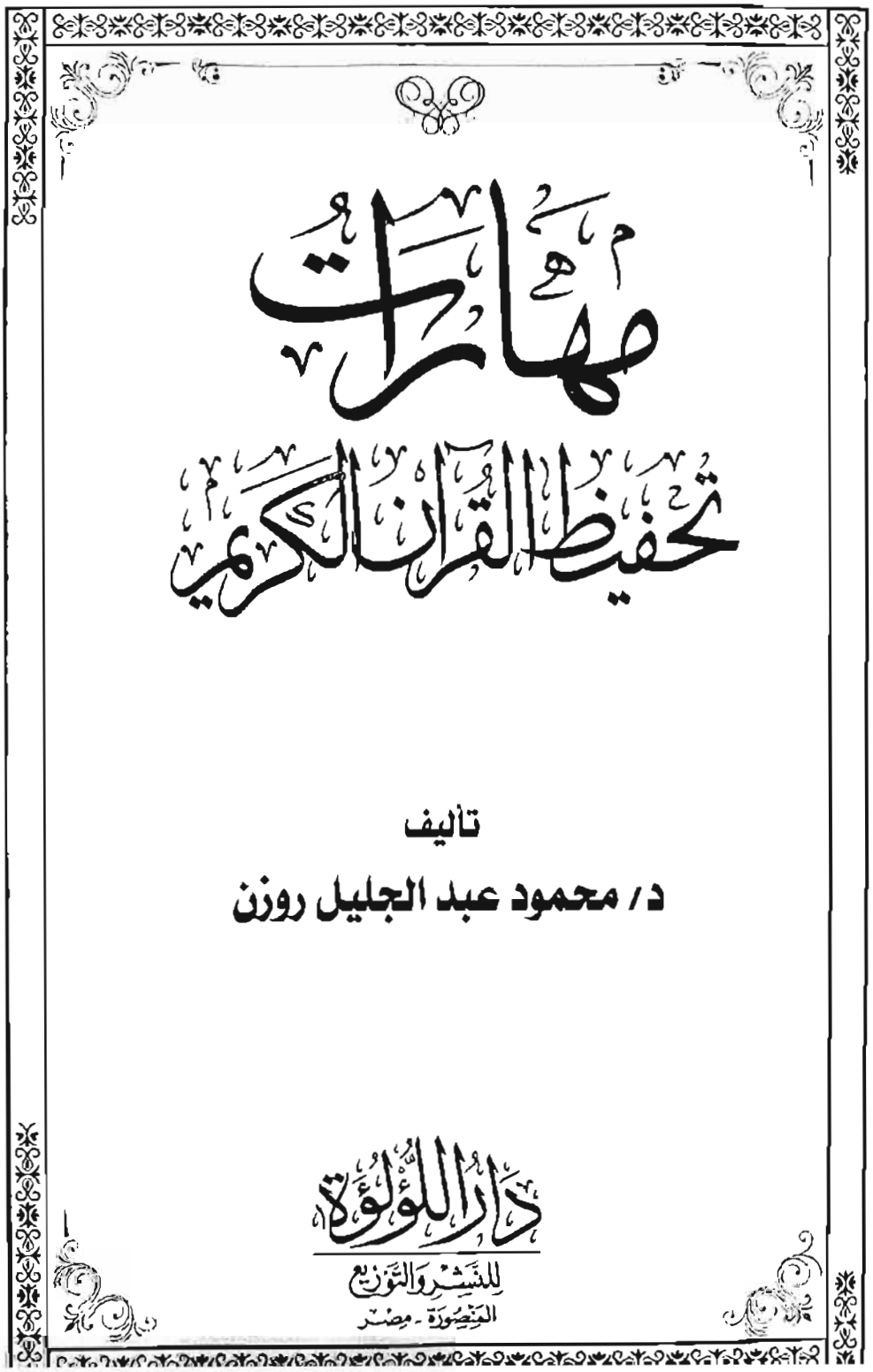

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إليكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير وغير ذلك دون حصول علي إذن خطي من المؤلف والناشر

الطبعة الأولي: ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١ م

رقم الإيداع: ١١٩١٧ / ٢٠٢١ م

الترقيم الدولي: ٥ ـ ١٣١ ـ ٩٩٧ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

@DarElollaa

Dar_Elollaa@hotmail.com

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

0225117747 - 01050144505

المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

0502357979- 01007868983

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إهداء

إلى معلِّمي القرآن الكريم المعتزِّين بقول سيد البشر ﷺ: «خيركم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه».

إلى أمي رحمها الله تعالى ووالدي حفظه الله: أسأل الله أن يجزيكما عني خير ما جزى والدين عن ولدهما، وأن يُلبسكما تاج الوقار.

إلى زوجتي وأبنائي وإخوتي.

إلى مشايخي وطلابي.

أسأل الله الكريم أن يجمعنا في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في جنّته، وأن يجعلنا جميعًا من أهل القرآن الذي هم أهله وخاصُّته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

شكر وتقدير

امتثالًا لقول النبي ﷺ:

«ومَن صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»؛ فإني أتوجَّه بخالص الشكر والدعاء لمشايخي وإخوتي وطلّابي الذين قرأوا الكتاب، وكان لمناقشاتهم وملحوظاتهم أعظم الأثر في خروجه على الصورة التي هو عليها، وأخصُّ بالذِّكْرِ والشكر فضيلة الشيخ عبد الله بدير، والأخت الكريمة أم عبد الله سوزان سليمان عبد العاطي، والأخت الكريمة مبروكة ناجح بدر، والأخت الكريمة عزيزة أحمد عبد القوي، والأخت الكريمة خلود فؤاد أحمد.

والحمد لله ربّ العالمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مُقدّمة

الحمد لله مُنزل الكتاب، هُدًى وتذكرةً لأولي الألباب، قضى بأنَّ تاليه رابح التجارة، وأنَّه آمنٌ من البوار والخسارة، وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله صاحب البشارة؛ بأنَّ خير المسلمين مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه، وقامَ بحقوقه ليلَه ونهارَه، أولئك أهل الله وخاصّته، المشبَّهون بالكرام البررة أهلِ السفارة. فاللهم إنَّا نسألك أن تُدخلنا مُدخلَ نبيّك ﷺ، وأن تجعلنا من أهل القرآن الذين أنعمتَ عليهم بخدمته، وأفضْتَ عليهم من رحمته وبركته، اللهم اجعلنا قوّامين بحقوقه على الوجه الذي يرضيكَ عنَّا.

وبعد؛ فإنَّ المهارات التي يحتاجها مُحفِّظ القرآن الكريم ليس لها عددٌ مُعيَّنٌ يحصرها، ولا حدٌّ ظاهرٌ تنتهي إليه، وقدْرُ المحفِّظ بقدْرِ ما يُتقن من مهاراتٍ أساسية يتوقف عليها نجاحه في عمله، ومهارات مُكمِّلة تُعينه على إضفاء لمسة الإبداع والتفوق في تخصُّصه.

وتتجدَّد حاجة المحفِّظ المُتقن إلى اكتساب مهارات جديدة؛ ليُواكب التقدُّم الحاصل في طرق التدريس واستراتيجياته، وليطور من قدراته؛ في عالَمٍ لا مكان فيه لـمَنْ يتوقَّف لحظةً عن تطوير ذاته، والاطّلاع على ما يستجدُّ في الوسائل والأدواتِ.

ومن الضروري أن يُعلمَ أنَّ العبرة ليست بعدد المهارات التي يُجيدها المحفظ فحسب، وإنما العبرة – كل العبرة – في قدْر إتقانه للمهارات التي يمتلكها، فربَّ محفِّظٍ مُتقنٍ تام الإتقان لبعض المهارات الأساسية بما يؤهله أن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يكون من المذكورين فيها، والمشار إليهم بالبنان، وهو مع ذلك لعله لم يسمع بمهاراتٍ أخرى مُكمِّلة يتقنها بعض أقرانه المحفظين ممّن لم يبلغوا شأوه في المهارات الأساسية. والحاصل أنّه في تخصصه أهدى منهم سبيلًا، وأقوم قيلًا إذا قيس بمبدأ: "قيمة كل امرئ ما يُحسن".

وكذا؛ فمن الضروريّ أن يُعلمَ أنَّ العبرة بالإتقان الحقيقيّ للمهارة؛ لا بمجرّد تحصيل الشهادات بحضور البرامج والدورات، والإجازات الفاضية بذلك، فالواقع يشهد بكثرة الطرق غير المَرْضيّة التي يسلكها بعض ضعاف النفوس لتحصيل إجازاتٍ وشهاداتٍ، هي – إن وُضعت في ميزان الجدّ - حبرٌ على ورقٍ، وهذا معلومٌ لا يُنكَر، ومُشاهَد مستفيضٌ يُشهَر.

ولا يفهم مُتعجلٌ من هذا الكلام أننا ضدّ تحصيل الإجازات والشهادات والأسانيد، فهذا كلُّه خيرٌ إن وافقَ المكتوبُ فيها الواقعَ، وإن كان مضمونها من المعارف والمهارات والسجايا والمَلَكات يضاف إلى خبرات المجاز وعلومه ومهاراته وأخلاقه قبل أن يضافَ إلى سطور سيرته الذاتية، وحوافظِ أوراقه، وحوائط بيته ومكتبه.

كما يجب أن يُعلَم أنَّ شُهود الدورات والفعاليات العلمية والتدريبية وحضور المحاضرات واستماع التسجيلات الصوتية المتخصصة... ونحو ذلك = أمر طيّبٌ ومفيدٌ في الجملة، ولكن مقدار الفائدة من كلِّ ذلك موقوفة على حضور القلب بالفكرة والفهم والحفظ، وحضور اللسان بالسؤال والجواب، وحضور الجوارح بما يناط بها من التدرُّب والتمرُّس، وحسن الأداء، وكلُّ ذلك مرهونٌ بشفع المعرفة بالمهارة، والمعلومة بالممارسة العملية، ومعها تتراكم الخبراتُ وتتعاظم كمًّا وكيفًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ولا يتّسع المقام للتفصيل في تلك القضية المهمة، ولكن صفوة القول: إنَّ على المحفّظ أن يحرص على التخرّج بالمتخصصين المشهود لهم بالبراعة والمهارة والإتقان والأمانة والصيانة والديانة وحسن الهَدْي والسَّمْت، فإذا ظفر بهم فليتحرَّ تحصيل تمام الفائدة النظرية والعملية منهم، علاوة على الاقتداء بسمتهم ومحمود أخلاقهم.

وليعلم محفّظ القرآن الكريم ومُعلّمه أنَّه مُطالَبٌ بالإلمام بأساسيّات علم التحفيظ، ثم الإلمام بقدر صالحٍ من العلوم ذات الصلة بعلم التحفيظ، وهي[1]:

أوَّلًا: علوم القرآن وعلى رأسها استظهارُه استظهارًا تامًّا، مع ضبط متشابهه اللفظيّ ضبطًا مُحكمًا، وإتقان تجويده عمليًّا، مع فهمه نظريًّا، والإلمام بأحكامه وقياساتها، وعلله وتوجيهها والاحتجاج لها، والإلمام بمباحث علوم القرآن، والإلمام بالمستويين الأول والثاني من تفسيره، وبيانهما أنَّ تفسير القرآن الكريم - في الجملة - على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: معرفة غريبه والإحاطة به؛ بحيث لا يعزُب عنه معنى لفظٍ منه. والكتب المصنَّفة في غريب القرآن كثيرة متنوعة المناهج، يأخذ المُحفِّظ منها ما يُتاح له، على أن يترقّى في هذا المستوى بكتابة غريبه الخاصّ به، ذلك أنَّ الغرابة أمرٌ نسبيٌّ؛ فرُبَّ لفظة يَعدُّها أصحاب الغريب من الغريب، وهي عند القارئ معلومةٌ لا يتوقّف في معرفة معناها على قراءتها في كُتُب الغريب أو التفسير، ورُبَّ كلمة يُهملها بعض المؤلفين في الغريب ظنًّا أنها واضحة، والقارئ يستغربها.

---

[1] انظر: مقاربة تنظيرية لعلم تحفيظ القرآن الكريم؛ للباحث.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومن كتب الغريب الميسرة المناسبة للمبتدئ: «السراج في بيان غريب القرآن»؛ للدكتور محمد عبد العزيز الخضيري، وكتاب «وجه النهار الكاشف عن معاني كلام الواحد القهار»؛ للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي، وكتاب «كلمات القرآن»؛ للشيخ حسنين مخلوف.

فإذا وصل المُحفّظ الدارس إلى قدر كافٍ من الاطّلاع يحسن به أن يكتب غريبه الخاصّ به، ويتعهّده بالنَّظر والدرس والاستذكار؛ حتى يستظهره كما يستظهر القرآن. كما يحسن به أن يُفرّده كتابةً على هامش مصحف التعاهد الخاصّ به.

المستوى الثاني: الإلمام بالتفسير الإجمالي للآيات من أحد كتب التفسير المختصرة الميسّرة؛ ككتاب «المختصر في التفسير»؛ لمجموعة من العلماء بإشراف مركز تفسير للدراسات القرآنية، و«التفسير الميسر»؛ بإشراف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وما كان على شاكلتهما.

وليس هناك ما يمنع أن يسير في المستويين بالتوازي فإذا انتهى من استظهار غريب السورة درس تفسيرها المُيسَّر، أو يدرس تفسيرها المُيسَّر مستظهرًا في الوقت نفسه غريبها. فإذا انتهى من سورة انتقل إلى التي تليها. وهكذا؛ حتى يجمع القرآن كلّه دراسةً على هذه الطريقة.

المستوى الثالث: وهو بداية التخصّص الحقيقيّ في علم التفسير لمن رام ذلك، وآنس من نفسه امتلاك أدواته. ويكون بدراسة المطوّلات، وموازنة مناهج المفسرين في توظيف أدوات التفسير، واتجاهاتهم، والصبغة الغالبة عليهم، واختلافهم... إلخ. ويمكن تقسيمه أيضًا إلى مستويات متدرجة. وتفصيل ذلك خارج نطاق هذا الكتاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ثانيًا: العلوم الشرعية: يجب على المُحفّظ الإلمام بقدر كافٍ من العلوم الشرعية مما لا يسع المسلمَ جهلُه، فإن ترقَّى إلى معرفة ما لا يسعُ طالبَ العلم جهلُه من علوم الوسائل والغايات كان أحرى. ومن أهمّ علوم الآلة التي يجب على المُحفّظ تحصيل قدرٍ كافٍ منها: اللغة العربية والنحو والصرف، فإتقان النحو والصرف عصمةٌ من اللحن، ومعينٌ على إصلاحه في نفسه وفي غيره.

ثالثًا: علوم التربية: فالمحفّظ مُرَبٍّ، ولا غنى لمن رام الإتقان أن يُحصّل مُهمّات هذا الباب، وأن يضرب فيه بسهمٍ، ويُوغل فيه بِفهمٍ.

***

وإلى تلك العلوم تعود جملة المهارات الأساسية التي لا يسع المحفّظَ إهمالُها أو الجهلُ بها. ووجهُ كونها مهاراتٍ أساسيةً أنَّها لازمةٌ لممارسة التحفيظ ضربة لازب، وإن اختلفتْ بيئتُه وأدواتُه، فهي عُمُدٌ ناهضةٌ به في كلِّ مكانٍ وزمانٍ بغضِّ النَّظر عن تطوُّر أساليب التحفيظ، فلا يُعدُّ التحفيظُ تحفيظًا إلا بعمليّات وممارسات قائمة على تلك المهارات.

فمثلًا، لابدَّ في الممارسة التحفيظية النموذجية من عرضِ النصِّ المراد حفظه على الطالب، وعرض الطالب للنصِّ المحفوظ على المعلم، ولا يُتصوّر أن يسقط ذلك مهما اختلفت وسائل التحفيظ، وتطوّرت تقنياته. وعليه، فمن المهارات الأساسية للمعلِّم مهارات العرض والاستماع في أثناء جَلسة تعليم القرآن الكريم، سواء كانت هذه الجلسة وجهًا لوجهٍ، أو بالتحفيظ عن بُعْدٍ.

وفي ضوء ذلك قد يرى البعض مهارة التعامل مع وسائل التكنولوجيا والقدرة على توظيفها مهارةً مُكمّلةً، إذ إنَّ المُحفّظ يستطيع أن يصمّم بيئة تحفيظ ناجحة دون الحاجة إليها، وهذا صحيحٌ، ولكنَّ التطوُّر الواسع في هذه

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التقنيات وإمكان توظيفها في معظم الممارسات والعمليات التحفيظية، مع المردود العظيم لها إن أُحسِنَ توظيفها؛ يقضي بأنَّها صارت بقوّة الواقع مهاراتٍ أساسيةً.

وهذا ما كنتُ أنتهجه وأنبِّه عليه منذ وقت بعيدٍ، واستحدثتُ من أجله مادة "توظيف التكنولوجيا في التعليم القرآني" للدارسين في أكاديمية تأهيل المحفظين في حدود عام (٢٠٠٩م). وقد تأكّد هذا المذهب - في تقديري - في أثناء عام كورونا (٢٠٢٠م) مع الإغلاق الشامل لدور التحفيظ ومدارسه وحلقاته، إذ انقسمت مدارس التحفيظ إلى ثلاثة أقسام: فمَن كان يجيد التعامل مع تقنيات التعليم والاتصال وتوظيفها استمرَّ في عمله كأنَّ شيئًا لم يكن، ومَن كان ذا قدرةٍ على تطوير ذاته، وأسرع في استيعاب الأزمة تداركَ ما يُمكن تداركه، ولم تقوّض الجائحة بنيان عمله من القواعد، فهو وإن أصابت منه، فقد أصاب منها، وثالثهم مَن تركته الجائحة خلوًا قفرًا حتى إذا انقشعتْ ذهب يُلملم فلوله، ويبدأ من الصفر!

وفيما يأتي مسردٌ إجماليٌّ لعددٍ من المهارات الأساسية والمكملة للمحفِّظ.

أهمّ مهارات المُحفِّظ الأساسية والمُكمِّلة:

- مهارة تطوير الذات = مهارة اكتساب المهارة.
- مهارات التخطيط وإدارة الوقت. [التخطيط الإجمالي – التخطيط السنوي – التخطيط الشهري – التخطيط اليومي – التخطيط لإدارة جلسة القرآن].
- مهارات تحضير الدرس اليومي. [تصميم نموذج التحضير – كتابة الأهداف السلوكية – كتابة عناصر الخطة اليومية والصعوبات المتوقعة].

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- مهارات استقبال الطلاب.
- مهارات تجنيس الحلقات.
- مهارات إدارة الحلقة [بيئة الصف – التعزيز – التعامل مع أسئلة الطلاب – إدارة النشاطات البينية – مهارات العرض الفعال – مهارات التواصل الفعال].
- مهارات العرض والاستماع في أثناء جلسة القرآن الكريم.
- مهارات التعاهد القرآني.
- مهارات تدريس التجويد.
- مهارات الإقراء.
- مهارات تصحيح اللحون.
- مهارات تدريس المناهج المكملة والعلوم القرآنية الأخرى.
- مهارات التقويم [طرق التقويم وكيفية التعامل معها – الامتحانات وضعها وتصحيحها – التغذية الراجعة بعد الامتحانات والمواقف التقويمية .... إلخ]
- مهارات التنويع الدراسي.
- مهارات التعليم التعاوني وتعليم الأقران.
- مهارة تدريب العرفاءِ وتطويرهم وحسن توظيفهم.
- مهارة اكتشاف المواهب القرآنية.
- مهارة التعامل مع الفروق الفردية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- مهارة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مهارة الخطّ.
- مهارات إعداد الطلّاب للمسابقات الداخلية والخارجية.
- مهارة توظيف التقنية في التحفيظ باستخدام المنصات التعليمية للتحفيظ عن بُعد، واستخدام التطبيقات المساعدة لأداء بعض المهامّ المتعلّقة بحلقة القرآن.
- مهارات التوظيف التكنولوجي في التخطيط والتنفيذ والأرشفة وغير ذلك.
- مهارات الاستفادة من الخامات والموارد البيئية اليسيرة.
- مهارات مبادئ الصيانة والتصليحات.
- مهارات الإسعافات الأوليّة.
- مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات.
- مهارات البحث العلمي وتصميم التجارب، والعمل ضمن فريق بحثي، وقيادة فريق بحثي.
- مهارات التواصل العلمي والاجتماعي والنشر العلميّ.
- مهارات كتابة السيرة الذاتية.
- مهارة التدريب = مهارة إكساب المهارة.

***

وقد يختلف النظر إلى بعض المهارات باختلاف بيئة التحفيظ وبلده والصبغة العلمية للقائمين عليه، فيقدِّمها البعض، ويؤخِّرها البعض الآخر، ولا

CamScanner النسخة مجانية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بأس بذلك، فهو من اختلاف التنوُّع الذي لا يضرّ، ما دام الكلُّ متفقين على عدّ المهارات الأساسية، وإنزالها منزلتها اللائقة على سلَّم الأوَّليَّات.

وسوف نتناول – إن شاء الله – في هذا الكتاب جانبًا من تلك المهارات بشيء من البسط والتفصيل، على أن نُواصل – بإذن الله – في نشرات لاحقة إضافة ما لم نخرجه في هذه النَّشرة منها. وفي النيّة – إن شاء الله – التركيز على جانب توظيف التقنية في مجال التحفيظ، سواء أفردنا لها كتابًا مُستقلًّا أو أضيفت إلى هذا الكتاب في طبعاته اللاحقة بإذن الله.

ومنهجنا في هذا الكتاب التركيز على الجوانب العملية التطبيقيّة، مع تيسير الشرح قدر الإمكان، والاختصار في المباحث التأصيلية إلَّا ما لابد منه.

وقد نكرّر ذكر المسألة في أكثر من مهارةٍ؛ لتعلُّقها بها جميعًا، ولقصدنا التيسير على القارئ الكريم في أن يبدأ مطالعته للكتاب بأيّة مهارة يرى ضرورة البدء بها، وإن كان المختار أن يقرأ الكتاب بتسلسله المعروضِ، وبذا نُوصِي القارئ الكريم.

وبعدُ، فليس في الكتاب تطبيقٌ عمليٌّ إلا وقد جُرِّب بفضل الله وحَولِه، وأثبت جدواه، وآتى أُكله وجَناه، وهو في جملته ناتجُ خبرة نحو عشرين سنة قضيتُها في تعليم القرآن الكريم وعلومه، والإشراف على مدارسه وحلقاته، وتدريب العاملين في هذا المجال وتأهيلهم. فما كان من توفيقٍ فهو من الله ﷻ وحده، وما كان من تقصير أو خطأ أو سهوٍ فكلُّ ذلك لا يُستغرب من الإنسان.

والله أسأل أن يثبّتني على الحقّ، وأن يقيمني في خدمة كتابه وحَملته، وأن يتوفاني عليه وهو راضٍ عنّي، وأن يجعل خيرعملي خواتيمه، وخير عُمري

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

آخره، وخير أيامي يوم ألقاه فيه. ونسأله التوفيق والسداد، وحسن التقدير، والرشاد. والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه الفقير لعفو ربّه العفوّ الغنيّ

محمود بن عبد الجليل روزن

مصر - شوال ١٤٤٢هـ = مايو ٢٠٢١م

للتواصل بالنصح والإرشاد:

dr.mah٢٠١١@gmail.com

T & WhatsApp: ٠٠٢٠١٠٠٣٩٠٨٠٥٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قبل الانطلاق

مهارة تجديد النية

افتتح الإمام البخاريّ رَحِمَهُ اللَّهُ جامعه الصحيح، والإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ الأربعين النووية المختارة بحديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»(١).

فصدّرا به كتابيهما وأقاماه مقام الخُطبة؛ إشارةً إلى أنَّ كلَّ عملٍ لا يراد به وجه الله عَزَّوَجَلَّ فهو باطلٌ، وتوارد الأئمة على تعظيم قدر هذا الحديث، فعدّه الإمام الشافعيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلث العلم، وقال عبد الرحمن بن مهديّ: «لو صنَّفتُ الأبواب لجعلتُ حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الأعمال بالنية في كل باب». وعنه أنه قال: «مَن أراد أن يصنِّف كتابًا، فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات»(٢).

والكلام على الحديث الشريف يطول، ولكن حسبنا قول سالم بن عبد الله في وصيته لعمر بن عبد العزيز - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - لما استُخلف: «فإن نويت الحقَّ وأردتَّه؛ أعانك الله عليه، وأتاح لك عُمَّالًا، وأتاك بهم من حيث لا تحتسب، فإنَّ عون الله على قدر النية، فمَن تمت نيته في الخير تم عون الله له، ومَن قصرت نيته

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه؛ أوّلُها (ح ١)، ومسلم في صحيحه (ح ١٩٠٧).

(٢) انظر هذه الأقوال وغيرها في شرح ابن رجب على الحديث في «جامع العلوم والحِكم».

CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قصر من العون بقدر ما قصر منه»[١]، وقول الإمام الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ما من طاعة إلا وتحتمل نيّات كثيرة، وإنما تحضر في قلب العبد المؤمن بقدر جدّه في طلب الخير، وتشمّره له، وتفكُّره فيه، فبهذا تزكو الأعمال، وتتضاعف الحسنات»[٢].

ولابد في هذا المقام أن نفرق بين أمور ثلاثة: تحصيل النيّة، وتجديد النية، وتصحيح النية:

فتحصيل النيّة: إحرازها بعد أن لم تكنْ، وعَقد القلب عليها عن نظرٍ وتدبُّر.

وأمَّا تجديد النيّة: فهو الحامل على استمرار العَقْد عليها وإن أصابت المرء فترة بعد شِرَّة، فتقيه الغفلة، وقسوة القلب بطول الأمد.

وأمَّا تصحيح النية: فتخليصها من الشوائب التي قد تُفسدها ابتداءً أو طروءًا.

وفيما يأتي نذكر بعضَ النيّات التي يجدر بمحفّظ القرآن وحافظه العقدُ عليها وتعهُّدها:

١. ذكر الله ﷻ:

أوّل ما ينوي محفّظ القرآن الكريم أنَّه يذكر الله تعالى، فيتحضّر لذلك، ويتّخذ له من الإعداد الماديّ والروحيّ ما يجعله ذاكرًا لله ﷻ على أفضل حالٍ ممكنٍ، فقراءة القرآن ومدارسته واستماعه من أعظم أنواع الذكر وأفضلها، ويحصل به من الأجر والأثر ما يحصل بسائر أنواع الذكر.

وعن سفيان الثوري أنّه قال: «أفضل الذكر تلاوة القرآن في الصلاة، ثم تلاوة القرآن في غير الصلاة»[٣].

---

(١) الزهد، لابن حنبل (ص ٢٤٤).

(٢) إحياء علوم الدين، للغزالي (٤/ ٣٧١).

(٣) حلية الأولياء، لأبي نعيم (٧/ ٦٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقال النوويُّ: «اعلم أن تلاوة القرآن هي أفضل الأذكار، والمطلوب القراءة بالتدبر»(١).

وقال: «اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدمناه، فينبغي المداومة عليها، فلا يُخلي عنها يوماً وليلة»(٢).

وقال برهان الدين بن مازه: «قراءة القرآن ذكر، بل هو أشرف الأذكار، قال الله تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت:٤٥]، قال ابن عباس أي: ولتلاوة القرآن أكبر»(٣).

قال الواحديّ في تفسيرها: «إن الله تعالى أمر نبيه - ﷺ - بتلاوة القرآن وإقام الصلاة، ثم قال: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ يعني: تلاوة القرآن، أخبر أنه أكبر وأفضل من كلِّ شيء، فالمراد بذكر الله في الآية: تلاوة القرآن. ويجوز أن يكون المعنى: وذكر الله الذي هو تلاوة القرآن؛ أكبر من الصلاة، فهو أحرى أن ينهى عن الفحشاء والمنكر»(٤).

ولعلَّ ذلك كذلك؛ لأنَّ القرآن مشتملٌ على الذكر مع زيادة ما يقتضيه من الفكر والتأمل في بديع مبانيه، ولطيف معانيه، والعمل بما فيه، فكان الاشتغال به أفضل.

مع مراعاة أنَّ ما ورد من الذكر مختصًّا بمكان أو زمان أو حال؛ كأذكار الطواف وأذكار الصباح والمساء وحال السفر، فالاشتغال به أفضل من

(١) الأذكار، للنووي (ص ١٩٥).
(٢) الأذكار، للنووي (ص ٢١٠)
(٣) المحيط البرهاني، لبرهان الدين ابن مازه (٥/ ٣١٤).
(٤) التفسير البسيط، للواحدي (١٧/ ٥٣٧).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الاشتغال بالتلاوة[١]، على أنَّ كثيرًا من أذكار هذه الأحوال والأوقات هي عبارة عن آياتٍ وأورادٍ قرآنية؛ كآية الكرسيّ، والآيتين من آخر سورة البقرة، والمعوذات، وسورة الكهف ليلة الجمعة، وسورتي السجدة والملك عند النوم، وغيرها.

٢. القيام بحقوق القرآن:

فينوي المحفظ ويُعلّم طلابه نية القيام بحقوق القرآن؛ كالحفظ، والأخذ بقوة، والإعراب، والتعاهد، والتعليم، والتعلُّم، والمدارسة، والاستماع، والعرض، والتغنّي، والفهم، والتدبر، والقيام به، والإفشاء، والاستغناء بالقرآن، والاعتصام به، والاستشفاء به، والاسترحام به، والاهتداء به، والتحاكم إليه، والنصيحة له.... إلخ.

ولكلّ حقٍّ منها معنًى، وثمراتٌ وفضائلُ في الدُّنيا والآخرة، كما أنَّ لكلٍّ منها طرقًا ووسائل للقيام به على الوجه الأكمل. وقد استوعبتُها بفضل الله وعونه في "موسوعة حقوق القرآن"[٢]، بما يُغني عن إعادتها هنا.

ويجدر به أن يجمع قلبه على ما استطاع منها؛ كلٍّ على حِدة، فيحصل له الأجر الجزيل بإذن الله. فهو حين يأخذ على طالبه يقوم بعدة حقوقٍ من حقوق القرآن؛ كالتعليم، ولا يخلو من أن يتعلّم هو أيضًا، فيكون مُعلِّمًا متعلِّمًا، قائمًا بالحقَّيْن، حائزًا الفضيلتَيْن. ثُمَّ هو - كذلك - يقوم بحقِّ الاستماع، ولا يخلو من أن يكون عارضًا في قراءته على طالبه لتعليمه، وينوي القيام بحقّ القراءة

---

(١) انظر: الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، لابن علان (٣/ ٢٢٧).

(٢) وهي دراسة موسَّعة توشك أن تكتمل - بفضل الله ومعونته - نسأل الله أن يُيسِّر إتمامها ونشرها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والتلاوة والترتيل والإعراب والتغنّي، وينوي القيام بحقّ التدبّر، والاعتصام، والاستشفاء، وغير ذلك مما يجدُ له في نفسه نشاطًا، وبتلاوته معتدًا، وبحاله مدخلًا.

٣. التشبُّه بالنبي ﷺ وأصحابه والاقتداء بهم في التلاوة والتزكية والتعليم:

فالنبيُّ ﷺ ما بُعِث إلا بذلك، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]. وقد تكرّرت الآيات في هذا المعنى.

ويضرب الصحابةُ رضي الله عنهم بتعليم النبي ﷺ إيّاهم المَثَلَ في الغايةِ بالاهتمام بتعليمِ أمرٍ ما.

فمن ذلك قولهم: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن(١).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا هذا الدعاء كما يُعلِّمنا السورة من القرآن: «أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من فتنة القبر»(٢).

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة، كما يعلمنا السورة من القرآن(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٤٠٣) وغيره عن ابن عبّاس، وأحمد في المسند (ح ٣٧٣٨)، وغيره عن ابن مسعود، وابن ماجه في سننه (ح ٩٠٢) وغيره عن جابر رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٦٩٤)، وغيره، وصحّحه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٦٣٨٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقد تطبَّع الصحابة والتابعون ﷺ بهذا الأثر فظهر جليًّا في تناصحهم؛ عن عمرَ ﷺ قال: «تعلَّموا الفرائض والسنة كما تتعلمون القرآن»(١).

وعن ابن عمر - ﷺ - قال: «كان أبو بكر ﷺ يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان في المكتب»(٢).

وعن الأسود؛ قَالَ: «كان عبد الله يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ من القرآن، يأخُذُ علينا الأَلِفَ، واللَّامَ، والوَاوَ»(٣).

وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: «وايم الله؛ إن كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه والثقة ونتعلمها شبيهًا بتعلمنا آيَ القرآن»(٤).

وعن أنس ﷺ قال: بعثني [أبو موسى] الأشعري إلى عمر ﷺ فقال لي عمر: «كيف تركتَ الأشعري؟» فقلتُ له: تركتُه يعلم الناس القرآن، فقال: «أما إنه كَيِّسٌ، ولا تسمعها إياه»(٥).

وكان أبو موسى ﷺ إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلًا رجلًا يقرئهم(٦).

---

(١) رواه ابن عبد البر في الجامع (٢/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٥٧) بلفظ: «تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تتعلمون القرآن» وغيرهما.

(٢) كنز العمال، للمتقي الهندي (٨/ ١٤٩).

(٣) رواه البزار في المسند (٥ / ٦٣).

(٤) جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (٢/ ١٩٧).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢/ ٢٩٨).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢/ ٣٨٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عَرِيفًا، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء رضي الله عنه يسأله عن ذلك. وكان ابن عامر – أحد القراء السبعة – عريفًا على عشرة، فلما مات أبو الدرداء رضي الله عنه خلفه ابن عامر(١).

وروى أبو عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ حديث: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، فأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج، قال: «وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا»(٢). يعني هذا الحديث الذي رواه هو الذي أجلسه يُعلِّم الناس طمعًا في هذه الفضيلة.

قال الحافظ ابن حجر: «بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذلك ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها»(٣)، فهي على أقلّ تقدير نحو من أربعين سنة.

٤. التشبُّه بالسفرة الكرام البررة = تحصيل رتبة السفارة:

ومن أعظم النيّات التي يجدر بمُحفّظ القرآن أن يجمع قلبه عليها أن يُحصّل منزلة السفارة، بالتشبّه بالسفرة الكرام البررة؛ لقول النبي ﷺ: «**الماهر**

(١) معرفة القراء الكبار، للذهبي (ص ٢٠).
(٢) انظر: صحيح البخاري (ح ٥٠٢٧).
(٣) فتح الباري، لابن حجر (٩/ ٧٦- ٧٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق: له أجران»(١).

والمهارة المؤهلة لرتبة السفارة لا تقتصر على المهارة بأداء ألفاظ القرآن الكريم، وإنما تتجاوزه إلى المهارة بفهمه وتفهيمه، وعلمه وتعليمه، والعمل بما فيه، قال الطيبي في تعريف الماهر بالقرآن: «الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف في القراءة، ولا يشقّ عليه، قال الجعبري في وصف أئمة القراءة: كل مَن أتقن حفظ القرآن، وأدمن درسه، وأحكم تجويد ألفاظه، وعَلِمَ مباديه ومقاطعه، وضَبَطَ رواية قراءته، وفَهِمَ وجوه إعرابه ولغاته، ووقف على حقيقة اشتقاقه وتصريفه، ورسخ في ناسخه ومنسوخه، وأخذ حظًّا وافرًا من تفسيره وتأويله، وصان نقله عن الرأي، وتجافى عن مقاييس العربية ووسعته السنة وجلله الوقار وغمره الحياء، وكان عدلًا متيقظًا ورعًا معرضًا عن الدنيا مقبلًا على الآخرة قريبًا من الله. فهو الإمام الذي يرجع إليه ويعول عليه ويقتدى بأقواله ويهتدى بأفعاله»(٢).

فالماهر بالتلاوة والترتيل والضبط والتجويد والأداء ونحو ذلك؛ قد أسفر عن ألفاظ القرآن كأكمل ما يكون ذلك، فشابه السفرة من هذا الوجه، ولما كان ماهرًا برسم ألفاظه المكتوبة وما يتعلق بها من أحكام القراءات، وما ينبني عليها من قبولٍ وردٍّ للرواياتِ، وما يترتّب عليها في التلاوة من هيئاتٍ = فقد شابه الملائكة الموصوفين بأنّهم كتبةٌ، وهو مضمّنٌ في معنى السَّفرة، ثمَّ إنَّ الماهر بالقرآن متشبّهٌ بالملائكة البررة، والبرُّ هو مطلق الطاعات، وهو اسمٌ جامعٌ لكلِّ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٤٩٣٧)، ومسلم في صحيحه (ح ٧٩٨).
(٢) الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (٤/ ١٤٥٥).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خير. وفوق ذلك كلِّه؛ فإنَّ الماهر بالقرآن سفيرٌ من ربِّه إلى غيره من الناس يدعوهم لهدايته، ويعلِّمهم مبانيه ومعانيه، ويسعى في الإصلاح، كما يسعى السفير. فإذا اجتمع له كلُّ ذلك، فحُقَّ له أن يكون موافقًا للملائكة في صفتهم، وأن يقرَّب في درجات النعيم إلى منزلتهم. ولا أحد أحقّ بهذا الوصف من معلِّم القرآن القاصد بتعليمه وجه الله تعالى المتكلِّف تكميل نفسه وطلّابه، المتخلِّق بالأدب السامي، والخلق الرفيع.

٥. الاستكثار من الحسنات:

مما يتضاعف به الحسنات قراءة القرآن الكريم، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**»(١).

والظاهر - والله أعلم - أنَّ الحرفَ الكلمةُ مهما كان عدد أصواتها، فقوله (ألف) ثلاثة حروف، ومثلها (لام)، ومثلها (ميم)، فالمجموع تسعة حروف هجاءٍ.

ولا يبعد أن يكون المراد بالحرف عين المراد به في علم الهجاء. ومهما يكن من أمرٍ؛ فإنَّه لأجرٌ عظيمٌ، وخيرٌ جزيلٌ، لا يفرّط فيه إلا مغبونٌ، ولا يزهد فيه إلا محروم.

وللمعلم على تعليمه أجر، وعلى قراءته على طلابه أجر، وعلى استماعه لقراءتهم أجر، وعلى تصحيحه لهم أجر، وعلى تأديبهم أجر، وهلُمَّ جرًّا. وهو

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (ح ٢٩١٠) بسند صحيح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مأجور على تعليمه -- بإذن الله – وإن لم ينوِ أجرًا مخصوصًا، ولكن بتكامل نيّة التماس أجر التعليم والاستماع والقراءة ونحو ذلك؛ فإن أجره يتكامل ويتعاظم، وعلاوة على ذلك؛ فإنَّ نيّته التماس أجر شيء منها يحفِّزه للقيام بحفِّها على أكمل وجهٍ ممكن. والله أعلم.

٦. رفعة الدرجات في الجنة:

ولا شكَّ أنَّ مَن حصَّل منزلة السفارة بالتشبُّه بالسفرة الكرام البررة؛ كان في منزلة رفيعة، ودرجة عالية.

وهذا ينسجم مع ما رواه عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**»(١).

ولذا قال الإمام الخطابي: «جاء في الأثر أنَّ عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، يقال للقارئ: ارقَ في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة، ومن قرأ جزءًا منه كان رُقِيُّه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة»(٢).

٧. تكميل النفس بالقرآن:

فالناس متفاوتون في الكمالِ بقدر حالهم مع القرآن الكريم، ولهذا أشار حديث النبي ﷺ: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها**

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (ح ٦٧٩٩)، وأبو داود في السنن (ح ١٤٦٤)، وغيرهما، وإسناده صحيح.

(٢) معالم السنن للخطابي (١/ ٢٨٩- ٢٩٠)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مُرٌّ»(١).

فينبغي أن يكون من الصنف الأوّل الذين قرأوا القرآن وآمنوا به، وعملوا بما فيه.

٨. تحصيل الخيرية:

عن عثمان بن عفّان رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: «خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه»(٢).

قال ابن بطّال: «يدلُّ أن قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها؛ لأنه لما كان مَن تعلَّم القرآن أو علَّمه أفضل الناس وخيرهم؛ دلَّ ذلك على ما قلناه؛ لأنه إنما وجبت له الخيرية والفضل من أجل القرآن، وكان له فضل التعليم جاريًا ما دام كل من علمه تاليًا»(٣).

٩. بر الوالدين:

عن بريدة الأسلميّ رضي الله عنه قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «**تعلموا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة**». قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: «تعلموا سورة البقرة، وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف. وإنّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٥٤٢٧)، ومسلم في صحيحه (ح ٧٩٧).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٥٠٢٧).
(٣) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٠/ ٢٦٥).

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآنُ الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإنَّ كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيُعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ، هَذًّا كان أو ترتيلًا»(١).

ولذا؛ فليس ببعيد أن يقال: ما برّ ولدٌ والديه بأفضل من أن يحفظ القرآن، ويعمل به، فيكسيهما الحُلل، ويُتوّجهما الوقارَ، في الوقت الذي يفرُّ فيه المرء من أخيه وأمّه وأبيه.

١٠. اتخاذ الصاحب الحقيق بحسن الصحبة:

فإنَّ صُحبة القرآن توجب كثيرًا من الأجر؛ كما مرَّ قريبًا عن بريدة الأسلميّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وإنّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشقّ عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك**»(٢)، وكما في حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» ... الحديث(٣)، ونحو ذلك من الأحاديث.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (ح ٢٢٩٥٠) وغيره، وقال محققو المسند: «إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن المهاجر الغنوي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وحسنه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ١/ ٦٢، ولبعضه شواهد يصح بها».

(٢) تقدّم تخريجه قريبًا.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٨٠٥).

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، مثل الريحانة، ريحها إليه. وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، ليس لها رُحْل وطعمها مُرٌّ»(١).

فينوي أن يكون من الصنف الأوّل الذين قرأوا القرآن وآمنوا به، وعملوا بما فيه.

٨. تحصيل الخيرية:

عن عثمان بن عفّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ قال: «خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه»(٢).

قال ابن بطّال: «يدلُّ أن قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها؛ لأنه لما كان مَن تعلَّم القرآن أو علَّمه أفضل الناس وخيرهم؛ دلَّ ذلك على ما قلناه؛ لأنه إنما وجبت له الخيرية والفضل من أجل القرآن، وكان له فضل التعليم جاريًا ما دام كل من علمه تاليًا»(٣).

٩. بر الوالدين:

عن بريدة الأسلميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «**تعلموا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة**». قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: «تعلموا سورة البقرة، وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف. وإنّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٥٤٢٧)، ومسلم في صحيحه (ح ٧٩٧).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٥٠٢٧).
(٣) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٠/ ٢٦٥).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وكلَّما التمس المحفظ البركة في تعليمه القرآن، ونوى استنزالها بورك له في وقته وماله وصحته وأهله وولده، وبورك له في علمه، وفي عمله وجهده، فيُرى أثر ذلك في طلابه، وفي مستواهم التحصيلي.

ولعلَّ هذا ما عناه الشيخ الفقيه العالم العابد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ - رحمه الله تعالى - حين أوصى الضياء المقدسيّ، فقال له: «أكثر من قراءة القرآن، ولا تتركه؛ فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ»، قال الضياء: «فرأيت ذلك وجربته كثيرًا، فكنت إذا قرأت كثيرًا تيسَّر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي»[1].

١٣. استنزال الرحمة[2]:

من أخصِّ أوصاف القرآن الكريم الرحمة، بل لعلّها من أعظم مقاصد إنزاله. وقد وُصِف القرآن بأنه رحمة في ستة عشر موضعًا من القرآن الكريم، كما أنَّ من أوضح جهات استحقاق القرآنِ الكريمِ صفةَ الرحمة: أنَّه تنزيل الله الرحمن الرحيم؛ يقول تعالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ [يس: ١-٦]؛ أي: هو تنزيل، والمصدر بمعنى المفعول، عبَّر به عن القرآن؛ بيانًا لكمال عراقتِه في كونِه منزَّلًا من عندِ الله ﷻ؛ كأنَّه نفس التَّنزيلِ، وإظهارًا لفخامتِه الإضافيةِ بعد بيانِ فخامتِه الذَّاتيَّةِ؛ بوصفه بالحكمة. والعزيز: الغالب بفصاحة نظمِ كتابه أوهامَ ذوي العناد، والرحيم: الجاذب بلطافة معنى خطابه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (٢/ ٢٠٥).

(٢) انظر للتوسُّع بحث: "رحمة القرآن الكريم: مكوِّناتها، وسبل استنزالها، واستثمارها تربويًّا ودعويًّا"؛ للباحث.

CamScanner
المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أفهام أولي الرشاد[١]. وفي تخصيص الاسمين الكريمين؛ المُعربين عن الغلبةِ التَّامةِ والرأفة العامة حثٌّ على الإيمان ترهيبًا وترغيبًا، وإشعارٌ بأنَّ تنزيلَه ناشئٌ عن غايةِ الرَّحمةِ، ولأنَّ ما اشتمل عليه القرآن لا يعدو أن يكون من آثار عزة الله تعالى، وهو ما فيه من حمل الناس على الحق وسلوك طريق الهدى دون مُصانعة ولا ضعف، مع ما فيه من الإنذار والوعيد على العصيان والكفران، وأن يكون من آثار رحمته، وهو ما في القرآن من نَصْب الأدلة وتقريب البعيد وكشف الحقائق للناظرين، مع ما فيه من البشارة لمن رضي الله عنهم[٢]. وهو الذي أنزل كتابه، وحَفِظه بعزته عن التغيير والتبديل، ورحم به عباده رحمة اتصلت بهم؛ فأوصلتهم إلى دار رحمته، ولهذا ختم الآية بهذين الاسمين الكريمين: العزيز الرحيم[٣].

وقال تعالى: ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [فصلت: ٢-٣]. يخبر الله ﷻ أنَّ هذا القرآن تنزيل من الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء، ومن أعظم رحمته وأجلِّها إنزال هذا الكتاب، الذي حصل به من العلم والهدى والنور والشفاء والرحمة والخير الكثير؛ ما هو من أجلِّ نعمه على العباد، وهو الطريق للسعادة في الدارين[٤].

وكَونُه تنزيلًا من الرحمن الرحيم دالٌّ على أنَّه نعمة عظيمة منه؛ لأنَّ الفعل المقرون بالصفة لابد وأن يكون مناسبًا لتلك الصفة، فكونه تعالى رحمانًا رحيمًا صفتان دالتان على كمال الرحمة، فالتنزيل المضاف إلى هاتين الصفتين

---

(١) تفسير النسفي (٣/ ٩٦).

(٢) التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٢/ ٣٤٧).

(٣) انظر: تفسير السعدي (ص ٦٩٢).

(٤) انظر: تفسير السعدي (ص ٧٤٤).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لابد وأن يكون دالًا على أعظم وجوه النعمة، والأمر في نفسه كذلك؛ لأن الخلق في هذا العالم كالمرضى والزَّمنى والمحتاجين، والقرآن مشتملٌ على كل ما يحتاج إليه المرضى من الأدوية، وعلى كل ما يحتاج إليه الأصحاء من الأغذية، فكان أعظم النعم عند الله تعالى على أهل هذا العالم إنزال القرآن عليهم[١]. وفي ذلك إيماء إلى استحماق الذين أعرضوا عن الاهتداء بهذا الكتاب؛ بأنهم أعرضوا عن الرحمة، وأنَّ الذين اهتدوا به هم أهل المرحمة[٢].

١٤. استنزال الطمأنينة والسكينة:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: «... **وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده ...**»[٣].

١٥. اتخاذ الشفيع ليوم القيامة:

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة**»[٤].

---

(١) التفسير الكبير للرازي (٢٧/ ٥٣٨).

(٢) التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٤/ ٢٣٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٢٦٩٩).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٨٠٥).

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن سورة من القرآن، ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ [الملك: ١]»(١).

١٦. الأجر الجاري بعد الموت:

ولـمَّا كان القرآن الكريم رأس العلم ومعينه؛ فتعليم القرآن الكريم أولى ما يدخل في قول النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»(٢).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن علَّم آية من كتاب الله ﷻ كان له ثوابها ما تُليت»(٣).

١٧. تجميع الأمة:

من أعظم النيّات التي يجب ألا يغفل عنها مُحفِّظ القرآن الكريم تجميع الأمة، ذلك أنَّ القرآن الكريم مادة العصمة والجماعة، قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وهو رحمة الله تعالى، وأخصُّ أسبابها المنزلة للناس، والرحمة رافعةٌ للخلافِ، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]، فيجب أن يكون أهل القرآن لا

(١) أخرجه أحمد في المسند (ح ٧٩٧٥)، والترمذي في سننه (ح ٢٨٩١)، وحسّنه.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ١٦٣١).
(٣) أخرجه أبو سهل القطان في حديثه عن شيوخه، وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة (ح ١٣٣٥).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يختلفون، ولما كان القرآن يطرد الشيطانَ كانوا أبعد الناس عن نزغه، فهم أحرى الناس بتجميع الأمة على كلمة سواء.

ولعلّ هذا هو سبب التوجيه النبويّ المبارك: «اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»(١). فإن اختلفوا عليه وهو مادة العصمة، وروح الجماعة؛ فماذا يبقى لهم، وعلامَ يجتمعون؟!

١٨. **تجديد دعوة النبي ﷺ وما يستتبعه من تجديد أمر الأمة ورفعة شأنها وسيادتها للعالمين**، ومن الإصلاح في الأرض، وإنقاذ من شاء الله من أهلها؛ بإخراجهم من الظلمات إلى النور؛ إذ القرآن الكريم هو ديوان الرسالة التي دعا بها وإليها رسول الله ﷺ، والتي حاجَّ بها قومه، وهو الرسالة الباقية للناس إلى قيام الساعة، وقد قال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

١٩. **الثبات على الإسلام ومقاومة الفتن:**

فيتابع بتتابُع تنزيل القرآن على قلب المسلم حصول العصمة والشفاء والهداية والبصيرة والرحمة وغير ذلك من مقتضيات أسمائه وصفاته، وهذا كله مؤذنٌ بحصول الثبات على الحق في مواجهة الفتن، وحصول القوة التي يستطيع بها أن يضطلع بأعباء الرسالة وما يلاقيه في سبيلها. ولهذا المعنى قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا﴾

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٥٠٦٠)، ومسلم في صحيحه (ح ٢٦٦٧)

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[المزمل: ١ - ٥]، وكأنَّه لا قوام للداعية في دعوته إلا إذا ارتكز مشروعه التعبديّ والدعويّ على القرآن الكريم، فكان مرتفقه إلى البلاغ، كما كان مادة بلاغه.

٢٠. أن يكون من أهل الله وخاصّته، وكفى بها منزلة:

ونختم هذا المختصر بهذه النية العظيمة، وكفى بها نية لمَن عقد عليها، وأخذ بأسبابها، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ﷻ أهلين من الناس» قيل: يا رسول الله؛ ومَن هم؟ قال ﷺ: «أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته»[1].

اذكر نيّات أخرى بالدليل والشرح المختصر ما أمكن:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه أحمد في المسند (ح ١٢٢٧٩)، وغيره. وإسناده حسن.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كيفية تجديد النيّة (مهارات تجديد النيّة؛ أساليب ووسائل):

١. الدعاء بالإخلاص، والتعوُّذ من الرياء.

٢. تخصيص فقرة يومية ثابتة عند افتتاح تحضير الدرس القرآني للتذكير باستحضار النيّة، مع الحرص على كتابتها وعقد القلب عليها، والتركيز كلَّ يومٍ أو كلّ أسبوع على إثبات نية معيّنة، ثم الانتقال بها إلى غيرها.

٣. التفكُّر في ثمرات تحصيل نيّة معينة، ومغبّات عدم تحصيلها، مع كتابتها ومذاكرتها مع زملائه وطلابه.

٤. تنبيه المشرف أو القائم بالتدريب على تجديد النيّة خلال الدروس، كلما كانت المناسبة سانحة، مع تثبيت فقرة للتذكير بها في الاجتماعات الإدارية. ويتأكّد عند بوادر الخلاف بين أعضاء هيئة التدريس أو غيرهم، وفي مفتتح المواسم وخاتمتها، وعند التكريم ونحو ذلك.

٥. التمرُّس باستخراج النيّات الجديدة بتجدُّد دراسة مباحث العلوم الجديدة، فإذا تعلَّم حقًّا جديدًا من حقوق القرآن استنبط منه نية، وإذا وقف على وصف للقرآن استنبط منه نيّة وواجبًا عمليًّا، وهكذا.

٦. دعوة الناس إلى تجديد النية، وتوقيفهم على النيات التي تزكو بها الأعمال وتتضاعف الحسنات، فإذا حرص على تكميل الناس وفّقه الله إلى تكميل نفسه. والجزاء من جنس العمل.

٧. الحرص على تقويم نفسه بنماذج التقويم الخاصة بالنية دوريًّا.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٨. تفقد إخوانه وطلّابه بالسؤال عن نياتهم وأحوالهم مع القرآن، وبيان أنَّ هذا لا ينافي الإخلاص؛ كما كان معاذ بن جبل ﷺ يسأل أبا موسى الأشعري ﷺ عن كيفية قراءته للقرآن، فيُخبر أحدهما الآخر من باب الاقتداء،[1].

٩. كتابة اللافتات التذكيرية بتجديد النية في أماكن بارزة من حجرة الدرس والمذاكرة والتحضير ونحو ذلك من الأماكن، والتنويع في تصميمها. ويمكن الاستفادة من الوسائل التقنية في ذلك، بكتابة الرسائل التذكيرية بتجديد النية على مجموعات المعلمين أو المدرسة على مواقع التواصل ومنصاته.

١٠. تجديد الحمد والشكر على تجديد النية وعند حصول أثرها، فإنها نعمة، والشكر قيد للنعم.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٤٣٤١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نموذج تقويم النية لمعلّمي القرآن الكريم ومتعلّميه

م	المعيار	درجة التحقق
١	أستحضر نية القيام بأشرف الذكر.	
٢	أستحضر نية القيام بحقوق القرآن.	
٣	أستحضر نية التشبُّه بالنبي ﷺ وأصحابه والاقتداء بهم في التلاوة والتزكية والتعليم.	
٤	أستحضر نية تحصيل رتبة السفارة.	
٥	أستحضر نية الاستكثار من الحسنات.	
٦	أستحضر نية الترقي في درجات في الجنة بالقرآن.	
٧	أستحضر نية تكميل النفس بالقرآن.	
٨	أستحضر نية تحصيل الخيرية.	
٩	أستحضر نية بر والديّ.	
١٠	أستحضر نية اتخاذ الصاحب الحقيق بحسن الصحبة.	
١١	أستحضر نية التجارة التي لن تبور.	
١٢	أستحضر نية استنزال البركة.	
١٣	أستحضر نية استنزال الرحمة.	
١٤	أستحضر نية استنزال الطمأنينة والسكينة.	
١٥	أستحضر نية اتخاذ الشفيع ليوم القيامة.	
١٦	أستحضر نية إثبات الأجر الجاري بعد الموت.	
١٧	أستحضر نية تجميع الأمة ما استطعتُ بتعلُّمي القرآن وتعليمه.	
١٨	أستحضر نية تجديد دعوة النبي ﷺ وما يستتبعه من تجديد أمر الأمة ورفعة شأنها وسيادتها للعالمين.	
١٩	أستحضر نية الثبات على الإسلام ومقاومة الفتن.	
٢٠	أستحضر نية أن أكون من أهل الله وخاصته، وكفى بها منزلة.	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كيفية استخدام جداول التقويم:

١. اقرأ معايير التقويم جيدًا، وحاسب نفسك في ضوئها.

٢. أعط لنفسك درجاتٍ على أدائك لكلِّ معيارٍ مراعيًا ما يأتي:

- لا تضع أي درجات إن كنت لم تعقد قلبك على هذه النية قبل ذلك، ولم تتفكَّر فيها.

- ضع درجة واحدة إن كان استحضارك لها قليلًا. ومن علامات ذلك في الغالب أنَّك لا تعلم دليلها ومنزعها، ولا تعلم ما يترتَّب عليها من حقوق القرآن فعلًا وتركًا.

- ضع درجتين إن كان استحضارك لها متوسطًا، لا أنت بالمهمل لها، ولا أنت بحيث تعقد عليها معظم وقتك، وربما كان علمك بدليلها مشوَّشًا، وتصوُّرك لما يترتب عليها من حقوق القرآن منقوصًا.

- ضع ثلاث درجات إذا كنت في غالب أحيانك مستحضرًا هذه النية، وتعلم دليلها، وتعلم ما يستتبعها من حقوق القرآن، فتجتهد أن تأتيه فعلًا وتركًا، وتستطيع أن تشرحه لغيرك وتقنعه به، وتوصيه به.

٣. احسب مجموع ما حصلت عليه من درجات واقسمه على الدرجة النهائية، واضرب الناتج في (١٠٠). والناتج من هذه العملية هو تقريب رقميٌّ لأدائك فيما يتعلّق بنيّتك في تعليم القرآن وتعلُّمه. الدرجة النهائية التي تمثّل ١٠٠٪ هي حاصل ضرب عدد المعايير في ثلاثة، فمثلًا إن كان عدد المعايير في جدول تقويم النية ٢٠ فالدرجة النهائية هي (٦٠)، وإن حصلت عليها فقد حصَّلت ١٠٠٪.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٤. راقب ترقّيك نحو إخلاص النية من خلال المؤشرات الآتية:

- الموازنة بين نسبتك المئوية الإجمالية في آخر مرة قمت فيها بهذا التقويم وبين نسبتك المئوية الإجمالية في المرات السابقة عليها، وهل متوسّط أدائك الإجمالي في صعودٍ، أم تسفُّل، أم تذبذب.

- الموازنة بين عدد المعايير في جدول النية بين آخر نسخة، والنُّسخ التي تسبقها. من علامات الترقّي أن يزيد عدد المعايير بتقدُّمك في الطلب والتحصيل.

- مراقبة مؤشر عدد المعايير التي حصلت فيها على ثلاث درجات مقسومًا على العدد الكلي للمعايير. من علامات الترقي أن يزيد الناتج باطّراد في كل مرة تؤدي فيها هذا التقويم.

٥. يمكنك بالطريقة ذاتها تقويم أدائك للأمور المساعدة على تجديد النية، كالدعاء بالإخلاص، وتخصيص فقرة يومية ثابتة عند افتتاح تحضير الدرس القرآني للتذكير باستحضار النيّة، والتفكُّر في ثمرات تحصيل نيّة معينة، ومغبّات عدم تحصيلها، مع كتابتها ومذاكرتها مع زملائك وطلابك... إلخ تلك الأساليب التي ذكرناها قريبًا.

٦. يمكنك تدوين أبرز الملحوظات بشأن أدائك على ظهر ورقة التقويم، والاحتفاظ بها في سجلٍّ مخصص لذلك تستطيع الرجوع إليه وقت الحاجة.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١)

مهارات التخطيط

في الحلقات القرآنية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١) مهارات التخطيط في الحلقات القرآنية(١)

معنى التخطيط في اللغة:

الخَطُّ: الطريقُ، يقال: الْزَمْ ذلك الخطَّ، ولا تظلم عنه شيئًا. وخَطَّ الشيء يخُطُّه خطًّا: كتبه بقلمٍ أو غيره.

واختطَّ فلانٌ خِطَّةً إذا تحجَّر موضِعًا وخَطّ عليه بجِدار. والجمع خِطَط. والخِطَّة بالكسر هي الأرض يختطُّها الإنسان لنفسه بأن يُعلِّم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها، وبها سُمِّيت خطط الكوفة والبصرة(٢).

والخِطَّة: نظامٌ يضعه أولو الأمر لما يُستقبل من شئون الحياة العامة في الاقتصاد والتصنيع والتعليم وأنواع الإنتاج كافَّة، يقولون: الخطة الخمسية والخطة العشرية. جمع خطط... والتخطيط: وضع خِطَّة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والإنتاجية وغيرها للدولة (٣).

---

(١) توسّعتُ في هذا الموضوع في بحث: «استخدام النمذجة الرياضية في التخطيط الزمني للمحفوظات القرآنية لطلاب المدارس والحلقات النموذجية»؛ منشور بمجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد السادس عشر، (ص ص ٣٠٣- ٣٨٨). ومن نواتج هذا البحث برنامجٌ حاسوبيٌّ يمكن استخدامه في تخطيط المحفوظات القرآنية حسب المستوى التحصيلي للطالب، وفي تقويم الأداء في المدارس والحلقات القرآنية.

(٢) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (٦/ ٢٩٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٨).

(٣) [illegible] (٢٤٤

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأمَّا الخُطةُ بالضم فكالخَطِّ؛ كأنها اسم للطريقة. والخُطَّةُ: الأمر؛ يقال: سُمتُه خُطَّةَ خَسْفٍ، وخُطَّةَ سُوءٍ. وفي حديث الحديبية: «لا يسألوني خُطَّةَ يُعظِّمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»، وفيه أيضًا: «...فإنَّ هذا قد عرض لكم خُطَّة رشد»(١)؛ أي: أمرًا واضحًا في الهدى والاستقامة.

ويقال: في رأسه خُطَّة: أي أمرٌ ما، وحاجةٌ قد عزم عليها. وقيل: في رأسه خُطَّة: أي جهلٌ وإقدام على الأمور(٢).

وعلى هذا العرض الموجز فالأظهر أنَّ الضبط الصحيح للخِطَّة المعنيّة في هذا المقام هو بكسر الخاء لا بضمّها كما هو شائع، ذلك أنَّ التخطيط نوعٌ من التحديد والتقسيم والتأطير، وهو ما يناسب معناها بالكسر لا بالضمّ. والله أعلم(٣).

معنى التخطيط في الاصطلاح:

عرَّف البعض التخطيط بأنَّه: رسم الصورة المستقبلية للمجتمع من خلال تحديد العمل الذي ينبغي إنجازه لتحقيق أهداف مُعيَّنة خلال فترة زمنية معينة(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح٢٧٣١، ٢٧٣٢). وقال الحافظ شارحًا: خُطَّة؛ بضمِّ الخاء المعجمة؛ أي: خَصلَة. انظر: فتح الباري (٥/ ٤٠٨).

(٢) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (٦/ ٢٩٥)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٢/ ١٥٤)، ولسان العرب، لابن منظور (٣/ ١٤١ -١٤٣، مادة (خ ط ط).

(٣) انظر: الفرق بين الخِطّة والخُطّة، لعبد الباري بن حماد الأنصاري.

(٤) انظر: التخطيط في ضوء القرآن الكريم، بحث منشور بمجلة العلوم الإسلامية العدد (١١)،١٤٣٣هـ (ص٩١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والتخطيط: هو وضع خِطّة الشيء ورسم منهجه، وقيل: وضع خطة تُنفَّذ في أَجَلٍ محدَّد(١).

وقيل: عملية وضع الأهداف وتحديدها وإيجاد الطرق الموصلة إليها(٢).

ومن أوجز هذه التعريفات وأوفاها: التخطيط آلية للتحكم بالحدث(٣).

فالحدثُ فعلٌ له ركنان: فاعل ومفعول، كما أنَّ له كيفيةً وبُعدينِ لا ينفكُّ عنهما: البُعد المكانيُّ والبُعد الزمانيُّ. والتخطيط المُتقن يُتيحُ توصيف كلِّ ما سبق ورسمه بدقةٍ، يترتَّبُ عليها التحكُّم التامُّ - بعد مشيئة الله وتوفيقه - في نتيجته.

التخطيط الزَّمَنيّ:

يُعنى التخطيط الزمنيُّ بإدارة البُعد الزمنيّ من الخطَّة بِناءً على المُعطيات الأخرى المُتعلِّقة بالحَدَثِ، فهو يُحدِّد الزمن اللازم لتحقيق هدفٍ مُعيَّنٍ، سواءٌ أكان هذا الهدف هو غاية ما يطمح إليه المخطِّط أو كان مرحلةً جُزئيَّةً من هدفٍ أكبر وأكثرَ شمولًا.

تصنيف المؤسسات والحلقات القرآنية بمعيار التخطيط الدقيق:

يُقصد بالمؤسَّسات: أيُّ كيان مُنظَّم له هيكل إداريٌّ واضحٌ، لِكلِّ فردٍ به مسئولياته وواجباته وحقوقه وصلاحياته المحددة، ويكون للمؤسسة رسالةٌ

---

(١) المعجم العربيّ الأساسي، نقلًا عن إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة، لمحمد أمين شحادة (ص ٢٩٢).

(٢) نقلًا عن إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة (ص٢٩٣).

(٣) إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة (ص ٢٩٣).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

واضحةٌ ورؤية مُحدَّدة، فإن كانت هذه الرسالة مُتعلِّقةً بخدمة القرآن الكريم وعلومه بصورة أو بأخرى جاز أن نُطلق عليها مؤسسة قرآنية.

ومن أهمِّ ما تتبنَّاه المؤسسات القرآنية من أهداف ورسالاتٍ: تعليم القرآن الكريم؛ تحفيظًا وتجويدًا وإقراءً، عِلمًا ودعوةً وتربية وعَملًا.

وينبثقُ عن هذه المؤسسات محاضنُ تربويةٌ ومراكز ومدارس لتعليم القرآن الكريم، يُطلق عليها غالبًا: المدارس القرآنية، التي تُقسَّم إلى فصولٍ أو حلقاتٍ يضمُّ كلٌّ منها مجموعة من الطلَّاب أو المُتعلِّمين المتجانسين سنًّا وجنسًا ومُستوىً تحصيليًّا.

وفي غير هذا النظام النموذجيِّ قد تنشأ بعض المراكز الأهلية تتبنَّى تعليم القرآن، يُطلق عليها في بعض البلدان: الكتاتيب أو الخلاوي أو غير ذلك. ويكون القائم على إدارتها بعض الجمعيات الأهلية أو متطوِّعٌ أو مجموعةٌ من المُتطوِّعين. وقد يضمُّ المركز (الكُتَّاب أو الخلوة...إلخ) حلقةً واحدة أو أكثر، وقد يكون له مكانٌ مُستقلٌّ أو يُقام داخل أحد المساجد.

❑ **وبصفة عامة؛ يمكن تقسيم الحلقات القرآنية بثلاثة اعتبارات كما يلي:**

○ **أولًا: باعتبار تفرُّغ الطالب إلى:**

حلقات نظاميَّة: وهي التي يتفرَّغ فيها الطالب للحفظ ودراسة المناهج الشرعية والثقافية المُكمِّلة. ومثال لها: المحاضن التربوية (الحضانات أو دُور رياض الأطفال دون سنّ المدرسة الابتدائية)، والمعاهد القرآنية المتخصصة في تعليم القرآن وعلومه. وهذه قد تتبنَّاها الحكومات فتكون لها صفة رسميَّة، وتُعدُّ لها مناهجُ وزارية، وتكون خيارًا دراسيًّا قَسيمًا لأنواع التعليم الأخرى. وقد لا تتبنَّاها الحكوماتُ، ولكنَّها تعترفُ بها كخيارٍ تعليميٍّ في مراحل التعليم

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الأساسيّ، ومن عَجَبٍ؛ أنَّ ذلكَ غايةُ ما يُطمحُ إليه في كثير من البلاد الإسلامية التي يُسمحُ فيها لمدارس اللغاتِ الأجنبية - على اختلاف مشاربها - بما لا يُسمحُ للمدارس الإسلاميَّة الخاصَّةِ، وإلى الله المُشتكى.

حلقات مُوازية: حيث يلتحق الطالب بالحلقة مع التحاقه بدراسة نظامية أخرى، فيدرس بالمدارس النظامية التي تكون حكوميةً غالبًا، ثم بعد انقضاء اليوم الدراسي بها يلتحق بإحدى الحلقات لحفظ القرآن الكريم. والوقت المتاح لحصة القرآن قصير نسبيًا. وحلُّ مشكلة الوقت في هذه الحلقات يتوقَّف أساسًا على قدرة القائمين عليها، وبراعتهم في التخطيط الدقيق للبرامج الزمنية، ومهاراتهم في إدارة الوقت إدارةً علميَّةً عمليَّةً منهجيَّة.

○ ثانيًا: باعتبار وقت الدراسة من العام إلى:

حلقات دائمة: وتستمرُّ الدراسة بها طول العام، وقد تكون نظاميَّة أو مُوازية، ويلتحق بها الطالب أساسًا بغرض حفظ القرآن الكريم كاملًا. وهذه يلزمها - أكثر من غيرها - التخطيط الدقيق للمحفوظات القرآنية وغيرها من المناهج.

حلقات موسمية: وغالبًا ما تكون صيفيَّة، وفي مواسم الإجازات الطويلة نسبيًا؛ حيث يستغلُّ الطالب (أو وليّ أمره) وقتَ العطلة الدراسية ليحفظ ما يتيسَّرُ له من القرآن الكريم. والواقع أنَّ التخطيط فيها يكون اجتهاديًا إلى حدٍّ كبيرٍ. ولو أُحسنَ التخطيط لها لأثمرتْ طيِّبَ الثمرة، ولأحدثت جميل الأثر، برغم قِصَرِ الوقت المتاح لها من العام.

○ ثالثًا: باعتبار نظام الحلقة العلميّ والإداريّ إلى:

حلقات نموذجية: ويكون للعمل فيها شكلٌ مؤسسيٌّ ذو هيكل إداريٍّ وتنظيميٍّ واضح: مُعلِّم حلقة - مشرف حلقات - مشرف عام - مُدير فرع -

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إداريون... إلخ. وتتميز هذه الحلقات – غالبًا – بوجود تخطيط علميٍّ وإداريٍّ. ويُعتبر معيار تخطيط الوقت والمناهج والمحفوظات من أهمِّ المعايير – إن لم يكن أهمَّها على الإطلاق – في تقييم درجة نموذجية هذه المؤسسات القرآنية.

حلقات عشوائية: غير نموذجية، يقتصر فيها الهيكل الإداري – غالبًا – على المُعلِّم أو المُحفِّظ، فهو الذي يقوم بالتدريس والإشراف والإدارة.. وغير ذلك.

حلقات بَينيَّة التنظيم: وهي الحلقات التي يوجد بها بعض النظام، ولكنها لم تصل بعدُ إلى النموذجية، وتتدرَّج من كونها أقربَ للعشوائية إلى كونها أقرب للنموذجية.

وعلى مَن رام القيام بحقِّ تعليم القرآن على الوجه المَرْضيِّ ألا يكتفي بكونه يُعلِّم القرآن على أي وجه اتَّفق له؛ بل عليه أن يسعى حثيثًا ليحوِّل عن العشوائية تدريجيًّا إلى الصورة النموذجية المؤسسية.

أهمية التخطيط:

للتخطيط فوائدُ لا تُحصى؛ بحيث يمكن القول بأنَّ التخطيط أهمُّ ما يلزم كلَّ عاملٍ، بل كلَّ إنسانٍ يطمح لقدر من النجاح، فالتخطيط ينظِّم الوقت ويُرشِّد الجهد، ويُهيِّئ النفس لما يستقبلها من مواقف، ويُوقف السائر على السبل المطروقة المُعبَّدة، والسبل الجائرة التي قد تستنفدُ حياته في غير طائل، كما يجعله أكثر استعدادًا للطارئ وأفضل تصرُّفًا فيه إذا وقع. لذا فإنَّ التخطيطَ ليس ترفًا فكريًّا، ولا أوراقًا تُسوَّدُ لتوضعَ في الملفَّات إرضاءً للمراجعين والمفتشين، وليس التخطيطُ – كما يراه بعض المُعلِّمين والموظَّفين – تعنُّتًا يمارسه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الرؤساء والمديرون مع مرؤوسيهم، ولا إثقالًا لكاهلهم بأعباءٍ إضافية. فما العبءُ إلا التخبُّطُ في سراديبِ العشوائية المُظلمة!

❑ وفيما يأتي نُفصِّل بعض ما أُجمل:

التخطيط مقدِّمةُ النجاح: السنن الكونية مُترتِّبة على المقدمات، والأسباب قائمة على المسبَّبات، فالتخطيط السليم أساس لنجاح أي عمل، وإن غيابه يؤدي إلى التخبط والضياع، لذلك فإنَّ النجاح يتطلب تحديدًا للأهداف، والتخطيط لها، والسعي الدؤوب من أجل تحقيقها، فهو سنة ربانية كونية ملازمة لكل نجاح وتقدُّم على مختلف جبهات التقدم الحضاريّ والنهوض الإنساني. وإن انعدام التخطيط يؤدي إلى الفشل والضياع، وكما قيل: إذا لم تفكر بالمستقبل فلن يكون لك مستقبل. ولذلك قال آلين لاكين الخبير في إدارة الوقت: «الفشل في التخطيط هو تخطيط للفشل»، وإنَّ خبَراء إدارة الوقت متفقون على أنَّ سبب نجاح الناجحين هو تخطيطهم الدقيق، إنَّهم يفكرون بأهدافهم، ومن ثمَّ يرسمون خُطَطًا توصِّلهم إليها. وهذا أسهل مما تتصوَّر، فعندما تبدأ في تحديد أهدافك ثم تخطط للخطوات الموصلة إليها تشعر بأنك في موقع التحكم، وإنَّ ذلك الشعور العميق في كونك مسيطرًا على مسيرة حياتك يجعلك مرتاحًا تمامًا لمعرفتكَ أنَّ ما تنجزه يومًا بيوم هو ما يقربك للوصول لأهدافك(١).

التخطيط علامةٌ على تطوُّر المجتمع: إذا نظرنا بشكل واقعيٍّ لحاضر ما يُسمَّى بـ(دول العالم الثالث) نرى بوضوح أنَّ التخطيط في حياة الأفراد غير موجود، وإن وُجد لا يتجاوز الأيام والأسابيع القليلة، أمَّا في الدول المتقدمة

(١) [illegible]

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نرى أنَّ التخطيط سمة أساسية لتطوُّر أفراد المجتمع ومؤسساته وحكومته؛ فالواقع يزداد سوءًا على سوءٍ في الدول النامية لأنَّ المجتمع عبارة عن مجموعة أفرادٍ تجمعهم ثقافة ونظامٌ، فإذا انعدمت النظرة المستقبلية لأفراده لا يتقدم المجتمع - ككلٍّ - بشكل طبيعيٍّ(١).

التخطيط استشرافُ المستقبل: لا نبالغ إذا قلنا: إنَّ أكثر من نصف آيات القرآن تتحدث عن المستقبل بصورة أو بأخرى، فالقرآن يُوجِّه أنظار المسلم منذ أوَّل أيَّام الدعوة للغد، سواء أكان ذلك الغد القريب خلال السنوات القادمة ،كالبشارة التي زفها الله للمسلمين في هزيمة الكفار يوم بدر بقوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر:٤٥]، وإخبار المسلمين بانتصار الروم بقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝﴾ [الروم:٢-٤]، أو كان ذلك الغد البعيد وهو الحياة الآخرة، وذلك في آيات عديدة جدًّا تتحدث عن يوم البعث والحساب وحال المؤمنين في الجنة وحال المشركين في النار. وإنَّ كتاب الله في مجمله: في أخباره وأوامره ونواهيه يُحضِّر الإنسان المؤمن لحياة المستقبل، فيلفت انتباهه في هذه الدنيا لغده: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر:١٨]؛ مُنبهًا ومُبينًا طرق الوصول إلى النعيم المستقبليّ، وطرق الوصول إلى الجحيم المستقبلي. والمسلم الذي يريد النعيم لابد أن يُحدِّد مسيره ويُخطِّط له ليصل إلى بر الأمان في منتهى رحلته الدنيوية. فالنظرة المستقبلية أساسية في ديننا، وسواءٌ كان ذلك في أمور الدين أو أمور الدنيا(٢).

---

(١) انظر: إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة (ص ٢٩٥-٢٩٧).

(٢) انظر: إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة (ص ٢٩٩-٣٠١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يصف ماريون هينز في كتابه (إدارة الوقت الشخصي) التخطيطَ بأنه عبارة عن خريطة تدلُّك على الأحداث المستقبلية التي يجب أن تقوم بها لإنجاز أهداف ونشاطات مهمة في حياتك، ويشير إلى أنه يوفر لك أمرين أساسيين لانتظام حياتك؛ أولًا: يخبرك كيف تصل مما أنت عليه الآن إلى ما تود أن تصل إليه، ثانيًا: يحدد ما يتطلب هذا من وقت وجهد وموارد مختلفة للوصول إليه، ومن خلال عملية التخطيط هذه تدرك متى تبدأ شيئًا ما من أجل إتمامه على الوقت، وماذا يتطلب القيام به[1].

التخطيط استباقُ الخيرات ومبادرة الأعمال: إنَّ الأخذ بزمام المبادرة يعني القيام بما يستوجبه الوصول للنتائج المرجوة من أسباب لازمة بشكل سريع قبل حصول غير المرغوب فيه أو اعتراض مُعوِّق يحول دون تحقيق المبتغى، وهو جزءٌ من مفهوم قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [البقرة: ١٤٨، والمائدة:٤٨]، وإنَّ الذين يُظهرون نجاحًا في حياتهم وفي تحقيق أهدافهم تجدهم أصحاب مبادرة في كلِّ تصرفاتهم، وترى أنَّهم دائمًا ما يكونون جزءًا من حلِّ المشكلة لا جزءًا من المشكلة نفسها.

مستويات التخطيط الزمني:

ينطلقُ المرء وَفْقَ مُعتقده وقناعاته، ويترسَّم خطاه في ضوء ما يؤمن به، والمقصود بالإيمان – ها هنا – اليقين المستقرُّ في القلبِ، هذا اليقين وتلكم القناعات تشكلُّ الرؤية الكُليَّة التي يرى المرء نفسه فيها ويسعى لتحقيقها، ففي ضوئها يتحدَّد هدفه ورسالته في حياته، وبالتالي يتحدَّد مُجملُ ما يأتي وما يَدَعُ،

(١) نقلًا عن: إدارة الوقت (ص ٣٠٢-٣٠٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وما يُحبُّ وما يُبغضُ... إلخ. وبناءً على تفاصيل تلك الرسالة الإجمالية تكون مستويات التخطيط:

(١) **التخطيط المرحلي**: وهي خطَّةٌ إجماليةٌ لمرحلةٍ ما من مراحل المرء، قد تطول وقد تقصر نسبيًّا، ومثال ذلك: مرحلة الدراسة الثانوية أو مرحلة الدراسة الجامعية ونحو ذلك. وقد يكون من المُفيد أن تُقسَّم مراحل الطلب لطلَّاب القرآن الكريم وعلومه إلى: مرحلة ما قبل الدراسة النظامية، وهي غالبًا من سنِّ الثالثة إلى سنِّ السادسة، ومرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من الدراسة الابتدائية، ثمَّ مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة من الدراسة الابتدائية. ويُخطَّطُ للطالب أن يكون قد انتهى من حفظ القرآن كاملًا وأُجيز بقراءته بإحدى الروايات – على الأقلِّ – قبل أن يلتحق بالمرحلة المتوسِّطة من التعليم النظاميّ (المرحلة الإعدادية). وعادةً؛ تكون سِنُّه آنئذٍ اثنتي عشرةَ سَنَةً إلى أربع عشرة سنةً.

(٢) **التخطيط السنويّ**: وهي خِطَّةٌ لعامٍ واحدٍ، يُحدِّد فيها المرء مجموعةً من الأهداف الجزئية التي تُساعد في تحقيق الأهداف المرحلية. فمثلًا: يُخطَّط للطفلِ أن يُتقن القراءة من المُصحف خلال العام الأوَّل من التحاقه بالحلقة النموذجيَّة، وأن ينتهي فيه من حفظ جزء (عمَّ يتساءلون).

(٣) **التخطيط الشهري**: وفيها يُحدِّد ما يجب إنجازه خلال شهرٍ واحدٍ؛ حتى يتسنَّى له أن يُحقِّقَ ما خطَّط لتحقيقه خلال العام، وهو أكثر تفصيلًا من التخطيط السنويّ. فمثلًا يقال: إنَّ متوسِّط حفظ الطفل الذي سِنُّه خمسةُ أعوام في اليوم الواحد سطرانِ، فيكون جُملةُ ما يجب حفظه في الشهر خمسة وأربعين سطرًا أي ثلاث صفحات.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٤) **التخطيط الأسبوعي**: ويُبيِّن ما يُرادُ إنجازه خلال الأسبوعِ، وذلك من خلال دراسةِ مُتطلَّبات الأهداف الحاليةِ، ومُعطيات الواقع.

(٥) **التخطيط اليومي**: إنَّ نتيجة التخطيط العمليَّة تظهر في الاستعمال الأمثل والأحكم للوقت اليوميّ، وإنَّ ذروة إنتاج الفرد تكمن في يومه الذي يعيشه، وقد عُرِّفت الحياةُ الناجحةُ بأنَّها: النجاح في كلِّ يوم، فالحياة مجموعة من الأيام، والنجاح في الحياة إجمالًا انعكاس لمجموعة مُتصلة من النجاحات اليوميةِ[1].

الحاجة إلى التخطيط الزمنيّ في التعليم القرآنيّ:

يمكنكَ أن تقف على الحاجة المُلحَّة للتخطيط الزمني للمحفوظات القرآنية لطلَّاب المدارس والحلقات القرآنية حين ترى الفوائد الجمَّة للتخطيط التي سبق ذكرها، فما بالكَ حين تُضيفُ إليها جُملةً من الفوائد الأخرى؛ منها:

١. **التخطيط السليم يُساعد الطالب على الانتهاء من حفظ القرآن في سنٍّ مبكِّرة**: فالملاحظ أنَّ عدم تخطيطِ الأحمال الدراسية وتحديد المحفوظ يؤدي إلى غموض في الرؤية لدى مُعلِّم الحلقة والمشرف والإدارة، بل إنَّ كثيرًا من المُعلِّمين لا يستطيعون إدراك الأسس التي يقوم عليها تخطيط الأحمال الشهرية والسنوية والإجمالية. وبمعالجة كل هذا يستطيع الطفل أن يختم القرآن في سنٍّ مبكِّرة، وفي ذلك عدَّة فوائد فرعيَّة:

٢. **ثبات المحفوظ**: لأنَّ ما حُفِظ في الصغر يسهل تذكُّره واستحضاره، وإن طال بالطالب العُمُر، وصدق القائل: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. وفيه استغلال أعوام الحفظ الذهبيَّة للطالب: وهو بعدُ طفلٌ صغيرٌ ما زال ذهنه خاليًا من هموم الكبار.

---

(١) انظر: إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة (ص ٣٦٥-٣٦٩).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣. **تأهيل الطالب للترقي في طلب العلوم الشرعية الأخرى:** فقد أثبتت التجربةُ أنَّ وليَّ الأمر حين يرى أنَّ ابنه قد فُتِحَ له في مجال العلم الشرعيّ؛ فغالبًا ما يتحمَّس لتفريغه لطلب العلوم الشرعية.

٤. كما يُتيح الختم المبكّر للقرآن الكريم **أن يتفرَّغ الطالب لدراسته النظامية** ابتداءً من المرحلة المتوسطة التي تتطلَّب جهودًا وأوقاتًا مُضاعَفةً في الاستذكار إذا وُورنت بالمرحلة الابتدائية.

٥. حفظ أوقات الطُلَّاب وأعمارهم من التبدُّد والضياع: وما ثروةُ الأمَّة إلا مجموع أنفاس أبنائها، فكلُّ نَفَسٍ يذهب في غير ما فائدةٍ فإنَّما هو رُزْءٌ يُرزَؤُه الإسلام. وانظر إلى سليمان عليه السلام كأنَّه استبطأ العفريت حين: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾ [النمل:٣٩]؛ فلم يحر جوابًا حتى أجابه الذي عنده علم من الكتاب بقوله: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ [النمل:٤٠]. وقد يتعجَّب المرء: هل الفارق الزمنيُّ بين الحالينِ يستدعي هذا التنافسَ؟ نعم؛ إنَّها الأعمار، ولَربَّما توقَّفت نتيجةُ المُساجَلةِ بين سليمان عليه السلام وبلقيس على هذا الفارق الزمنيّ الضئيل. وفيه تعليمٌ لكلِّ ذي مسئوليةٍ صغيرة كانت أم كبيرة: إذا كان في مقدورك أن تفعل أمرًا من أمور البرِّ في دقيقةٍ فمن الغَبَنِ أن تفعله في دقيقتين. فما بالكم بخير عملٍ بنصِّ حديث النبيّ ﷺ: «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**»(١).

٦. **استكمال الدورة الطبيعية للمؤسسة:** فالمؤسسة التعليمية – أيّة مؤسسة – لابد أن يكون لها خطَّان واضحان، أو على درجة ما من الوضوح: الخطُّ الأول: السِّنُّ التي يلتحق فيها الطلاب بها، والثاني: السِّنُّ التي يُفترَضُ أن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح٥٠٢٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يتخرَّجوا فيها بعد إتمام ما يجب أن يُحصِّلوه من علومٍ. وإنَّ كلَّ طالبٍ لا يتخرَّج في الوقت الذي كان يجب أن يتخرَّج فيه فإنَّما هو عبء على المؤسسة، لأنَّه يشغل مكانًا ليس مكانه. وعندما تضع مؤسسة تعليمية نموذجية في اعتبارها زيادة عدد الطلَّاب المقبولين بها سنويًّا للوفاء بالزيادة المُطردة في أعداد المواليد من ناحية، وللوفاء بالزيادة الناتجة عن نمو الوعي من ناحية أخرى = فإنها لا تضعُ في اعتبارها أنَّ الطالب سيمكث فيها إلى ما لا نهاية، بل يجب أن يأتي يومٌ يتخرَّج فيه، فإن بقيَ مدَّة إضافية لتأخُّرٍ دراسيٍّ؛ فإنَّ لهذا التأخرِّ حدودًا مقبولةً، إن تجاوزها أمسى عبئًا ماديًّا وأدبيًّا على المؤسسة. ومن هنا؛ تجد بعض المؤسسات التي يُهمُّها الشكل دون المضمون تتساهل في التقويم فتُنجحُ مَنْ لا يستحقُّ، ثُمَّ إذا نحن متسائلون عن أسباب تدهور التعليم في أقطار أمتنا!

٧. **التخطيط عنوان على جدية المؤسسة القرآنية ونموذجيتها:** ولك أن تتخيَّل وليَّ الأمر الذي لا يلبث إلا شهرين أو ثلاثة شهور - على أقصى تقدير - ليجد بين يديه بلاغًا وإعلامًا باليوم الذي يُفترض أن يُتمَّ فيه ولدُه حفظَ القرآن أو اليوم الذي يتوقع أن يتخرج فيه بعلم ما أو مهارة معينة. فلا شكَّ أنَّ وَقْعَه في نفس وليّ الأمر أبلغ، فيحفزه إلى المشاركة في المسئولية عن تقدُّم ولدِه.

٨. **التخطيط يُيسِّرُ إعداد الرؤية الكلية والخطط طويلة المدى** والخطط قصيرة المدى وتسهيل عمل المعلمين والمشرفين والإداريين.

٩. **التخطيط يُيسِّرُ عملية التقويم المؤسسي** لجميع عناصرها من إدارة ومشرفين ومعلمين وطلَّاب وغير ذلك، ولا شكَّ أنَّ ذلك يُفيدُ في تحديد الإيجابيات وتعزيزها، والوقوف على أوجُه القصور والخلل وعلاجها، كما يُفيد في إدارة نظام المكافآت بعدالةٍ يستشعرها كلُّ فردٍ بالمؤسسة، فعلى سبيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المثال: يمكن حساب مكافآت المعلِّمين والمشرفين المرتبطة بالجودة عن طريق تحديد نسبة الإنجاز (معامل الإنجاز) خلال فترة ما، وهي تساوي: الإنجاز الفعلي مقسومًا على الإنجاز المفترض مضروبًا في مئة.

معامل الإنجاز (نسبة الإنجاز) = الإنجاز الفعلي / الإنجاز المفترض × ١٠٠

والسبيل لمعرفة الإنجاز المفترض هو التخطيط الدقيق.

١٠. **تسهيل تحديد الاحتياجات الداخلية للمؤسسة لفترات زمنية طويلة نسبيًّا:** ابتداءً بالمباني والتوسُّعات، ومرورًا بالكوادر البشرية المدرَّبة وبالكتب والمناهج والمصاحف والأدوات وترتيبات الحفلات الختامية... ونحو ذلك.

١١. **تربية المُعلِّمين والمشرفين والطلاب على الدقَّة والنظام والاستفادة المثلى من الأوقات،** وتدريبهم على التقويم الذاتي، وحثّهم على تطوير الذات بالأساليب والوسائل المختلفة ومنها الاطّلاع على الجديد في مجال التربية والتعليم، وتنمية مهاراتهم في فنِّ التخطيط. وحين يعتادون هذه الأمور وتصير لهم ديدنًا؛ سيكونون – بإذن الله – قادرين على نقلها لطلَّابهم، فعيون الطلَّاب معقودةٌ بتصرُّفات مُعلِّميهم، وما يتعلمونه منهم اقتداءً أضعاف ما يتعلمونه منهم أقوالًا ومواعظَ، وبهذا يُمكن أن يتخرَّج الفرد المسلم المتكامل الذي تطمح إليه وتتخيَّله أدبيَّات التربية الإسلاميَّة.

❑ **مضارُّ عدم التخطيط الزمنيِّ الدقيق في المدارس والحلقات القرآنية:**

ينتج عن عدم التخطيط الدقيق للمحفوظات مشاكلُ كثيرة؛ منها:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١. **تفلُّت الطلَّاب**: ويُقصد بالتفلُّت أن يترك الطالب الحلقة قبل إتمام حفظ القرآن الكريم كاملًا، فلو ترك الحلقة وقد حفظ تسعة وعشرين جزءًا يُعدُّ مُتفلِّتًا.

٢. **عدم تناسب المحفوظ مع عُمُر الطالب**: وهي مشكلةٌ لا يدركها إلا مَن عاناها، إذ إنَّ الطالب الذي لا يحفظُ ما يتناسبُ مع عُمُره في الوقت الذي يرى فيه أنداده أو مَنْ هم أصغر منه قد سبقوه بكثير في المحفوظاتِ؛ فإنَّه قد يفقد رغبته في الحفظِ، وقد يتفلَّتُ خجلًا من المقارنة بينه وبينهم. كما أنَّه يُمثِّلُ عبئًا إضافيًّا على المعلِّم الذي يضطر إلى إفراده عن المجموعةِ، ومعلومٌ أنَّ الطالب المنفردَ يحتاج أوقاتًا أطول مما يحتاجه وهو في مجموعةٍ.

٣. **عدم القدرة على التعامل مع الفروق الفردية بين الطلَّاب.**

٤. **عدم وجود ميعاد محدَّد أو تقريبي لإتمام الحفظ**. وينتج عن ذلك: عدم ثقة أولياء الأمور في كفاءة القائمين على التحفيظ، نظرًا لأنَّ أبناءهم لا يتقدّمون، فيلجأ أولياء الأمور إلى نَقلهم إلى حلقاتٍ أخرى، فتجد الطالب كثير التنقُّل بين الحلقات لا يكاد يستقرُّ له قرارٌ، ومعلومٌ أنَّ التنقُّل – وحده – كافٍ لفشل الطالب في ختم القرآن، وداعيةٌ لتفلُّتِ ما حَفِظَه.

٥. وينتج عن المشكلة السابقة: **الصورة الذهنية السيئة التي يرسمها أولياء الأمور للحلقة**. وهي تُزهِّدُ أولياء الأمور في إلحاق أولادهم بالتعليم القرآني، والبديل: إمَّا مدارس التعليم ذات المناهج التغريبيَّة، وإمَّا الشارع!

٦. **تراخي المعلمين وعدم جدّية أدائهم**؛ لأنَّهم غيرُ مُطالبين بنتائجَ شهرية أو فصليَّةٍ أو سنويةٍ مُحدَّدةٍ وواضحةٍ، ومن أسس علم الإدارة: أنَّ غياب الرؤية والهدفِ داعيةٌ للتراخي والتساهل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٧. عدم وجود معايير محددة لتقويم أداء المعلمين، إذ إنَّ المعيار الرئيسيَّ الذي ينبني عليه ما سواه غير موجودٍ.

٨. صعوبة إدارة وقت الحلقة، وخصوصًا في الحلقات الموازية التي لا يتاح فيها وقتٌ طويلٌ للتحفيظ، لأنَّ الطالب يقضي معظم وقته في مؤسسة التعليم النظاميّ، ثم يذهب إلى الحلقة الموازية وقتًا قليلًا؛ فضلًا عن أنَّه يكون مُستهلَكَ الطاقات مكدود الذهن. ومما يزيد الأمر صعوبةً؛ ما ابتُليَ به كثيرٌ من أقطار أمتنا: ما يُسمَّى بالدروس الخصوصية، وهو بدوره نظام تعليم موازٍ أو كما يُقال: (تعليم الظِّلِّ!)، فيُصبح لدينا في هذه البلدان نظامانِ مُوازيان للتعليم: الأول (غير شرعيّ): الدروس الخصوصية. والثاني: (فريضة عينية أو كفائية) التعليم الديني. ويزداد الوقت ضيقًا في فصل الشتاء إذ النهار قصيرٌ. وتخيَّل طالبًا ينتهي من دراسته النظامية قُبيل العصر، متى يستريحُ من عناء يومٍ دراسيٍّ حافلٍ؟ ومتى يذهب إلى المُدرِّس الخصوصيّ؟ وكم يبقى له من وقتٍ ليذهب إلى حلقة القرآن؟! فإن لم يتمكن القائمون على الحلقات من إدارة الأوقات القليلة المتاحة لهم؛ فلا يُتصوَّر أنَّ طالبًا سيتمكن من ختم القرآن، إلا مَن رحم ربي ووفَّق.

٩. وبالفشل في التخطيط للمحفوظات القرآنية؛ فقد حُكِمَ بالفشل – تبعًا – على التخطيط الزمنيّ الصحيح للمناهج الشرعيَّة التي هي ضروريَّةٌ لتعليم الطالب ما لا يسعُ المُسلم جهله على الأقل. وقد تلجأ بعض المحاضن التربوية والمؤسسات القرآنية والحلقات إلى تقليل وقت هذه المناهج أو إلغائها؛ لأنها تعتبر أنَّ مسئوليتها الأولى هي تعليم القرآن. وهذا الاعتقاد يحتاج لإعادة النظر؛ لأنَّ المنهج النبويَّ في تعليم القرآن يُعلي من شأن التربية على منهج القرآن لا مجرَّد حفظه. وقد عبَّر عن هذا المنهج عبد الله بن مسعودٍ ﷺ بقوله: «كنَّا إذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلَّم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. قيل لشريك: مِن العمل؟ قال: نعم»[١]. ثمَّ أكَّد الإمام القرآني أبو عبد الرحمن السلميّ هذا المعنى بقوله: «أخذنا القرآن عن قومٍ أخبرونا أنَّهم إذا تعلَّموا عشر آياتٍ لم يُجاوزوهنَّ إلى العشر الأخرِ حتَّى يَعملوا ما فيهنَّ، فكنَّا نتعلَّم القرآن والعمل به، وسيرثُ القرآن بَعدنا قومٌ يشربونه شُرب الماءِ، لا يُجاوز تراقيهم»[٢]. والآثار في هذا الباب كثيرةٌ، وفيما ذُكرَ الكفاية بإذن الله.

❀

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (ح ٥٠٧٢)، والحاكم في المستدرك (ح ٢٠٤٧)، وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٢٦٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ما أهمية التخطيط للدرس؟

يمكن الوقوف علي أهمية تخطيط الدرس من خلال الموازنة الآتية بين معلمين أحدهما يخطّط للدرس والثاني لا يخطط له:

السلوك	معلم يخطط للدرس		معلم لا يخطط للدرس	
	ينطبق	لا ينطبق	ينطبق	لا ينطبق
ينفذ الدرس بثقة	■			■
يضيّق نطاق الطلاب المتجاوبين معه		■	■	
يدير الوقت بكفاءة	■			■
ينهي الدرس قبل موعده بوقت طويل		■	■	
يتوقع الصعوبات	■			■
يتفاجأ ببعض الأسئلة غير المتوقعة		■	■	
يقوّم تعلُّم الطلاب جيِّدا	■			■
يُشعِرُ المتعلمين باهتمامه وجديته	■			■
يرتجل الأمثلة غير الواقعية.		■	■	
ينمّي لدى المتعلمين الجدية والاهتمام	■			■

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يقلِّل الممارسات العشوائية				
كثيرًا ما يطالب الطلّاب بالصمت والانتباه				
يختار طريقة التدريس المناسبة				
يراعي الفروق الفردية				
يتجاوز بعض الأنشطة لعدم توفر إمكانات لتنفيذها				
يجيد التعامل لأسئلة المتعلمين غير المتوقعة				
يتحقَّق من المعلومات الواردة في المنهج				
يتفاجأ ببعض الأخطاء المطبعية في محتوى المنهج				
يُنظِّم محتوى الدرس بأسلوب يناسب المتعلمين				
يُحدد بدقَّة الأدوار التي يقوم بها المتعلِّمون				

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الحكم الشرعيّ للتخطيط:

إذا كان تغييرُ واقع الأمَّة، والنهوضُ بها إلى الأفضل= واجبًا على كلِّ مُستطيع بقدره، وكان هذا النهوض لا يتم إلا بأمور من أهمها التخطيط السليم؛ فعملًا بالقاعدة الأصولية: (ما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجب)[١] = صار واجبًا على الأمَّة في مجموعها أن تُتقن التخطيط لكل صغيرة وكبيرة من الأعمال، وصار واجبًا على العلماء والدعاة والمُربِّين أن يغرسوا هذه القيمة ويرعوها ويتعاهدوها في جمهور المسلمين، وخصوصًا الشبيبة والأطفال.

وإنَّ الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا صوابًا، والصواب بمعنى الإتقان والإحسان، ومن الإتقان أن يُؤدَّى العمل في الزمان والمكان المناسبين وبالكيفية الصحيحة، وهذا كلّه لن يتأتى إلا من خلال التخطيط السليم[٢].

وقد أرشدَنَا النبيُّ ﷺ في غيرِ ما حديثٍ إلى الإحسان والإتقان في كلِّ شيءٍ، فمن ذلك قوله ﷺ: «إنَّ الله يُحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه»[٣]، وقوله: «إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيءٍ، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليُحدَّ أحدكم شفرته وليُرِحْ ذبيحته»[٤].

---

(١) قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيما لا يتم الواجب إلا به - كقطع المسافة في الجمعة والحج ونحو ذلك - فعلى المكلف فِعلُه باتفاق المسلمين» مجموع الفتاوى (٢٠/ ١٦٠).

(٢) انظر: التخطيط في ضوء القرآن الكريم (ص ٩٥).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (ح ١٨٨٠).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ١٩٥٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال الحافظ ابن رجب: «...ولفظ الكتابة يقتضي الوجوب عند أكثر الفقهاء والأصوليين»(١) وقال: «وهذا الحديث يدلُّ على وجوب الإحسان في كلِّ شيءٍ من الأعمال، لكنَّ إحسان كلِّ شيءٍ بحسبه..»(٢).

وإن كان هذا التخطيط ممَّا نُحفظُ به الأوقات التي هي أغلى من الأموال، وكان حفظ المال أحد الكُلِّيَّات الخمس لمقاصد الشريعة (٣)= فإنَّ القول بوجوبِ التخطيط ليس ضربًا من المبالغةِ.

وقد ربط النبي ﷺ الوقتَ بالنَّفْسِ في قوله: «نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»(٤).

ومن أجملِ ما قيل في شرح الحديث ما نقله الحافظ ابن حجر عن الطِّيبي قال: «ضرب النبي ﷺ للمكلف مثلًا بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يبتغي الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرَّى فيمن يعامله ويلزم الصدق والحذق لئلا يُغبنَ، فالصحة والفراغ رأس المال، وينبغي له أن يُعامل الله بالإيمان ومجاهدة النفس وعدُوِّ الدين؛ ليربح خيري الدنيا والآخرة»(٥).

كما جمع النبيُّ ﷺ بين الوقت والمال والنَّفس في قوله: «لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن أربعٍ: عن عُمُرِه: فيمَ أفناه؟ وعن عِلمه: ما فعل به؟، وعن ماله: مِن أين اكتسبه، وفيمَ أنفقه؟ وعن جِسمه: فيمَ أبلاه؟»(٦).

---

(١) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (ص ٣٦١).

(٢) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (ص ٣٦٢).

(٣) قال الشاطبي: «ومجموع الضروريات خمسة، وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل، وقد قالوا: إنها مراعاة في كل ملة» الموافقات: (٢/ ٢٧٠).

(٤) رواه البخاري في صحيحه (ح ٦٤١٢).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (١١/ ٢٥١).

(٦) رواه الترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح ٧٣٠٠).

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والرسولُ ﷺ - وهو الأسوة لكلِّ مؤمنٍ - يُخطِّطُ لمستقبل الدعوة، فيُبايع الأوس والخزرج بَيعتينِ، ثمَّ يُعدُّ للهجرة إعدادًا مُحكمًا، سيظلُّ صفحة مُشرقةً في التاريخ، وما ذلك إلا لأنَّه لا يُخطِّطُ لحياة شخصٍ، وإنَّما لمستقبل دينٍ وأمَّةٍ.

❑ من نماذج التخطيط الزمني في القصص القرآني:

من أشهر الأمثلة وأوضحها على التخطيط قصة رؤيا الملك وتأويل نبي الله يوسف - عليه السلام - لها[1]، فقد وضع من خلال هذا التأويل خطَّةً ونظامًا استمر تطبيقه خمس عشرة سنة، على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مدتها سبع سنوات، وهي مُحدَّدة المعالم، فيها كلُّ عناصر الخطَّة الاقتصادية المتكاملة كما يراها الاقتصاديُّون المعاصرون:

خطة الإنتاج (النشاط الإنتاجي): الزراعة.

مدة الإنتاج: سَبع سنين.

مستوى الإنتاج: دأبًا؛ يعني عادةً، فكأنَّه يوصيهم بالمواظبةِ على الإنتاج، واستغلال كلِّ أوقاتهم فيه.

إدارة الفائض: ﴿ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ ﴾ [يوسف:٤٧].

ترشيد (تقييد) الاستهلاك بقوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴾ [يوسف:٤٧]، فكأنَّه يقول لهم: اقتصدوا في طعامكم. قال ابن كثير: «مهما استغللتم في هذه السبع السنين الخصب فاخزنوه في سنبله، ليكون أبقى له، وأبعد عن إسراع

---

(١) انظر: سورة يوسف الآيات (٤٣-٤٩).

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الفساد إليه، إلا المقدار الذي تأكلونه، وليكن قليلًا قليلًا لا تسرفوا فيه؛ لتنتفعوا في السبع الشداد»[1].

المرحلة الثانية: ومدتها سبع سنوات أيضًا، وأهم معالمها:

ترشيد الاستهلاك أيضًا، بما يمكن أن نسمِّيه – بِلُغَةِ الاقتصاد المعاصر – سياسة التقشُّف الاقتصاديّ.

الاستعداد لإعادة الاستثمار عن طريق إبقاء جزءٍ من رأس المال: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ [يوسف: ٤٨]؛ فكأنَّه يقول لهم: لا تفرِّطوا في بعض الحبوب والبذور؛ بل حافظوا عليها وحصِّنوها بعيدًا عن فاقتكم؛ لتُعيدوا غرسها في الوقت المناسب لذلكَ.

المرحلة الثالثة: وهو عام الغيثِ والرخاء: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [يوسف:٤٩]، أي: يُغاثون بالمطر، فيبذرون الحبوب المُحْصَنة في سنبلها، وغيرها من البذور، فيحصدون ويعصرون الزيت والفاكهة ونحوها.

❑ **ومن الأسس العريضة التي يمكن استنباطها من هذه الخطة الخمس عشرية ما يأتي:**

الاستشراف المستقبلي: وانظر إلى إخبارهم بالمناخ بعد سبع سنين كيف سيكون جافًّا، ثم كيف سيغاث الناس في العام الخامس عشر الذي سيكون مطيرًا. فقد بنى تخطيطه على الاستشراف الذي كان مصدره العلم، وهو علم تأويل الرؤيا، وكذلك يجب أن تبني الأمة القويَّة تخطيطها على الاستشراف

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٣٩٣)

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستقبليّ المبنيّ على العلم والدراسة الواعية، وإن اختلفت آليات ذلك العلم وتفاصيله باختلاف الحال والمكان والزمان.

التعاوُن على مُستوى الأمّة: فالوصول بالمجتمع المصريّ، وما حوله من البدو؛ إلى برِّ الأمان يستلزم أن يعمل كلُّ أفراد المجتمع عملًا دؤوبًا، كلٌّ بحسبه وطاقته، يدلُّك على ذلك ضمائر الجمع: تزرعون – حصدتم – ذروه – تأكلون – قدمتم – تحصنون. والله أعلم.

الطريق إلى التخطيط الجيد

يبدأ الطريق إلى التخطيط الجيد من توفير المعلومات الصحيحة الدقيقة عن المنظومة التي يُخطط لها، وفيما يتعلق بالمؤسسة التعليمية القرآنية؛ لابد أن تتوفر معلومات دقيقة عمَّا يأتي:

- عدد الحلقات.
- متوسط عدد الطلاب في الحلقة.
- سنّ الطلاب.
- متوسط الفترة الزمنية التي التحق خلالها الطلاب بالحلقة.
- المستوى العام للطلاب.
- عدد أيام العمل الفعلية خلال الشهر بعد طرح العطلات.
- زمن الحصص، ومتوسط زمن جلسة القرآن.
- مدى التجهيز في البيئة الصفيّة.
- اقترح محددات أخرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نماذج للتخطيط الإجمالي

خطة إجمالية لختم القرآن الكريم في دور التحفيظ

السنة	متوسط الحفظ الشهري بالسطر	إجمالي المحفوظ السنوي	من سورة	إلى سورة
الأولى	٣٠	٣٣٠ سطرًا	الناس	الإنسان
الثانية	٥٠	٥٥٠ سطرًا≈٣٧ صفحة	القيامة	الحديد
الثالثة	٧٠	٧٧٠ سطرًا≈٥٢ صفحة	الواقعة	الشورى
الرابعة	٩٠	٩٩٠ سطرًا≈٦٦ صفحة	فصلت	السجدة
الخامسة	١١٠	١٢١٠ سطرًا≈ ٨١صفحة	لقمان	الحج
السادسة	١٣٠	١٤٣٠ سطرًا≈٩٦ صفحة	طه	يوسف
السابعة	١٥٠	١٦٥٠ سطرًا≈١١٠ صفحة	هود	الأنعام
الثامنة	١٧٠	١٨٧٠ سطرًا≈١٢٥ صفحة	المائدة	البقرة
التاسعة	إجازتان في التجويد والقراءة برواية حفص ثم بقراءة عاصم			

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ ملحوظات:

- عدد أيام العمل = ٥ أيام أسبوعيًّا = ٢٢ يومًا شهريًّا = ٢١ يومًا تحسُّبًا للطارئ.
- يبدأ الطفل الشهر الأول (شهر الاستقبال) بحفظ الفاتحة والمعوذات.
- في الشهر الثاني يحفظ سطرًا واحدًا يوميًا أي ما يعادل ٢١ سطرًا في الشهر.
- يضاف سطران تقريبًا على خطة كل شهر، فتكون خطة الشهر الثالث ٢٣ سطرًا تقريبًا، والشهر الرابع ٢٥ سطرًا تقريبًا... وهكذا.
- يكون المتوسط العام للمحفوظ خلال السنة الأولى حوالي ٣٠ سطرًا شهريًّا، أي ما يعادل ٣٣٠ سطرًا طول العام، وهي تصل بالمحفوظ إلى سورة الإنسان؛ على اعتبار أنَّ الجزء الأخير تكثر فيه الفواصل فيكون متوسط صافي الصفحة الفعلي أقل من ١٥ سطرًا.
- يضاف ٢٠ سطرًا للمتوسط العام كلَّ سنة، فيكون المتوسط العام للمحفوظ الشهري خلال السنة الثانية ٥٠ سطرًا، وخلال السنة الثالثة ٧٠ سطرًا، وخلال السنة الرابعة ٩٠ سطرًا وهكذا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخطة الإجمالية للسنة الأولى (سن الروضة القرآنية)

القرآن الكريم والقراءة والقيم[١]

الشهر	القرآن الكريم	القيم والأخلاق
الأول (الاستقبال)/ سبتمبر	الفاتحة - المعوذات	الجمال (النظام: الأدب مع الكتب والأدوات والمرافق).
الثاني: أكتوبر	المسد: الفيل	
الثالث: نوفمبر	الهُمزة: العاديات	الجمال (النظافة)
الرابع: ديسمبر	الزلزلة: العلق	آداب الطعام
الخامس: يناير	التين: الشمس	بر الوالدين
السادس: فبراير	البلد: الغاشية (١٠)	الجمال (آداب اللباس)
السابع: مارس	الغاشية (١١): البروج	الجمال (آداب الخلاء)

(١) هذا النموذج استرشادي لطريقة الخطة السنوية الإجمالية، وليس مطلوبًا الالتزام الحرفيّ بما فيها؛ بل تخطط كل مؤسسة في ضوء الإمكانات المتاحة لها، وفيه ضوء المناهج التي تستهدف تعليمها، وإن كنَّا نوصي بأن يرتكز منهج التعليم القرآني على تحفيظ القرآن مجوَّدًا، مع تعليم التجويد نظريًّا، واستظهار متن تجويدي مناسب، وتدريس حقوق القرآن من خلال منهج مناسب لسنِّ الطلاب ومستواهم، والاهتمام ببناء القيم والأخلاق من خلال منهج مناسب لسنِّ الطلاب ومستواهم، ومراعاة عدم الإثقال على الطالب بأمور ومتونٍ إضافية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الثامن: أبريل	الانشقاق: الانفطار (٥)	آداب الطريق
التاسع: مايو	الانفطار (٦): عبس	آداب الاستئذان
العاشر: يونيو	النازعات، والنبأ	آداب السلام
الحادي عشر: يوليو	المرسلات، والإنسان	آداب النوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نموذج التخطيط الشهري للقرآن الكريم

(صفحة الغلاف)

سجل الخطط الشهرية

لعام ..... هـ = ...م

المستوى:

الحلقة:

المشرف:

المعلم:

المساعدون:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(الصفحة الافتتاحية)

❑ تنبيهات

- يجب أن يكون هذا السجل موجودًا يوميًّا مع المسئولين عن إدارة الحلقة.
- يجب على المشرف الاهتمام بشرح طريقة التعامل مع بيانات هذا النموذج للمعلّم والهيئة المعاونة له.
- يُملأ هذا النموذج (الخطط الشهرية الإجمالية) بواسطة معلم الحلقة أو مَنْ ينوب عنه من الهيئة المعاونة، ويُمنع على غيرهم التعامل مع هذا النموذج.
- يُمنع الكشطُ والشطبُ والتغيير في بيانات هذا النموذج؛ لذا يجب التزام ملئه بدقة.
- تُدوّن بيانات هذا النموذج بقلم جافٍّ أو حبرٍ غير قابل للمحوِ.
- بعد انتهاء العام الدراسيّ يُسلّم هذا النموذج للأرشيف للاحتفاظ به.
- تمكّن هيئة التدريس من الاطّلاع على السجلّ بعد حفظه في الأرشيفِ وقت الحاجة، وفي أي وقتٍ بدون قيدٍ أو شرط.
- يحقُّ للإدارة وأولياء الأمور الاطّلاع على بيانات هذا السجل بالتنسيق مع المشرف العام ومشرف الحلقة. ولا يحق لأولياء الأمور ولا للطالب التدخل في تحديد قدر المحفوظات اليومية للطالب، فهو من اختصاص المعلم والمشرف فقط، يحددانه اعتمادًا على مستوى الطالب، وعلى الوقت الذي يجب أن يقضيه في الحلقة.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مؤسسة .....

قطاع التعليم القرآني

فرع .....

الخطة الشهرية لشهر ..... العام .....

عدد أيام العمل الفعلي: ..... عدد أيام العطلات: .....

الحلقة: ..... عدد الطلاب: .....

المعلم: ..... المشرف: .....

أولًا: القرآن الكريم:

المحفوظ الجديد المتوقّع: من الآية ..... سورة ..... إلى الآية .....سورة ..... = ... سطرًا = ...صفحة. بمتوسط .....في اليوم.

التعاهد: نمط التعاهد المتبع (.....) = يؤدي الطالب ..... دورة تعاهد خلال هذا الشهر بإذن الله، وتفصيلها .....

أيام التعاهد الإجمالي:

.....

.....

.....

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ملحوظات أخرى:

.....

.....

.....

.....

توقيع معلم الحلقة توقيع مشرف الحلقة

الخريطة الشهرية للخطة

المادة	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
القرآن الكريم				

توقيع معلم الحلقة توقيع مشرف الحلقة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نموذج تطبيقي واقعي لتخطيط المحفوظات القرآنية خلال شهر.

طالب أو مجموعة متجانسة من الطلاب انتهى حفظهم بنهاية شهر مايو ٢٠٢١ إلى ما قبل قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [الصافات: ٧٥]، كيف نحسب خطة المحفوظات خلال شهر يونيو؛ علمًا بأنَّ قدر المحفوظ الجديد للطالب أو المجموعة تسعة أسطر يوميًّا، وبأن الحلقة تنتظم خمسة أيام أسبوعيًّا (الجمعة والسبت عطلة)؟

❑ **طريقة الحساب:**

الخطوة الأولى: نحسب عدد أيام العمل الفعلية خلال شهر يونيو ٢٠٢١ بعد طرح أيام العطلات. بالنظر إلى التقويم فإن عدد أيام الشهر ثلاثون يومًا يبدأ يوم ثلاثاء وينتهي يوم أربعاء، وعدد أيام الجمعة والسبت ثمانية أيام. وعليه؛ فعدد أيام العمل الفعلية ٢٢ يومًا، نطرح منها يومًا تحسُّبًا للطوارئ، ونحسب خطة العمل على ٢١ يومًا.

الخطوة الثانية: نَعدُّ الأسطر المتبقية من سورة الصافات من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾ [الصافات: ٧٥]، إلى نهاية السورة الكريمة، فنجدها ٦٠ سطرًا ونصف سطر، بقسمتها على ٩ أسطر (قدر اللوح) يكون الناتج = ٦٠,٥/ ٩ = ٦,٧٢ تقرَّب إلى سبعة أيام. وهذا يعني أن الطلّاب سيستغرقون – بإذن الله – سبعة أيام عمل للانتهاء من حفظ السورة الكريمة، وهي من يوم الثلاثاء ٦/١ حتى يوم الأربعاء ٦/٩. ويخصَّص يوم الخميس ٦/١٠ للعرض والتعاهد الإجمالي للسورة[١].

---

(١) سيأتي – بإذن الله – بيان المقصود بالتعاهد والعرض الإجمالي للسورة في أثناء مهارات التعاهد، انظر (ص ١٩٨) من هذا الكتاب.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخطوة الثالثة: نعدُّ أسطر سورة يس فنجدها ٨٤ سطرًا، بقسمتها على تسعة يكون الناتج ٩/٨٤ = ٩,٣٣ تقرّب إلى ٩ أيام عمل، وهي من يوم الأحد ٦/١٣ إلى يوم الأربعاء ٦/٢٣، ويخصَّص يوم الخميس ٦/٢٤ للتعاهد والعرض والإجمالي.

الخطوة الرابعة: نحسب عدد أيام العمل الفعلي الباقية في الشهر فنجدها أربعة أيام، وهي من الأحد ٦/٢٧ حتى الأربعاء ٦/٣٠، وعليه فإنَّ الطالب يتوقَّع أن يحفظ أربعة ألواح من سورة فاطر بمجموع أسطر = ٩×٤ = ٣٦ سطرًا، وهي من بداية السورة الكريمة حتى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٨].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخطوة الخامسة: نصمم جدول الخطة كما يلي:

النصوص	التاريخ	
	إلى	من
حفظ باقي سورة الصافات	٦/٩	٦/١
تعاهد وعرض إجمالي لسورة الصافات	٦/١٠	
حفظ سورة يس	٦/٢٣	٦/١٣
تعاهد وعرض إجمالي لسورة يس	٦/٢٤	
حفظ من أول سورة فاطر حتى نهاية الآية (١٨).	٦/٣٠	٦/٢٧

وبعد ذلك يُفصَّل هذا الجدول يومًا بيوم، محددًا فيه نصوص ألواح المحفوظ بالتفصيل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

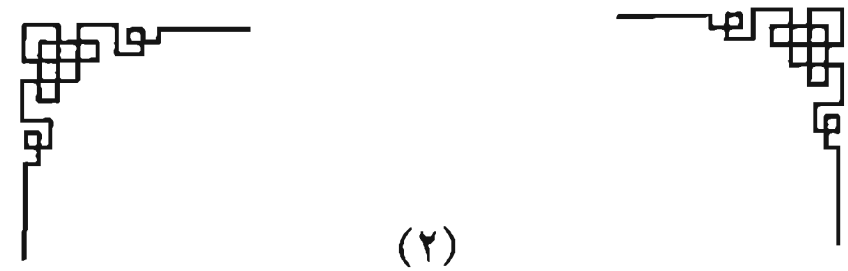

(٢)

مهارة تطوير الذات

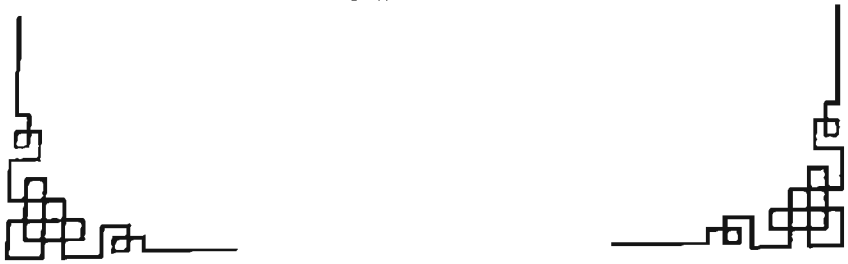

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٢) مهارة تطوير الذات

إنَّ أيسر معاني تطوير الذّات هو الارتقاء بالنَّفس نحو الكمال البشريّ المُمكنِ. ولهذا التعريف جوانبُ وأبعادٌ لابدَّ من الوقوف عليها مليًّا.

إنَّ قدرة المرء على تطوير ذاته تُمثِّل الوقود الحقيقيّ للترقِّي نحو الكمال البشريِّ، والرغبة هي المُحرِّك الذي يستخدم هذا الوقود لبلوغ المجد، وامتطاء صهوته. فإن عُدِمت الرَّغبة الباعثة أُهدِرت المَلَكات وأُهملَت المواهبُ، ومتى فُقِدت القدرة على تطوير الذَّات كان المرء كمن يُقاتل بغير سلاحٍ، أو كَمَنْ يسير في مَهْمَهٍ بغير دليلٍ.

وإنَّ أجدر الناس بتحصيل مهارة تطوير الذَّات هم أهل القرآن الحريصون على تبليغه وإفشائه والجهاد به والنصيحة له، فالعمل بالقرآن ينقل صاحبه من فضلٍ إلى فضلٍ، ومن حَسَنٍ إلى أحسنَ منه، فلا يزالُ الآخذ به في ترقٍّ وسموٍّ يعبد ربَّه حتى يأتيه اليقين.

وقد وصف الله تعالى القرآن الكريم بأنَّه ذِكْرٌ؛ فقال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠]، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فالشرَف كلّ الشرف في القرآن الكريم، والمترقِّي به مترقٍّ إلى كمالٍ ولا شكَّ. ولعلَّ قول النبيّ ﷺ: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارق ورتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تقرؤها»[١] دالٌّ على ذلك، فالجزاء من جنس العمل، وما كان ترقيه في درج الجنة بما معه من القرآن؛ إلا لأنَّ صاحب القرآن الذي هو صاحبه أحرى الناس بالترقي به علمًا وخُلُقًا وعملًا إذا قام بحقّ صحبته.

وعن الضحاك بن قيس رَحِمَهُ اللَّهُ؛ قال: «يا أيها الناس؛ علِّموا أولادكم وأهاليكم القرآن؛ فإنه من كتب الله ﷻ له من مسلم أن يدخل الجنة إلا قيل له: اقرأ، وارتق في درج الجنة حتى ينتهي إلى علمه من القرآن». فكفى بالمترقِّي بالقرآن مكافأة أن يرقى في درج الجنة.

وإذا كان القعود عن طلب الكمال الممكن قبيحًا في حقِّ عامَّة الناس، فإنَّه في حقِّ أهل القرآن أقبح، وصدق المتنبي:

ولـم أرَ في عيـوب النـاس عيبًـا ... كـنقص القـادرين علـى التمـام

وطبيعةُ الملكات العلمية والعمليّة أنها لا تُحصَّل إلا باجتهاد، ولا تنمو إلا برعاية، ولا تدوم إلا بتعهُّدٍ. ولا يعني ذلك أن يتعاطى الإنسان ما ليس له به طاقةٌ؛ فإنَّ كلًّا مُيسَّرٌ لما خُلِق له، وقد قضت سنَّة الله بتفاوت الناس في قدراتهم وملكاتهم ومواهبهم، فيفتح لأحدهم ما لا يفتح لآخر، وإنَّ الموفَّق من عرف حدود إمكاناته ومواهبه، فأحسن استغلالها وتطويرها، وقام لله ﷻ فيها عملًا ونفعًا وشُكرًا.

وإنَّ مجالات تطوير الذات مُتعددة، فليكتسبْ علمًا، وليتقن مهارةً، وليُثبت عملًا جديدًا، وسلوكًا حميدًا، وليُهذِّب سلوكًا ذميمًا؛ على أن يُراعي أولويات الحاجةِ، ومتطلبات المرحلة.

---

(١) أخرجه أحمد وغيره عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهو صحيح.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ولا يعني تطوير الذات أن يتكثَّر المرء من كلِّ شيءٍ، فإنَّ ذلك عزيزٌ، والعُمر قصير، ولكنّه الحرص على الأهمِّ فالمهمّ، وقد فتح الله تعالى لذي القرنين من كلِّ شيءٍ سببًا، فأتبع سببًا، حتَّى إذا تقصَّاه إلى غايته شرع في غيره، والنهر إذا كثرت فتحاته أبطأ في سريانه؛ فليُعلمْ!

وقولنا: "**تطوير الذات**" لا نعني به الذوات البشرية فحسب، بل نعني به أيضًا المؤسسات القرآنية، فالمؤسسة قائمة مقام الذَّات، وكلُّ مؤسسة لها وجودٌ اعتباريٌّ، والذات الاعتبارية الكبرى هي هذه الأمَّة الوسط الشهيدة الخاتمة، فكلُّ تطويرٍ فرديٍّ مُوجَّهٍ يصبُّ في معين تطويرها، وكلُّ نجاح فرديٍّ هو زيادةٌ في رصيدها الحضاريِّ.

ولا يقتصر المسلم في تطوير ذاته على نفسه، بل يستفيد من غيره، ويُفيد من استطاع من إخوانه، فـ «**المؤمن مرآة أخيه، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه**»[1].

فتلك رؤوس أقلامٍ في فقه تطوير الذات، اجعلها منك على ذكر.

الحاجة إلى تطوير الذَّات:

- مواكبة التقدُّم الحاصل في مجالاتِ العلم والتعلّم.
- تحصيل الإتقان في العمل.
- توفير الوقت والجهد.
- التأهُّل لطرق ومداراتٍ وآفاقٍ لم تكن مطروقة من قبل، وتوسيع قاعدة المستفيدين من العمل القرآنيّ. فمثلًا: الذي يكتفي بإتقان لغة واحدة قد يجد

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وصحَّحه الألباني.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الصعوبة في أن يستفيد من علمه الناطقون بغير العربية، وقد يكون لديه العلم النافع والمنهج الصالح، ولكن حاجز اللغة يحول دون الإنجاز المطلوب. ومثلًا قد يكتفي المُتقن بطرق التواصل التقليدية، ولا يسعى لتحصيل مهارات التواصل عن طريق شبكة الإنترنت وما تحويه من آفاق ومنصّات إلكترونية تجتاز به حدود الوطنِ الضيّق، فيفقد جمهورًا من المستفيدين كان من الممكن أن يبلغهم لو كان يملك القدرة على هذا النوع من التواصل. ولا شكَّ أن طبيعة هذا العصر تُحتِّمُ أنماطًا من التواصل الدعويّ تهيِّئ المسلمين للعالمية المنوطة بهم.

مُنجِحات التطوير:

- ✓ الدراية بالذّات وإمكاناتها وملكاتها.
- ✓ المبادرة وعدم التسويف.
- ✓ ترتيب الأوَّلـيَّات.
- ✓ الانطلاق من الممكنات.
- ✓ مراعاة سُنَّة التدرُّج.
- ✓ الاستمرار والمواظبة، فخير العمل أدومه وإن قلَّ.
- ✓ التعاهد. فالمحافظة على رأس المال أولى من طلب الرِّبح عند التدافُع.
- ✓ التوازن.
- ✓ التركيز وعدم التشتت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

معوِّقات تطوير الذات:

ثمَّة معوقاتٌ لا حصر لها قد تقف حجر عثرة دون بلوغ القدر المنشود من هذه المهارة، ومتى ما استطاع المرء تشخيص ذاته، ثم تمحيصها مما قد يكون عالقًا بها من تلك المعوِّقات = صار مؤهلًا – بإذن الله – للانضمام لأرباب تلك المهارة.

ومن أهمِّ تلك المعوقّات:

١. غياب الرؤية والهدف: إن كنتَ لا تعرف أين تقصد فكُلُّ طريقٍ ستوصلك.

٢. القناعات السلبية التي يعتنقها البعض، فبعضهم يقول: "هذه هي إمكاناتي، لا أستطيع، لستُ عبقريًا كفلانٍ لأفعلها، أنا فاشل، مهما حاولتُ، ليس بالإمكان أبدع مما كان، بعد أن شابَ!! ما ترك الأول للآخر شيئًا..."، وأمثال هذه العباراتِ التي يُقعِد اعتقادُها عن كلِّ خيرٍ، ويُثبِّط عن كلّ مَجدٍ.

٣. البيئة المثبطة: الأُسرة – بيئة العمل – الأصدقاء المقربون – الظروف الاقتصادية ....

٤. قيد العادات الشخصية: الكسل – الطقوسية الشخصية أو الاجتماعية – التسويف – سوء إدارة الوقت – سوء إدارة المشكلات – الإدمان على متابعة مواقع التواصل أو على مشاهدة المباريات الرياضية، ونحو ذلك.

٥. تقديس الذَّات: والمقدِّس ذاته لا يقبل نقدًا، وهو في نظر نفسه قد بلغ سماءً من المجد لا يُطار إليها بجناحٍ، ولا يُسعى على قدمٍ!

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نشاط

- رتّب تلك المعوّقات تنازليًّا من حيث تأثيرُها عليك وتأثُّرك بها.
- قيّد رؤوس أفكارٍ في كيفية التغلُّب على تلك المعوقات.

.....

.....

.....

.....

.....

- أضف معوقاتٍ أخرى من وجهة نظركَ.

.....

.....

.....

.....

.....

***

من مجالات تطوير الذات للمحفِّظ على المستوى الفردي:

- ✓ تحسين استظهار القرآن الكريم.
- ✓ تحسين ضبط المتشابهات اللفظية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ إتقان الرسم العثمانيّ.

✓ تحسين الأداء بالقرآن الكريم تجويدًا وتغنيًا.

✓ إتقان توجيه المتشابه اللفظي.

✓ فهم التفسير الإجمالي.

✓ استحضار متن في غريب القرآن. ومن أيسر الأمور للمحفِّظ الجادِّ أن يؤلِّف متن الغريب الخاصّ به؛ من خلال تتبُّعه للألفاظ المشكلة عليه التي يثيرها تدبُّره أو يسألُه فيها طلابُه. فإذا سُئل عن لفظٍ أو استغربه رجع إلى معناه في مظانِّه من كتب الغريب والتفسير، فيستخرجه ويقيده في كراسّه؛ حتى يستوفيَ القرآن الكريم كلَّه على هذه الطريقة(١).

✓ التدرُّب على تطويل النَّفَس لإتقان مهارة الوقف والابتداء.

✓ العرْض على شيخ مُتقن.

✓ تحسين مهاراته في التعامل مع التقنيات الإلكترونية الحديثة وتوظيفها في خدمة التحفيظ.

✓ تعديل بعض السلوكيات غير المَرْضِيَّة، مثل العصبية، وتعجُّل النتائج.

✓ اكتساب بعض السلوكيات؛ مثل الصبر، والرفق، والحزم التربويّ.

• أضف مجالات أخرى:

.....

.....

(١) راجع صفحة (ص ٩، ١٠) من هذا الكتاب.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

.....

.....

.....

ومن مجالات تطوير الذات على المستوى المؤسسي:

- إنشاء تخصصات نوعية.
- ابتكار دبلومات أكاديمية للتأهيل.
- ابتكار آليات للتواصل الجادّ مع عناصر المنظومة التربوية (المجتمع – أولياء الأمور – المؤسسات الأخرى العاملة في مجال التربية – الطلاب ...إلخ).
- اعتماد نظام التعليم عن بُعد للوصول إلى أكبر عدد ممكن من جمهور المستهدفين.
- التمكين التكنولوجي.
- رفع كفاءة المنشآت لتواكب متطلبات التربية والتعليم النموذجيين.

نموذج للتطوير القرآني:

الإمام الكبير، شيخ المقرئين والفرضيين مفتي المدينة، زيد بن ثابت رضي الله عنه، كاتب الوحي لرسول الله ﷺ، كان آية في الذَّكاء، ومتعلّم اللسان السرياني في بضع عشرة ليلة.

أسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، فأمره النبي ﷺ أن يتعلم خط اليهود، ليقرأ له كتبهم، قال: «تعلم كتاب اليهود فإني لا آمنهم على كتابنا» قال: فما مرَّ بي

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خمسة عشر حتى تعلمتُه، فكنتُ أكتب للنبي ﷺ وأقرأ كتبَهم إليه(١).

وهو الذي جمع القرآن الكريم لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثمَّ لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

مصادر تطوير الذَّات:

- **القراءة والاطِّلاع**. ويمكن تعظيم الاستفادة من القراءة عن طريق تحديد أولوياته فيها، واختيار الكتب الأغزر فائدة بمشاورة المتخصصين، وتخصيص وقت للقراءة يوميًّا لا يتركه لأي سبب، وتعليق الفوائد مما يقرأ، والسؤال فيما استشكل عليه.
- الدورات التدريبية العامة والتخصصية.
- المعسكرات التدريبية.
- الزيارات الميدانية للمؤسسات العاملة في حقل التعليم القرآني؛ للوقوف على تجارب مَن سبقوه فيستفيدَ ويُفيد، ويوسع أُفقه، ويتعرَّف على أهل فنِّه، فإنهم رَحِمُه، وصلة الرَّحم توسِّع في الرزق وتزيد العمر.
- التعلُّم عن طريق الرواقات والمنصات التعليمية والمعاهد والجامعات المفتوحة التي تعتمد التعليم عن بُعدٍ؛ على الشبكة الدولية.
- الندوات والمؤتمرات والمحاضرات.
- استشارة الخبراء.

---

(١) فوائد أبي محمد الفاكهي (٢٣٧)، وعنه ابن بشران في أماليه (ص ١٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

➢ المعارض المتخصصة.

مؤسسات التعليم القرآني وتطوير المحفِّظين وسائر أفراد المنظومة

من الضروري أن تهتمَّ مؤسسات التعليم القرآني بالتطوير المنهجيّ لأعضاء المنظومة من مشرفين ومعلِّمين ومتدربين وعرفاء وإداريّين. وهناك ممارسات تساعد كثيرًا في تطوير أعضاء المنظومة التحفيظية. فمن المجرَّب في هذا الشأن:

١. تخصيص يوم أسبوعيّ للدورات التدريبية والمحاضرات والدروس. ولكي تُثمر هذه الفعاليات أعظم ثمرة يؤخذ في الاعتبار ما يأتي:

✓ وضع خطة فصلية لهذه الفعاليات بناء عن الاحتياجات التدريبية الحقيقية، بحيث يتحقق التدرُّج المنهجيُّ في رفع كفاءة أعضاء المنظومة التحفيظية.

✓ استشارة أعضاء المنظومة التحفيظية في تحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء الواقع، فيمرِّر عليهم المشرف المسؤول عن التدريب ورقة لكتابة مقترحاتهم بموضوعات الفعاليات من محاضرات ودروس ودورات تدريبية تتأكد حاجتهم إليها. وفي المؤسسات الأكثر تطوُّرًا يُتاح لكل محفّظ مهما كانت رتبته إمكانية الدخول بحساب شخصي على الموقع الإلكتروني للمؤسسة على الشبكة العنكبوتية، ومن ثَمَّ الدخول إلى صفحة التدريب والتطوير وكتابة رغباته التدريبية، مع إمكانية اقتراح موضوعات غير مدرجة أصلًا إن رأى أنَّ لها ضرورة أو فائدة.

✓ تنويع مجالات الفعاليات على الموضوعات التربوية، والموضوعات الخاصة بفنِّيات التحفيظ، والموضوعات الشرعية؛ خصوصًا تلك المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ تكليف المعلمين بالمشاركة في إعداد المادة العلمية لهذه الفعاليات وتجهيزها وعرضها في حدود قدرتهم وإمكانياتهم، مع الاهتمام بمكافأتهم على ذلك.

✓ الاهتمام بتقويم مدى تطوُّر أعضاء المنظومة بعدَ حضورهم هذه الفعاليات.

✓ محاسبة أعضاء المنظومة على الحضور والغياب في الفعاليات التدريبية والعلمية حسابًا خاصًّا مستقلًّا عن انتظامهم في أيام العمل العادية، فمثلًا؛ يمكن احتساب الغياب في اليوم التدريبي بيومين، مع مضاعفة العقاب إن تكرَّر الغياب دون عُذرٍ مقبول.

✓ الحرص قدر الإمكان على توفير محتوى الفعاليات التدريبية في صورة مرئية أو مسموعة أو مكتوبة؛ لتيسير الرجوع إليها.

٢. تخصيص وقتٍ لعروض الكتب المقروءة. وفيه يُكلَّف أعضاء هيئة التدريس بالتناوب بينهم بعرض الكتب المتعلقة بالتخصص بترشيح منهم أو من مشرف العُروض؛ تشجيعًا لهم على القراءة ومتابعة الجديد في مجال التخصص، وتعميمًا للفائدة.

٣. تفعيل المقرأة للعاملين في المنظومة التحفيظية، فيتسنَّى لغير الحافظ استكمال حفظه، ويترقى الحافظ في تعلُّم التجويد والقراءات والتدرُّب على الإقراء؛ في ضوء خطط منهجيّة تساعدهم على ذلك.

٤. تشجيع أعضاء المنظومة على السعي في طلب العلم على المشايخ من خارج المنظومة، بالقدر الذي يحتمله سير العمل داخل المنظومة، فتسهّل المؤسسة لهم الاتصال بالمشايخ المتقنين للقراءة عليهم، وتتكفل بجزء من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تكلفة تعلُّمهم، أو بها كلها إن كان ممكنًا، وتُنسِّق مع مشاهير المقرئين لتستضيفهم المؤسسة – إن أمكن – أسبوعًا أو أسبوعين لإقراء أعضاء التدريس والمتميّزين من الطلّاب بناءً على ترشيحات معيارية، وتتكفل المؤسسة بالتكلفة كاملة؛ كمِنَحٍ للمتميّزين من محفِّظيها – باختلاف رُتبهم – وطلّابها.

٥. تكليف أعضاء هيئة التدريس بأبحاث علمية وتطبيقية في حدود إمكاناتهم ومَلَكاتهم، مع الحرص على وجود مشرفين قادرين على توجيههم وإرشادهم، ولو من خارج المنظومة.

٦. الحرص على إشراك أعضاء هيئة التدريس في المشروعات العلمية التي تتبناها المؤسسة، إن وُجِدت.

٧. مساعدة أعضاء هيئة التدريس على الابتكار والإبداع، وتوفير البيئة المناسبة لتجريب أفكارهم، مع اعتماد الأفكار المبدعة وتعميمها ما أمكن، ومكافأة أصحابها عليها المكافأةَ المعنوية والمادية المناسبة. وليحذر القائم على الأمر كلَّ الحذر من تثبيط عزائمهم، والتقليل من ابتكاراتهم، ومن محاصرة إبداعهم بحُجَّة أنَّ طريقة العمل مستقرَّة، وليس هناك داعٍ لتغييرها.

٨. الحرص على إشراك أعضاء هيئة التدريس في المسابقات البحثية والقرآنية الداخلية والخارجية، فتَستحدث المؤسسة في المسابقات الداخلية بين طلابها مستوًى مفتوحًا للمُحفِّظين – باختلاف رُتبهم - لا يتقيّد بشرط السنّ أو غيره، وهو مستوى القرآن الكريم مفسَّرًا أو القرآن الكريم بالقراءات العشر؛ تحفيزًا لأعضاء هيئة التدريس على المداومة على التعلُّم والتعاهد. كما تُسهِّل إشراك المستحقين منهم في المسابقات الدولية.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٩. الحرص على مكافأة الحريصين على تطوير أنفسهم من أعضاء المنظومة التحفيظية المكافأة اللائقة بهم؛ عملًا بالمبدأ القرآني: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [الكهف: ٨٨].

ويمكن استحداث جائزتين تُمنحان كلَّ عام أو عامين أو أكثر بناء على حجم المؤسسة: الجائزة الأولى تشجيعية وتُمنح لأفضل محفِّظٍ؛ معلِّمٍ فما دونه؛ تشجيعًا لهم على اجتهادهم في تطوير أنفسهم وتطوير المنظومة بجهدهم وأفكارهم المبدعة، والجائزة الثانية تقديرية تمنح لأفضل مشرف فما فوقه من كبار أعضاء منظومة العمل ممن قضوا زمانًا طويلًا في تعليم القرآن وتطوير منظومة العمل؛ تقديرًا لهم على جهودهم المباركة.

١٠. **وعلى مستوى الأمة:** يجب الاهتمام بإنشاء أكاديميات متخصصة في تأهيل محفِّظي القرآن الكريم، بمناهج متطوّرة متدرجة من تدريب العُرفاء مرورًا بتدريب المعلمين فالمشرفين، وانتهاء بإتاحة المجال لـمَن يرغب من أعضاء المنظومة في تعميق دراسته الأكاديمية في مجال التعليم القرآني حتى الحصول على الدرجات الأكاديمية؛ كالدبلومات التخصصية، والماجستير والدكتوراه.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٣)

مهارة استقبال الطلّاب

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٣) مهارة استقبال الطلّاب

بصفة عامة؛ يترك الانطباع الأوّل لدى المرء أثرًا بالغًا، يُكوِّن خلاله المرء أفكارًا واتجاهاتٍ عمَّن حَوْله، وعمَّا حَوْلَه؛ بحيث يكون من الصَّعب جدًّا تغيير هذه الأفكار بعد ذلك بسهولة.

وهذه الحقيقةُ سلاحٌ ذو حَدَّين، فإذا أُحْسِن التخطيط لمرحلة الاستقبال كانت استثمارًا تربويًّا رابحًا، وإن أُهمل ذلكَ كانت خسارةً من الصعب تعويضها، فضلًا عن إهدار الكثير من الوقت في معالجة الآثار السلبية المترتبة عليها.

وكما تنصرف حواسُّ الطفل في هذه المرحلة لاستكشاف ما حَوْله؛ فكذا المؤسسة التربوية يجب أن تستغلَّ هذه المرحلة في استكشاف الطِّفل، واستشفافِ قدراته وإمكاناته الحقيقيّة، وجوانب قوّته وتميّزه، وجوانب ضعفه؛ حتَّى إذا انتظم في عِقدها كانَ لؤلؤةً تعكس تفوُّقَه وتفوُّق مؤسِّسه ضياءً ونورًا يسرّ الناظرين.

والمؤسسة التربوية الناجحة هي التي تُطوِّر قدرات أعضائها لإتقان تلك المهارة؛ مهارة استقبال طلّابها الجدد.

❑ **وبصفة عامة؛ يمكن تقسيم أنواع الاستقبال إلى:**

(أ) استقبال الطلاب الجدد:

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وهذا ينقسم بدوره إلى استقبال طفل الروضة القرآنية لأول مرة، واستقبال الأطفال في غير سن الروضة، وقد يكون لمعظمهم سابقة انتساب للتعليم القرآني لدى مؤسسات تعليمية أخرى.

(ب) استقبال الطلاب القدامى بعد فترات العطلة:

ويمكن تقسيم هذا النوع باعتبارين:

الاعتبار الأول: اعتبار طول العطلة:

- الاستقبال بعد العطلات الطويلة.
- الاستقبال بعد العطلات القصيرة.

الاعتبار الثاني: اعتبار سبب العطلة:

- الاستقبال بعد العطلات الراتبة.
- الاستقبال بعد العطلات المسببة بسبب طارئ؛ كالعطلة المرضية أو الفصل التأديبي أو نحو ذلك.

❑ أهمية مرحلة الاستقبال:

تعدُّ مرحلة الاستقبال أهمَّ مراحل حياة الطفل التعليمية؛ لأنَّ الانطباعات الأولى تدوم، فإذا أحبَّ الجوّ العام للروضة أو لمدرسة التحفيظ فلن يزال – بإذن الله – على حبِّه للجو الدراسيّ طيلة حياته التعليمية.

ويجب أن تُستغلَّ فترة الاستقبال في إزالة حاجز الرهبة والخوف لدى الأطفال من هذه التجربة الجديدة التي يخوضونها.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما يجب تعزيز بناء تواصل اجتماعيٍّ جيد بين الأطفال والمعلمات، وبين الأطفال وبعضهم بعضًا، عن طريق اللعب الجماعي والأنشطة الاجتماعية.

ويجب الاهتمام بمراقبة الطفل مراقبة دقيقة؛ للوقوف على مستواه العقليّ التقريبيّ، وقدرته على التواصل الاجتماعي، وهل هناك بعض الظواهر التي يعاني منها؛ كالبكاء، الانطواء، فرط الحركة... وغير ذلك.

وتظهر الحاجة لإتقان مهارة الاستقبال مع طلّاب الروضة خصوصًا، ومع الطلّاب في جميع المراحل الأخرى عمومًا.

أوّلًا: الاستقبال في مرحلة الروضة القرآنية:

يوجد ثلاثة أنماطٍ من الاستقبال في فصول المدارس القرآنية ورياض الأطفال القرآنية، وهي:

النمط الأوّل (النمط المثاليّ):

يُتيح هذا النمط استقبال الطِّفل في أيِّ وقتٍ من العام متى بلغ ثلاث سنوات فما فوقها. ويُستقبل الطِّفل في فصولٍ مخصَّصة للاستقبالِ يُركَّز فيها على الجانب الترفيهيّ، وعلى استكشافِ الطِّفل، حتَّى إذا أضحى مُهيَّأً نفسيًّا ووجدانيًّا وبلغ الحد الأدنى للسنِّ التي يُمكن أن يلتحق بها بحلقته أُلْحِقَ بها متى اجتمع الحدُّ الأدنى من عدد الطُّلاب لتكوين حلقة (في حدود خمسة عشر طفلًا).

ومن الضروريّ أن يتعرّف الأطفال في مدة الاستقبال على معلِّماتهم اللاتي سيدرِّسن لهم في أثناء مرحلة الاستقبال لمدّة لا تقل عن شهرين أو ثلاثة شهور؛ حتّى يتعلَّقوا بهنَّ، ولا يستغربوا ملازمتهنّ لهم بعد ذلك في حلقة الدراسة.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فإذا كان الطالب كبير السنّ استُقبل أيضًا في حلقة مخصَّصة لاستقبال مثله، يُراقب من خلاله أداؤه ومستواه التحصيليّ، ومن ثمَّ يُلحق بأكثر الحلقات مناسبة له بمعرفة المشرف العامّ للحلقات. ويُمنع منعًا باتًّا الرضوخ لتوصية أولياء الأمور ورغباتهم في إلحاق أولادهم بفصل معيَّن - وإن كان لا يناسبهم في ضوء معايير التجنيس الأساسية - بحُجَّة أن القائم على التدريس فيه قريبٌ له، أو لأنَّ أخا الطفل منتظم به، أو نحو ذلك من الأمور التي تجعل أولياء الأمور يرغبون في ذلك.

○ ويتميّز هذا النمط بما يأتي:

- الحلقات أكثر تجانسًا من حيث سنّ الطلّاب ومستوى قدراتهم الأكاديمية.
- الحلقات أكثر تجانسًا في أعداد الطلّاب بها.
- يبدأ البرنامج الدراسيّ بمجرّد تكوين الفصل فلا يضيع وقتٌ في تهيئة الطلّاب؛ إذ إنَّهم متهيئون فعلًا، ومُعتادون على معلِّماتهم، متعلِّقون بهنَّ.
- أنَّه يُراعي الواقع الذي يقضي بأنَّ المواليد متوزِّعون على أيّام العام. وفيه حطٌّ العبء عن أولياء الأمور الذين لا تتوافق أعمار أولادهم مع شروط سنّ الالتحاق التي تشترطها المؤسسات التربوية.

النمط الثاني:

يفتح هذا النَّمط باب الالتحاق بالمؤسسة التربوية في أوقات مُحدَّدة من العام، إمَّا مرة واحدة وهذا الغالب، وإما مرتين وهذا قليلٌ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعادة يكون فتح باب الالتحاق قبل بدء الدراسة فعليًّا بمدة شهر أو شهرين، ويُستقبل الطِّفل من أوَّل يومٍ في حلقات الدرس، فلا يحصل على استقبالٍ كافٍ ليزيل الرَّهبة والاستغراب لدى الطِّفل من بيئته الجديدة.

○ **ويمكن تحسين هذا النَّمط ببعض الأمور؛ منها:**

- فتح باب الالتحاق أكثر من مرة في العام. وهذا يُقلل من التفاوت العمري داخل الحلقات.
- تخصيص خطة الشهرين الأوّلين كاملينِ للاستقبال. ويمكن أن تُزاد عند الحاجة.
- عدم مقابلة المعلمات للطلاب من أوّل يومٍ؛ بل يخصَّص للاستقبال معلماتٌ غيرهنَّ مخصّصاتٌ للاستقبال، ثمَّ – تدريجيًّا – يتعرَّف الطالب على معلّماته اللاتي سيدرسن له في الحلقة، قبل بدء الدراسة الفعلية بشهرٍ على الأقلّ. وهذا الأمر يُجنِّب تكوّن الانطباعات السلبية صعبة المحوِ. ويجب على مُعلِّمة الحلقة أن تُراقب سلوك الطِّفل قبل أن يتعرّف عليها دون أن يشعر بها، ومن خلال تقارير معلّمات الاستقبال؛ حتّى تتكون لديها صورة واضحة عن الطِّفل وطبيعته النفسيّة تساعدها في التعرّف إليه بالصورة التي تترك الانطباع الإيجابيّ، وتُيسّر تعلّق الطفل بها.

النَّمط الثالث:

وفيه يستقبل الطِّفل في أيّ وقت من العام بدون ضابط ولا قيدٍ، ويلتحق الطّفل مباشرةً بحلقات الدرس، وغالبًا ما يُلحق بأصغر الحلقات سنًّا وإن كان هو أكبر منهم، أو قد يُلحق بأنداده؛ رغم سبقهم له في التحصيل والدَّرس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وهذا النَّمطُ منتشرٌ في الحلقات العشوائية التي لا تُراعي – في الجملة – قواعد التربية الصحيحة ومناهجها.

❑ ملامح مرحلة الاستقبال:

- الاهتمام بترك انطباع أوّلي جيد لدى الطفل.
- التركيز على الجانب الترفيهي [الألعاب – الأنشطة الحركية- القصص – مشاهدات الفيديو كالكارتون التعليمي الهادف بضوابط صارمة في المحتوى واللغة ومدة المشاهدة].
- التركيز على تعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال وبعضهم.
- زيادة مدة الفسحة، وتوزيعها على اليوم الدراسيّ.
- الاهتمام بالتغذية الجيدة للطفل.
- الاهتمام بتعريفه على معالم البيئة المحيطة به.
- غرس قيمة النظافة والنظام - وخصوصًا الأدب مع المرافق والأدوات والكتب - خلال فترة الاستقبال.
- يجب زيادة مدّة اليوم الدراسيّ تدريجيًّا، بحيث تقتصر على نصف الوقت تقريبًا في بداية الاستقبال ثم تُزاد تدريجيًّا بحيث تبلغ الطول الطبيعيّ لليوم الدراسيّ في بداية مرحلة الدراسة في الحلقات.

❑ نصائح الاستقبال:

- على معلمة الاستقبال ألا تنسى أنَّ الطفل كان هو محور الاهتمام في أسرته، فإذا قلَّ هذا الاهتمام أو انعدم فمن المتوقع ألا ينسجم الطفل بسهولة في جوّ الروضة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

•من المفيد أن تجلس المعلمة مع أمّ الطفل أو من يحل محلها للتعرف على مفاتيح شخصيته. ويجب أن تصارحها بكلِّ ما من شأنه تحسين اندماجه، وتيسير تأقلمه في جو الروضة.

•ويجب ألا يسمع الطفل ما تقوله أمُّه لمعلمته عنه، وإن كان سامعًا فعلى الأمّ أن تمتدحه بأفضل ما فيه أمام معلمته لتعزيز ثقته بنفسه.

•على المعلمة ألا تهمل رغبة الطِّفل؛ بل يجب أن تسأله عن رغباته وأن تهتمّ بها، وأن تحترم اختياراته إن كان لا خطر فيها ولا خطأ.

•إذا أصر الطِّفل على أمرٍ فلا تُصمّم المعلمة على إمضاء أمرها؛ بل يُمكن التوصل إليه من خلال حلٍّ وسطٍ؛ فمثلًا: إذا أصرَّ الطفل على عدم دخول الفصل يمكن تركه خارج الفصل تحت مراقبة المعلِّمة وتحت مراقبة المربية أو العاملة المسئولة دون أن يُحسّ الطفل بذلك، ودون أن يُسمح له بالخروج من باب الروضة. الطبيعي أن الطفل سيدخل الفصل بعد فترة من باب الفضول، وحينها على المعلمة أن تستقبله وتحتضنه كأنها تراه أول مرة، وهذا كفيل باندماجه مع زملائه ومعلمته.

•تنويع الألعاب على أنماطها ومفرداتها، مع الالتزام بضوابط الأمان في اللعبة.

•تزيين الفصل بالأشرطة والبالونات وصور الحيوانات والنباتات، وبأصص النباتات الطبيعية ونحو ذلك.

•إضفاء جو مرح على الاستقبال.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• توزيع الهدايا في أول يوم، مع الحرص على تنوعها وترك الطفل يختار هديته.

❑ محظورات الاستقبال:

• العقاب البدنيّ: يحظر استخدام العقاب البدني في تلك المرحلة حظرًا تامًّا دون أية استثناءات أو ضرورات.

• الترهيب: يحظر الترهيب من العقاب البدني، والترهيب من معلّمة بعينها، والترهيب من أحد أفراد الإدارة، والترهيب من مخلوقات خرافية، أو حيوانات مفترسة... أو غير ذلك. كل ذلك محظور تمامًا دون أية استثناءات أو ضرورات.

• منع الطفل من قضاء حاجته. بل يجب أن يذهب الطفل إلى الحمام في أوقات محددة وإن لم يطلب، كما يجب على أولياء الأمور توضيح أية عادات غير طبيعية في قضاء الحاجة لدى الطفل؛ سواءً العادات المزمنة أو الطارئة.

• الألعاب الخطرة. يمنع منعًا باتًّا استخدام الأطفال للألعاب الخطرة.

• الأطعمة غير الصحية، وخصوصًا المشروبات الغازية، وأغذية التسالي...ونحو ذلك.

❑ المنهج الدراسي:

القرآن الكريم: تحفيظ الفاتحة.

الأذكار: قراءة ذكر من أذكار الصباح اليسيرة؛ حتى يحفظوه، ثم يضاف ذكر آخر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القراءة: قراءة الحروف الهجائية بمنطوقها من لوحة الحروف [لوحة الصُّوَر – اللوحة الصماء]، ومن السبورة.

القيم والأخلاق: بناء خُلُق الجمال: الأدب مع الكتب والأدوات ومفردات البيئة المحيطة.

❑ **الاستقبال بعد العطلات:**

تختلف طبيعة الاستقبال باختلاف سبب العطلة، وطولها.

وبصفة عامة؛ تتناسب فترة الاستقبال طرديًّا مع طول العطلة، فكلما كان الاستقبال بعد عطلة طويلة كانت مدته أطول.

❑ **الاستقبال بعد العطلات التأديبية:**

- يراعى عدم إشعار الطفل بأنه منبوذ أو أنه غير مرغوب فيه أو غير مرحَّب به.
- الفصل التأديبي عقوبة، ومن الظلم أن يجتمع عليه عقوبتان: الفصل التأديبي وسوء المعاملة بعد انتهاء الحظر التأديبي.

❑ **الاستقبال بعد العطلات الطارئة لأسبابٍ غير محبوبة؛ كالمرض، ووفاة قريب... أو نحو ذلك:**

- يراعى المواساة بطريقة مناسبة لنوع المصاب، بدون مبالغة، ولا نمطية.
- تجنُّب ما قد يجرح شعور الطفل المصاب، ولو بصورة غير مقصودة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ **الاستقبال بعد عطلة الفصل الدراسي أو العطلة الصيفية.**

- يراعى ترك وقت كافٍ لتبادل التحية بين الطلاب، ففي ذلك نوع من أنواع توطيد العلاقة بينهم.
- يمكن تخصيص بعض الوقت من الحصة الأولى – أو الحصة الأولى كاملة – ليوم الاستقبال؛ لتبادل الذكريات الطيبة وقصّ بعض المواقف الطريفة التي حصلت للطلاب في العطلة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٤)

مهارة تجنيس الحلقات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٤) مهارة تجنيس الحلقات

ينتهج القائمون على حلقات التحفيظ أحد نهجينِ، وقد يمزجون منهما نهجًا ثالثًا:

فإمَّا أن يجمعوا الطلّاب في حلقات متجانسة قدر الإمكان، بحيث يكون المنهج الذي يدرسونه موحّدًا، فيكون محفوظهم الجديد (اللوح) في الموضع ذاته من القرآن، وكذا وِرد التعاهد، والموادّ الدراسية الأخرى.

وأقرب مثالٍ على هذا النمط الصفوفُ الدراسية بالمعاهد الدينية، كالمعاهد الأزهرية ونحوها. وغالبًا ما يكون الطلّاب أندادًا أو متقاربين في العُمر.

وإمَّا أن يخطّطوا لكلّ طالب منهجه الخاصّ حسب مستواه التحصيلي واجتهاده في الحفظ، فيتلقّى الطلاب مروياتهم ومسموعاتهم فرادى.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويلخص الجدول الآتي الموازنة بين مميزات كل نهج منهما وعيوبه:

وجه الموازنة	طريقة الحلقات المتجانسة	طريقة كلٌّ طالب بمفرده
سهولة العمل على المعلِّمين	تسهُّل العمل على المعلمين؛ لأن بعض النشاطات التي كان يفعلها المعلِّم لكلِّ طالب على حدة يمكن أن يفعلها مرة واحدة للطلاب مجتمعين؛ كقراءة النصّ الجديد، فضلًا عن إمكانية توظيف التعليم التعاوني وتعليم الأقران بسهولة.	لا
زيادة التنافسية بين الطلّاب	نعم. وعمومًا؛ فإن العمل في مجموعات متجانسة يزيد الدوافع التي يمكن أن يوجدها المعلِّم بين الطلاب، والنجاح في إيجاد الدوافع الصحيحة هو طريق النجاح في تحقيق الأهداف.	لا
مراعاة الفروق الفردية	تكون مراعاة الفروق الفردية أصعب في نظام المجموعات، ولكن يمكن التغلُّب عليها بعدد من الاستراتيجيات القائمة على التعليم التعاوني، وتعليم الأقران؛ بحيث توظَّف إمكانات كل طالب بما يُناسب مستواه.	نعم
اكتساب المهارات الاجتماعية	نعم	أقلّ.
علاج الأطفال المتأخرين دراسيًّا	نعم	لا
تأثُّر مستوى الطفل بكثرة الغياب وبطول الانقطاع عن الحقلة	يتأثر الطفل سلبيًّا بذلك تأثُّرًا كبيرًا لأنه يتأخر عن زملائه.	يتأثر الطفل بذلك، ولكنَّه يستأنف من مكان توقُّفه؛ لأنه غير مرتبط بمجموعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويمكن توفير الفائدة من مميزات كل نهجٍ مع تلافي عيوبه قدر الإمكان بالمزج بينهما.

ومن طرق المزج بينهما تجنيس الطلّاب بالنَّظر إلى وحدة مستوى التعاهد لا وحدة النصِّ الجديد (اللوح). وهذا الأمر يحقّق كلَّ المميزات التي يحققها نظام المجموعات، كما يحقّق المميزات التي يمكن أن يحققها نظام إفراد كلِّ طالب مفرده.

وفي ضوء تحقيق أفضل فائدة ممكنة من نظام المجموعات؛ فإنَّه لابد من إجراء تجنيس للحلقات من آن لآخر.

والتجنيس: هو ضمّ الشيء إلى ما هو من جِنسه.

والتجنيس في الحلقات القرآنية: يعني تكوين مجموعة متجانسة من الطلاب في حلقة الدرس.

والجناس نسبيٌّ، إذ لا يتشابه اثنان في كل صفاتهما، بل كل إنسانٍ نسيج وحده، والتجنيس الناجح هو الذي يراعي هذه الحقيقة، وينجح في أن يراعي أكبر عدد من المعايير التجنيسية؛ ولا يقتصر على معيار واحد.

وكلما زاد اعتبار معايير التجنيس زاد عدد المجموعات الفرعية، وقل عدد عناصر كل مجموعة.

وفي حالة زيادة عدد الطلاب في الحلقة الواحدة؛ فإنَّه تقل درجة الجناس بينهم. وقد ينتج عن ذلك مشكلة في تدريس القرآن الكريم، وعندها يمكن زيادة درجة الجناس بتقسيم الحلقة إلى مجموعات فرعية أكثر تجانسًا.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ **الغرض من تجنيس الطلّاب:**

- تكوين مجموعات عملٍ مما يُوفّر الوقت والجهد المطلوب للعدد نفسه فرادى.
- تحسين جودة المخرجات التعليمية المعرفية والمهارية والسلوكية نظرًا للعمل في فريق.
- الاقتصاد في المتطلبات التعليمية.
- المرونة في تنظيم بيئة الصفِّ.
- تقليل الضوضاء داخل مكان العمل، وسهولة تنظيم الدخول والخروج ... ونحو ذلك.

❑ **المعايير الأساسية للتجنيس في الحلقات القرآنية:**

المعيار الأول: الجنس؛ حيث تكون له أولوية مطلقة في الحلقات التي تعتمد مبدأ الفصل بين الجنسين في حلقات الدرس، ولا شكَّ أنَّه أفضل من الخلط. ويتعيَّن في الأعمار الكبيرة، وقد يُستحسن في الأعمار الصغيرة.

المعيار الثاني: التناسب في المستوى التحصيلي.

وهو من أهمِّ معايير التجنيس في الحلقات القرآنية، إذ إنَّ الطلّاب المتقاربين في المستوى التحصيلي والقدرات العقلية الأكاديمية يتشابهون إلى حدٍّ بعيد في سلوكهم التحصيلي، مما ييسِّر على المعلِّم إدارة وقت الحلقة بنجاح.

المعيار الثالث: وحدة اللَّوْح:

ويعني أن يكون الطلاب في لوح واحدٍ.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وتختلف نتيجة تقديم هذا المعيار على المعيار السابق في أنَّه قد يجتمع في اللوح الواحد طلّاب ذوو قدرات تحصيلية مختلفة. ولهذا إيجابياته وسلبياته، فأما إيجابياته فتحسُّن مستوى الطلاب ضعيفي التحصيل بمخالطتهم لزملائهم المتفوقين، وإمكانية الاستفادة من استراتيجية تعليم الأقران، وأما سلبياته فتتمثل في احتمال تأخر المجموعة لمواكبة سير أضعفها.

المعيار الرابع: الندِّية السنِّية. يعني التماثل أو التقارب العُمري.

المعيار الخامس: التشابه في الأوقات المناسبة للدرس.

ويختلف ناتج التجنيس بعدد المعايير المعتبرة وتقديم بعضها على بعض. وكلما زاد عدد المعايير المعتبرة زاد عدد المجموعات وقلَّ متوسط عدد العناصر داخل المجموعات.

وقد تختلف الأولوية في تقديم بعض المعايير من مكان لآخر؛ حسب: اعتبارات الإمكانات، والاعتبارات المجتمعية، ومستوى الحلقة ودرجة نموذجيتها، ومقوّماتها البشرية، وعلى رأسها نسبة عدد الطلاب للمعلِّمين.

❑ **طريقة التجنيس العملية:**

الخطوة الأولى: إحصاء جميع الطلّاب داخل المؤسسة القرآنية في نموذج الإحصاء المرفق.

الخطوة الثانية: حساب نسبة عدد المعلّمين إلى الطلّاب، والتأكد من وجود أماكن كافية لاستيعاب عدد مجموعات مساوٍ لناتج الحساب.

الخطوة الثالثة: تحديد المعايير المطلوبة للتجنيس.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخطوة الرابعة: ترتيب معايير التجنيس حسب الأولوية، ويمكن أن يتساوى معياران في الرتبة نفسها.

الخطوة الخامسة: إحصاء فئات الطلّاب في العمود الأوّل في سُلَّم الأولويات التجنيسية، فمثلًا إذا كان المعيار الأهم هو مستوى التحصيل الدراسي فيحسب عدد الطلاب في كل فئة نوعية في عمود التحصيل الدراسي، ثم تُضمُّ الفئات المتجانسة إلى بعضها متتابعة في كشف واحد ثم يُنظر إلى العمود الثاني في سُلَّم الأولويات ... وهكذا، حتى نحصل على عدد المجموعات المطلوب مع أفضل تجانس ممكن في ضوء أولويات المعايير التجنيسية، مع قدر من المرونة للحصول على أعداد متقاربة في المجموعات.

ويمكن الاستعانة ببرمجيات التجنيس المناسبة إن كان في إمكانات المؤسسة ذلك، وهي برمجيات تقوم على فكرة شبيهة بفكرة تنسيق الطلّاب عند الالتحاق بالكليات في المرحلة الجامعية في بعض الدول؛ كمصر.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نموذج التجنيس

م	اسم الطالب	تاريخ الميلاد	الصف الدراسي	السورة = النص الجديد	الموعد المناسب للدراسة خلال اليوم الدراسي	المستوى التحصيلي	ملحوظات أخرى
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							
9							
10							
11							
12							
13							
14							
15							
16							
17							
18							
19							
20							

CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٥)

مهارة تحضير الدرس

CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٥) مهارة تحضير الدرس

تحضير الدروس عملية منهجيّة لوضع خطّة مُفصَّلة لتنفيذ الدرس، يجب أن يُعدَّها المُعلِّم قبل إجراء الدرس وتنفيذه بوقت كافٍ.

ويلاحظ أن تحضير الدرس في التعليم القرآني لا يقتصر على المواد الدراسية كالتجويد والتفسير والقيم الأخلاق والقرآنية ونحو ذلك، وإنما يجب على المحفظ تطبيقه أساسًا في تحفيظ النصِّ القرآني نفسه، وبما يناسب من الخطوات المذكورة بعد لطبيعة الدرس القرآني.

ويستهدف التحضير رسم صورة واضحة لما سيقوم به المعلم والمتعلمون خلال المدة التي يقضيها معهم في أثناء الحصة.

وتشمل الخطة تعيين حدود المادة المراد إعطاؤها لهم، وترتيب الحقائق التي يتضمَّنها موضوع الدرس، ورسم طُرُقٍ محددة وواضحة يمكن بها إيصال المعلومات إلى أذهانهم بما يتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية.

ولا شك أنَّ التحضير السابق للتدريس الصفّي يلعب دورًا مهمًّا في إنجاح التدريس، وأيّ محاولة لتنفيذ أحد الدروس دون تحضير مسبق له هي محاولة فاشلة لتحقيق الأهداف التعليمية، وإضاعة لوقت المعلِّم والمتعلم على حد سواء.

وقبل تحضير الدروس لا بد للمعلم أن ينظر نظرة شمولية للمنهج؛ فيبحث محتواه والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها. وبعد أن يقوم بذلك يقسم المنهج

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

على فصول السنة، ثم يحدد ما يدرِّسه في كل شهر وكل أسبوع؛ حتى يصل إلى تقسيم المنهج على مستوى الحصص.

وتحليل المنهج يعني معرفة المعلم للمهارات التي سيعالجها والعناصر اللغوية التي سيقدمها، ويدخل في ذلك تجديد الطرق والأساليب والمعينات التي تستخدم في تنفيذ المنهج. ومهما يكن الأسلوب الذي نتبعه في تحليل المنهج لا بد أن نضع أمامنا تصورًا واضحًا ودقيقًا له، ويكون ذلك قبل أن نبدأ في التنفيذ.

❑ **مميزات تحضير الدرس:**

• وضع الدرس في إطاره الغائيّ من تخطيط المنهج حولَ الأهداف. فالتحضير يعين المعلم على التعرُّف على الأهداف العامة والخاصة للدرس، وكيفية تحقيقها.

• اكتساب المعلِّم مرونة التعامل مع الأنماط المختلفة للطلاب؛ سلوكيًّا، وعلميًّا.

• اكتساب المعلِّم ملكة توقُّع الصعوبات التي قد تطرأ في أثناء تنفيذ الدرس، وتهيئته لكيفية التعامل الأمثل معها.

• مساعدة المعلم في تحديد الطرق أو الأساليب التدريسية والأنشطة والوسائط التعليمية وعمليات التقويم وإعدادها قبل بدء التدريس.

• مساعدة المعلم على الابتكار والإضافة العلمية كلما حضَّر درسًا جديدًا، وقام بتحليل المحتوى التعليمي وحدد أهداف الدرس والطرق والأنشطة والوسائل وعمليات التقويم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- تيسير التعلَّم على الطُلّاب؛ لأنَّ التحضير يعني أن يضع المُعلِّم نفسه موضع الطالب في أثناء التعلُّم.

- معاونة المعلم على اكتشاف قصور المحتوى المقرر أو أخطائه المنهجية والموضوعية والشكلية. وبالجملة؛ فالتحضير يسهم في تعرُّف مفردات المقررات الدراسية، وتحديد جوانب القوة ونقاط الضعف فيها، وتقديم المقترحات لتحسينها.

- زيادة ثقة المُعلِّم في نفسه؛ لتمكُّنه من المادة العلمية التي يجب أن يُقدِّمها، وإلمامه الكافي بالأهداف والمحتوى وأنشطة التعلّم، والتقويم، والصعوبات المتوقّعة.

- مساعدة المعلم على اكتساب ثقة المتعلمين واحترامهم له.

- حماية المتعلمين من أضرار الارتجال والعشوائية. فالتحضير يجعل عملية التدريس محددة الأدوار، تسير وفق خطوات محددة ومنظمة ومترابطة الأجزاء تخلو من الارتجالية والعشوائية وتحقق الأهداف الجزئية.

- تقليل مرات المحاولة والخطأ في التدريس.

- مساعدة المعلم على التحسن والنمو المستمرّ في مهنته، والإسهام في نمو خبراته المعرفية والمهارية، واتّساع تجربته السلوكية.

- يجنب التحضير المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة.

- يساعد التحضير في تحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ عناصر تحضير الدرس:

■ أولًا: تحديد الأهداف:

وبصفة عامة؛ يشترط في أهداف الدرس:

١. أن تكون مرتبطة بالأهداف العامة للمنهج، وللرسالة التربوية، وللمرحلة العمرية، وللمادة.

٢. أن يكون تحقيق الأهداف متناسبًا مع الوقت المتاح للحصة.

٣. أن تغطِّي قدر الإمكان المجالاتُ الرئيسة للأهداف، وهي: المجال المعرفي، والمجال المهاري، والمجال الوجداني أو القيمي.

٤. أن تصاغ عبارات الأهداف صياغة سلوكية صحيحة: (أن + فعل إجرائي + فاعل (المتعلم) + وصف الخبرة التعليمية المراد إتقانها من قِبل المتعلم + مستوى الجدارة إن أمكن).

○ أمثلة للأهداف السلوكية في مجال التعليم القرآني:

- أن يستظهر الطالب سورة الانفطار مُعربة دون لحن عن ظهر قلب دون تردد؛ بحيث لا يحتاج أن يُفتح عليه فيها أكثر من مرتين.
- أن يُفرِّق بين النون الساكنة والتنوين.
- أن يستنتج الطالب حكم النون الساكنة قبل أحرف الإظهار.
- أن يستخرج الطالب ثلاثة أنواع من المدود مع إعطاء مثال لكل نوع من سورة الضحى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- أن يعرف سبع عشرة كلمة الغريب في سورة الغاشية (من كلمات القرآن لمخلوف).
- أن يُتقن الطالب تحقيق الأصوات بين الأسنانية.
- أن يُتابع الطالب تلاوة المعلّم لسورة الحجرات.

٥. أن تتجنَّب الأخطاء العلمية الشائعة في صياغة الأهداف، مثل: العموم المفهوميّ أو عدم الوضوح، أو عدم القابلية للقياس والتقويم، أو الجمع بين هدفين في عبارة واحدة، ووصف سلوك المعلّم لا المتعلّم، ووصف عملية التعلّم لا ناتج التعلّم.

ثانيًا: اختيار المحتوى

ويجب أن يتّسم المحتوى بما يأتي:

- أن يسهم في تحقيق أهداف الدرس.
- أن يشمل الموضوع بصورة متوازنة بما يتلاءم مع زمن الحصة.
- أن يشمل موضوعات واضحة وصحيحة (حقائق، معارف، أرقام، تواريخ، أسماء).
- أن تكون عناصره مرتبة ترتيبًا منطقيًّا.
- أن يشتمل على جوانب تتعلق بالقيم والمبادئ الإسلامية.

ثالثًا: تحديد الصعوبات المتوقعة، وسيأتي الحديث عنها مفصلًا.

رابعًا: اختيار الأساليب والأنشطة، ويجب أن يتحقق فيها ما يلي:

١. أن تكون متنوعة؛ فلا تقتصر على طريقة أو أسلوب دون آخر.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢. أن تراعي الفروق الفردية للمتعلمين، وتكون متعددة المستويات.

٣. أن تشتمل على نشاط عملي في الفصل.

٤. أن تكون مرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه.

■ **خامسًا: تحديد الاستراتيجية، وتشمل ثلاث مراحل هي:**

التمهيد: وهو مدخل ضروري لتقديم الدرس، ويجب أن يثير اهتمام المتعلمين ويجعلهم متشوقين لعرض الدرس.

العرض: وهو الجانب المهم في الدرس؛ حيث يقوم فيه المعلم بعرض عناصر الدرس بمشاركة المتعلمين بفاعلية؛ إذ لا ينبغي أن يقتصر دور المتعلم على التلقي فحسب، كما ينبغي أن يكون العرض وفقًا لأهداف الدرس وطبيعة المحتوى. ومن الضروري أن تتعدد فيه الأنشطة، وأن تستخدم الوسائل المعينة بصورة طبيعية غير متكلفة، طبقًا لطبيعة المادة وطبيعة المتعلم، مع توافر الوسائل والزمن المخصص للدرس.

الخاتمة: وهي عبارة عن تلخيص لأهم عناصر الدرس؛ وذلك للتذكير بها وإبرازها، وينبغي تدوين هذا الملخص على السبورة متى كان ذلك ضروريًا، حسب طبيعة المادة ومرحلة نمو المتعلمين.

■ **سادسًا: اختيار الوسائل والأدوات التعليمية.** ويجب أن يتحقق فيها:

- أن تكون ملائمة لموضوع الدرس ولمستوى المتعلم.
- أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس وتوضيح المحتوى بفاعلية.
- أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع المتعلمين على استخدامها.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

سابعًا: اختيار أساليب التقويم، ويراعى فيها ما يلي:

- أن يكون التقويم مرتبطًا بأهداف الدرس.
- أن تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي، تحريري، موضوعي، مقالي).
- أن يقيس التقويم المعلومات والمهارات والاتجاهات.

ثامنًا: تحديد الواجبات المنزلية

وسيأتي الحديث عن الواجبات المنزلية مستفيضًا بإذن الله.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نموذج التحضير

المستوى: .....الصف: ..... المادة: ..... عنوان الدرس: .....

اليوم ..... التاريخ: .....وقت الدرس: من .....إلى: .....

الأهداف الإجرائية للدرس:	
مستلزمات الدرس:	الصعوبات المتوقعة:
التمهيد: (في حدود ٥ ق)	إغلاق الدرس: (في حدود ٥ دقائق)

خطوات سير الدرس (مع بيان الوقت المخصص لكل فقرة أو نشاط):	
التقويم الختامي للدرس:	التعاهد:
النشاط المنزلي:	
ملحوظات المعلم:	

هذا نموذج مقترح، ويمكن أن يتصرف في التصميم مع الاحتفاظ بالعناصر الرئيسة لتحضير الدرس.

CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الصعوبات المتوقعة

الصعوبات هي العوائق التي إن وُجِد واحدٌ منها أو أكثر غلب على الظنِّ تأثيرها السلبيّ على تحقيق أهداف الدرس المخطَّطة؛ مع غلبة الظنِّ – كذلك – بوجود تلك العوائق إن أُهمل التخطيط لتوقِّيها.

وإنَّ نجاح المعلِّم في تنفيذ الدرس يتوقَّف على أمرين مهمَّين:

الأول: توقُّع تلك الصعوبات.

الثاني: التخطيط الجيد لتوقِّيها، والتعامل الصحيح معها.

ولا شكَّ أنَّ الصعوبات المتوقعة تختلف باختلاف المرحلة والصف الدراسي، وطبيعة المادة الدراسية.

❑ **مصادر تحديد الصعوبات المتوقعة ومتطلباتها:**

- الخبرات السابقة للمعلم نفسه.
- طول مصاحبته للطلّاب وملازمته لهم وفهمه لأنماط الأخطاء التي يكررونها.
- نتائج التقويم.
- القراءة والاطلاع على خبرات الآخرين؛ كالمعلمين الأكثر خبرة، والمشرفين... وغيرهم.
- الاطلاع على المدوّنات العلمية في تخصصه والتخصصات المحيطة.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- التواصل العلميّ مع المجتمع العلمي في تخصصه والتخصصات المحيطة.
- التمرُّس بالتفكير العلمي المنهجي الناقد.
- حدس المعلّم المترتّب على مَلَكته العلمية. والفرق بين الحَدْس والخبرة أنَّ الخبرة عِبْرة من ماضٍ كان، والحدْس استشرافٌ لمستقبلٍ أنَّه يكون.

❑ **فائدة تحديد الصعوبات المتوقعة:**

- تحديد الأنشطة الملائمة للتعامل معها.
- الاستعداد النفسي والمعرفي والمهاري لتنفيذها.
- التركيز عليها في أثناء التنفيذ، وتخطيط الوقت المناسب لذلك.
- تحديد وسائل التقويم المناسبة لتقويمها.

❑ **نماذج عامة للصعوبات المتوقعة في تدريس القرآن الكريم:**

- صعوبات ضبط المتشابه اللفظيّ.
- اللحون المطّردة على القواعد العامّة للَّحن.
- تنفيذ الأهداف الوجدانية والمعرفية للأطفال الصغار (دون سنِّ المدرسة).
- تنفيذ بعض الأهداف في المستويات المعرفية العليا (التحليل – التركيب – التقويم) لطلاب المراحل الأولى.
- تقويم بعض الأهداف الوجدانية في الأعمار كافَّة.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ نماذج تفصيلية للصعوبات المتوقعة في حصة القرآن الكريم:

• صعوبات نُطق بعض الأصوات؛ كصوت الضاد والأصوات بين الأسنانية.

• صعوبة نطق بعض الأصوات؛ لوقوعها في تراكيب معينة؛ مثل لام الفعل في نحو: جعلنا، وأنزلنا، وقلنا، وأرسلنا. ومثل تحقيق الصوت المجهور الذي له نظير مهموس إذا سكن وَوَلِيه مهموس، وكذا تحقيق الصوت المهموس الذي له نظير مجهور إذا سكن ووليه مجهور.

• صعوبات نطق بعض الكلمات القرآنية لطولها، أو لتوالي أصوات معينة بها.

• صعوبات فهم معنى بعض الآيات.

• صعوبات في اختيار المقاطع المفهومة في الآيات الطويلة التي ليس بها وقفٌ تامٌّ ولا كافٍ ولا مفهوم دون رأس الآية (مثال: سورة البينة).

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الممسوح ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٦)

الإدارة العملية

لحصة القرآن الكريم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الإدارة العملية لحصة القرآن الكريم

لعل مهارات المعلِّم والمحفِّظ تتبلور جميعًا في كيفية إدارته لحصة القرآن الكريم، وإخراجها على النحو المُرتجى، والسَّنَن المُرتضى.

❑ **ويمكن أن نلخّص أعمال جلسة القرآن الكريم للطلّاب الذين يجيدون القراءة من المصحف فيما يأتي:**

١. التمهيد التربوي.

٢. ورد الاستماع المنهجي.

٣. التعاهد (عرض المحفوظ السابق).

٤. تسميع اللوح الجديد (مقروء الأمس).

٥. قراءة اللوح الجديد (القراءة النموذجية – القراءة الجماعية – القراءة الزمرية – القراءة الفردية).

٦. تصحيح الواجب المنزلي.

❑ **وتتلخص أعمال جلسة القرآن الكريم للطلاب الذين لا يجيدون القراءة من المصحف فيما يأتي:**

١. التمهيد التربوي.

٢. ورد الاستماع المنهجي.

٣. القراءة التعاهدية لجزء من المحفوظ السابق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٤. عرض المحفوظ السابق.

٥. القراءة الاستباقية.

٦. تسميع اللوح الجديد (مقروء الأمس).

٧. تمكين اللوح الجديد (القراءة التلقينية).

٨. تصحيح الواجب المنزلي.

❑ **وفيما يأتي نستعرض المقصود من هذه العبارات، وكيفية تحقيق تلك المُهمّات:**

التمهيد التربويّ

التمهيد أول خطوة للمعلم في تنفيذ الدرس، ونظرًا لطبيعة درس القرآن الكريم التي تركز على تخصيص معظم الوقت لتلاوة المتعلمين؛ فإنَّ بعض المعلمين قد يتجاهل هذه الخطوة.

تنوع التمهيد:

ليس هناك مدخل واحدٌ للتمهيد للتلاوة؛ بل يمكن أن تتنوع المداخل. فيمكن أن يكون:

- قصة.
- سبب نزول.
- تفسير اسم السورة، وسبب تسميتها به.
- الربط بين السورة والسورة التي تليها، أو التي تسبقها في ترتيب المصحف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- معلومات عن السورة: المكي والمدني – الموضوع العام للسورة – الفضائل...غير ذلك.
- التمهيد التشويقي بذكر بعض أهداف الدرس المُشوِّقة.

نشاط:

- اقترح تمهيدات مناسبة للآيات الخمس الأولى من سورة المجادلة.

❑ الأساليب المستخدمة في التمهيد:

- السؤال.
- القصة.
- التمهيد بوسيلة تعليمية (الصور الفوتوغرافية – العروض التقديمية Power points – الفيديو...إلخ).
- طلب التلاوة من أحد الطلاب.

▤ أغراض التمهيد:

توجيهي: يستخدمه المعلم لتوجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس.

انتقالي: يستخدمه المعلم للانتقال التدريجي من المادة التي سبق معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.

تقويمي: يستخدمه المعلم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

افعل ولا تفعل:

افعل	لا تفعل
اختصر التمهيد (٣-٥ دقائق).	لا تُطل ولا تُسهب.
اجعله مُشوقًا.	لا تتكلف.
اجعله ملائمًا لمستوى المتعلمين.	لا ترتجل.
اربطه بالدرس بصورة منهجية منظمة.	
انقل المتعلمين تلقائيًا إلى موضوع الدرس.	
اجعله مثيرًا لاهتمام المتعلمين.	

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قراءة اللوح الجديد

❑ أولًا: القراءة النموذجية

وهي قراءة المعلِّم على طلابه الآياتِ المطلوب حفظها قراءة متأنية مُحقَّقة؛ مراعيًا تطبيق آداب التلاوة وأحكام التجويد؛ دون ترديد الطلاب بعده. ويمكن أن يستخدم التسجيلات المسموعة لأحد مُجيدي القراءة.

وعلى كلٍّ؛ لا يمكن الاستغناء عن هذه الخطوة.

وأسميناها نموذجية؛ لأنَّ على الشيخ أن يأتيَ فيها بكلِّ آداب التلاوة وأحكام الأداء، فيتأدَّب بأدب التلاوة ظاهرًا وباطنًا، فيجلس متوضِّأً متربِّعًا مستقبل القبلة ما أمكن، خاشع الصوت والسمتِ مُتدبِّرًا، ويُجوِّد مخارج الحروف وأحكام التركيب بلا مبالغة ولا تقصير، ويُحسن اختيار الوقوف والعودِ.

وهي نموذجية – كذلك – لأنَّ المعلم أو الشيخ يُقدِّم من خلالها النموذج الذي يجب أن يحتذيه الطالب في قراءته القرآن الكريم.

❑ شروط تطبيقها:

- أن يقرأ المعلِّم قراءة نموذجية قدر الإمكان؛ لأنَّه بذلك يوفِّر النموذج الذي يجب أن يقتدي به الطلّاب، فيحرص على مراعاة آداب التلاوة، وأحكام التجويد، وقواعد الوقف الابتداء، والعَوْد. ومرتبة القراءة المناسبة لهذه الخطوة التحقيق أو التوسُّط.
- لا يردّد الطلاب بعده، وإنما يستمعون منصتين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- يوزّع المعلّم النظر بين المتعلمين للتأكد من متابعتهم لتلاوته.

- ولا شكَّ أنَّ المعلِّم المتقن للحفظ يسهل عليه ذلك؛ بعكس المعلم غير المتقن الذي لابد له من ربط نظره بالمصحف، فيتشتت بين القراءة ومتابعة المتعلمين.

- ويمكن استخدام التسجيل الصوتي المسموع لشيخٍ من المتقنين المحققين، أو للمعلّم نفسه، بشرط وضوح الصوت. وهذا يُتيح للمعلم سهولة متابعة الطلّاب بعينه دون أن يعزبوا عن بصره.

❑ أهمية القراءة النموذجية:

- تُعلِّم المتعلمين آداب التلاوة وأحكام التجويد ومراعاة الوقف والابتداء.

- تُعلِّم المتعلمين حسن الأداء والتغنّي، وخصوصًا إذا كان المعلِّم حسن الأداء والتغني.

- ينصرف ذهن المتعلمين لاستقبال التلاوة الصحيحة دون انتظار الترديد.

- بيان الكلمات الصعبة في أثناء القراءة النموذجية: فمن وظائف القراءة النموذجية تدريب المتعلمين على نطق الكلمات الصعبة أو التي يتوقع كثرة الخطأ فيها.

❑ خطوات التدريب على الكلمات الصعبة في أثناء القراءة النموذجية:

(١) التوجيه المسبق قبل الشروع في القراءة: انتبهوا لنطق الميم من (عمَّ يتساءلون).

(٢) بيان حكم الأداء نظريًّا: لاحظوا أنَّ الميم مُشدَّدة تغنُّ بمقدار حركتين، وأنَّ فتحتها فتحة قصيرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٣) بيان الخطأ المحتمل: إطالة فتحة الميم أو ترك غنَّتها.

(٤) توضيح سبب الوقوع في الخطأ: اشتباه (ما) الاستفهامية بـ(ما) الموصولة، فدخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية يُسقط ألفها، عكس الموصولة فألفها ثابت. ولا يخفى أن هذا متوقف على مستوى الطلاب ومدى استيعابهم.

(٥) البيان العملي للنطق الخاطئ: سماعًا بالنطق، ومشاهدة بملاحظة المتعلمين لفم المتعلم وهو ينطقها.

(٦) بيان كيفية الاحتراز من الأداء الخاطئ: أكمل غنَّة الميم، ثمَّ انطق الياء مباشرة ملتصقة بالميم.

(٧) تطبيق الأداء الصحيح عمليًّا، سماعًا ومشاهدة.

(٨) تكرار المعلم للأداء الصحيح.

(٩) ترديد المتعلمين بعد المعلم.

ثانيًا: القراءة الجماعية

أمَّا القراءة الجماعية فتكون بترديد المتعلِّمين خلف المعلِّم ترديدًا متزامنًا بصوتٍ معتدل؛ فيبدؤون بُعيد فراغ المعلِّم من مقطعه في وقتٍ واحدٍ، وينتهون في وقت واحدٍ لا يسبق بعضهم بعضًا، ولا يجهر بعضهم على بعض.

ويمارس معظم المعلمين القراءة الجماعية في أول الدرس لكن من المهم أن نعرف أنَّ مجرد قراءة المعلم ثم ترديد المتعلمين خلفه ليس هدفًا في ذاته، وليس كافيًا لتحقيق أهداف القراءة الجماعية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعليه؛ فإنه يمكن الاستغناء عن القراءة الجماعية والانتقال بعد القراءة النموذجية إلى القراءة الفردية مباشرة.

❑ توجيهات في التطبيق:

- مراعاة تجزئة الآية الواحدة إذا كانت طويلة. ففي هذه القراءة يُجزِّئُ المعلِّم الآية الطويلة إلى مقاطعَ يُمكن استيعابها مُراعيًا في ذلك سنَّ الطلَّاب وقدراتهم. وتجزئة المقاطع في القراءة الجماعية يجب أن تُضبطَ بضوابطَ تُساعد في تحقيق أهداف الدرس القرآني، وإلا فإنَّ المواظبة على اختيار مقاطع ناقصة المعنى قد يجعل الطالب أكثر ميلًا حتى بعد تخرجه إلى تحرِّي هذا الوقف الناقص ظنًّا منه أنَّه مقصود، ولا يخفى أن الطالب في تلك الحال لا يكون – في الغالب – مدركًا لمعنى ما يقرأ.
- مراعاة قواعد الوقف والوصل والابتداء.
- التأكد من ترديد المتعلمين.
- الإنصات لتلاوة المتعلمين.
- النظر إلى أفواه المتعلمين.
- تزامن أداء المتعلمين بأن يكون بدء القراءة من المتعلمين والتوقف في آن واحد.
- ألا يبدأ المتعلمون بالترديد إلا بعد انتهاء المعلم من تلاوة المقطع.
- ألا يبدأ المعلم في تلاوة المقطع الجديد إلا بعد انتهاء المتعلمين من المقطع الحالي.
- أن يكون الأداء بصوت معتدل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• مرتبة القراءة المناسبة تتراوح من التحقيق في المرات الأولى فالتوسط في المرات التالية فالحدر في المرات الأخيرة.

• عدد مرات القراءة يتوقف على عدة عوامل؛ أهمها: مستوى الطلاب وقدرتهم على الاستيعاب والمتابعة والقراءة من المصحف، وعدد الطلاب في الحلقة، والوقت المتاح لفقرة القراءة الجماعية، ومدى صعوبة اللوح.

• يُنوّع المعلم في طريقة تكرار المقاطع حسب الحاجة، فقد يُكرر مقطعًا مُعينًا عدة مرات؛ لصعوبته أو طوله، وقد يكرر آية أو آيتين، وقد لا يحتاج للتكرار داخل اللوح الواحد؛ بل يُكرر اللوح كلَّه.

❑ **أخطار ارتفاع صوت المتعلمين بالتلاوة:**

• استكداد الصوت، فتكلّ أعضاء النطق، وقد يُجهد الوتران الصوتيان ويبحّ الصوت.

• التأثير على السمع.

• تشويش المتعلمين بعضهم على بعضٍ.

• تشويش المتعلمين على زملائهم في الحلقات الأخرى في المكان، وخصوصًا إن لم يكن المكان مُجهَّزًا تجهيزًا كافيًا لعزل أصوات الحلقات بعضها عن بعض.

• صعوبة إصغاء المعلم ومتابعته لأدائهم، فتمرُّ أخطاءٌ دون تصحيح وتصويب.

• ظن بعض المتعلمين أنَّ الصوت المرتفع مقصودٌ لذاته، فينشأون على المبالغة والتكلف.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ اكتشاف الخطأ في أثناء القراءة الجماعية:

• من المهم الاعتناء باكتشاف الخطأ والتنبيه عليه.

• والخطأ قد يكون جماعيًّا صادرًا من المتعلِّمين كلهم، أو جزئيًا صادرًا من بعض المتعلمين، أو فرديًّا صادرًا من متعلم واحد.

❑ ثالثًا: القراءة الزُّمَرية (الفئوية)

يلجأ بعض المعلِّمين في المجموعات كبيرة العدد إلى تجزئة الطلَّاب إلى زُمَرٍ أقلَّ عددًا، فيقسِّم – مثلًا – المجموعة التي بها عشرون طالبًا إلى أربع زُمَرٍ تحتوي كلُّ واحدة منها خمسة طلاب، يتناوبون الترديد خلف المعلِّم بطريقةٍ أو بأخرى، فقد يتناوبون ترديد المقطع نفسه، أو قد تردد كل مجموعة مقطعًا... إلى غير ذلك. وإنَّما يلجأ المعلمون إلى ذلك لأسباب من أهمها تسهيل اكتشاف الخطأ واللحن في القراءة إذ إنَّ العدد الكبير للطلاب قد يكون عائقًا عن ذلك.

ويمكن أن يستغني عنها المعلم إذا لم يكن هناك حاجة إليها.

وبصفة عامة؛ يلجأ إليها المعلم في ثلاث حالات:

الأولى: زيادة عدد الطلاب في الحلقة عن عدد معين.

الثانية: صعوبة تعلُّم مجموعة معينة من الطلاب في الحلقة؛ لمشكلة في التجنيس أو لتأخُّر دراسيّ، أو لصعوبة اللوح المقروء.

الثالثة: التغيير والتنويع في نمط التلقي لدفع الملل، وبثّ روح الحماس لدى الطلاب، وتحويلهم – وإن بصورة محدودة – إلى النمط الحركيّ.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ إيجابياتها:

- تناسب درس الحفظ والمتعلمين المبتدئين صغار السن.
- تعين أكثر على اكتشاف موقع الخطأ في الزمرة الصغيرة؛ وهو ما قد يتعذَّر في المجموعة كلها، وخصوصًا إذا زاد عددها.
- تثير التنافس بين المتعلمين.
- تضفي نوعًا من الحركة على الدرس.

❑ سلبياتها:

- تحتاج وقتًا أطول.
- قد تحوِّل التنافس إلى تنازع مذموم.

❑ طريقة إجرائها:

تتشابه القراءة الزُّمرية مع القراءة الجماعية في خطوطها العريضة، ولكن تُقسَّم الحلقة إلى عدة حلقات فرعية، مثلًا الصفّ الأيمن، والصف الأوسط، والصف الأيسر، أو النصف الأمامي، والنِّصف الخلفي.. أو نحو ذلك من القسمة المكانية، أو يُمكن أن تُقسَّم اعتدادًا بالمستوى، بحيث يُجعل الطلاب سريعو التحصيل في الخلف، والطلّاب بطيئو التحصيل في الأمام أو نحو ذلك.

بعد ذلك يقرأ المُعلِّم، ثمَّ تردد الزمرة الأولى المقطع نفسه، ثم الثانية المقطع نفسه، وهكذا؛ حتَّى يعود الأمر للمعلِّم فيقرأ عليهم المقطع التالي.. وهكذا.

وإذا كان المراد رفع تحصيل الطلاب المتأخرين فيجب أن يكون ترديدهم في المرحلة الأخيرة، دون أن يُشعرهم أو يُوحي إليهم أنَّ تقسيمهم على هذا

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النحو كان بناءً على مستواهم، فإن ذلك يُرسِّخ في عقولهم أنهم متأخرون، وأنهم أقل من غيرهم.

ولنجاح هذه الطريقة يجب الحرص البالغ من أن يتحوَّل الأمر إلى مباراة في رفع الصوت بين الزُّمَر المختلفة، فيفهم الطفل أنَّ المقصود رفع الصوت؛ لا إتقان القراءة. وهذا من أخطر ما يجب على المعلِّم توقّيه ومحاصرته.

ويمكن استخدام القراءة الزمرية بكفاءة في تجديد نشاط الطلاب إذا أحسَّ المعلم منهم كسلًا، كما يمكن استخدامها في تحضير التعاهد، فيقرأون ورد التعاهد بطريقة القراءة الزمرية قبل أن يعرضوه على المعلم، ولكن يجب أن يكون ذلك تحت إشراف المعلم أو مَن ينوب عنه من العرفاء. ويمكن أن يكون التحضير الأول نظرًا من المصحف، والتحضير الثاني عن ظهر قلب، كما يُمكن أن تتعاقب الزُّمر فمَن قرأوا أوّلًا نظرًا يقرأون ثانيًا عن ظهر قلب.

رابعًا: القراءة الفردية

القراءة الفردية مقصودٌ أساسيٌّ لكلِّ أنشطة التعلُّم التي تمارس في حصة القرآن فإذا قرأ الطالب بنفسه من المصحف قراءةً صحيحةً؛ فإنَّه آنئذ يكون مؤهلًا – بإذن الله – أن يحفظ وحده ما قرأه دون مساعدةٍ. ولذلك؛ لابدَّ أن يقرأ كلُّ طالبٍ قراءة فردية على معلِّمه، ويجب على المعلِّم ألا يكتفي بقراءة طالبٍ واحدٍ أو أكثر، بل لابد أن يقرأ كلُّ طالبٍ ويسمع المعلِّم له.

وصفها: يتلو المتعلم الآيات التي سمعها تلاوة فردية، والمعلم ينصت إليه ويصحح أخطاءه.

أهمية القراءة الفردية:

- تعد القراءة الفردية أهم خطوات درس القرآن الكريم، ويجب أن تُعطَى النصيب الأكبر من وقت الدرس. والحديث عنها هنا باعتبار كونها خطوة للدرس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• وهناك قاعدة مهمة يجب ألا يغفلها المعلم، وهي أنَّ الطالب إذا قرأ قراءة فردية بصورة جيدة فإنه يستطيع حفظ النص الجديد بمفرده، وإذا لم يستطع، فلن يستطيع حفظه بمفرده، وهذا يعني أنَّه – غالبًا – لن يحفظ.

• ويجب أن تكون القراءة الفردية صورة مطابقة للقراءة النموذجية للمعلم، والبُعد عن هذا المستوى من الجدارة يعني أن القراءة الفردية لم تُحقّق المقصود منها، وإنما يكون ذلك بدرجة قربها من القراءة النموذجية.

❑ طريقة إجرائها:

يقرأ الطلاب نظرًا من المصحف فرادى الأقرأ فالأقرأ، بمسمع من المعلم ومن زملائهم، فإذا أخطأ الطالب ردَّه المعلم، هذا هو الأصل، ولا يرده زملاؤه، إلا إذا رخَّص المعلِّم أو كلَّف بعضهم بهذا؛ تكريمًا لاجتهاد، أو امتحانًا، أو طلبًا لتركيز بعض الطلاب ضعيفي التركيز.

فإذا كثُر خطأ الطالب تنتقل القراءةُ إلى زميله الذي يليه فيقرأ من أوّل اللوح لا من الموضع الذي توقّف به السابق، ثم تعود إلى الطالب الذي لم تُجَزْ قراءته مرة أخرى؛ حتّى تجاز قراءته.

فإذا كثُر عدد الطلاب غير المجازين وجب على المعلّم أن يُعيد القراءة الجماعية مرة أخرى أو مرّات حتى يُتقن الطلاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القراءة التلقينية

وتعني تلقين المعلم الطلّاب القرآن تلقينًا شفويًّا، بأن يردِّد المتعلمون خلف المعلِّم. وهي تختلف عن القراءة الجماعية في أنَّها تُستخدم مع المتعلمين الذين لا يجيدون القراءة من المصحف؛ بعكس القراءة الجماعية التي تُستخدم عادةً مع المتعلِّم الذي يُجيد القراءة من المصحف.

وفي القراءة التلقينية يجب أن تكون المقاطع قصيرة نسبيًّا؛ لمراعاة أنَّ المتعلِّم لا يجيد القراءة من المصحف، فهو يعتمد على ذاكرته اللحظية في استيعاب ما يقوله المعلم ثم يردده خلفه، ولذلك يجب على المعلم أن يتبع ما يأتي في الآيات والمقاطع الطويلة:

المرحلة الأولى: يُجزِّئُ الآية أو المقطع إلى مقاطع قصيرة مناسبة، ويتجنب أن تكون ناقصة المعنى قدر الإمكان. كما يتجنَّب أن يُجزِّئ الآية تجزيئًا بالغًا.

المرحلة الثانية: بعد الترديد لفترة معينة تتوقف على حال الدارسين وسنهم – يقوم بضمِّ بعض المقاطع الصغيرة غير المنتهية لتكوين مقاطع تامَّة.

وقد يلجأ بعض المعلمين لتفكيك الآية أو المقطع كلمةً كلمةً، وهي طريقة غير عملية، فضلًا عن أنَّ وقوعَ الطالب في اللحن يكون أكثر احتمالًا. فأمَّا كونها غير عمليَّة: أنَّ الطالب يستغرق وقتًا أطولَ ليحفظ الآية مقارنةً بالطرق الأخرى، ويبذل المعلِّم جهدًا أكبر ليحصل على النتيجة ذاتها. بل إنَّ الطالب الذي يحفظ بهذه الطريقة يقلُّ ضبطه للمتشابه اللفظي، ويكثر خطؤه فيه.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأمَّا كونها مدعاةً للَّحن: أنَّ الكلمة المفكَّكة إمَّا أن يوقف عليها بالسكون المحضِ، وخطورة ذلك أن الطالب حين يصلها بعد ذلك يصلها بالسكون المحضِ على ما في ذلك من لحنٍ فاحشٍ. وإمَّا أن يقف عليها بالحركة الكاملة، وغالبًا ما يتولَّد من الحركة القصيرة حركةٌ طويلةٌ، كما لو وقف على (خَلَقَ) تصبح (خلقَا)، (الكتابِ) تصبح (الكتابِي)، (نَصْرُ) تصبح (نَصْرُو)، وهكذا.

❑ **ولعلاج ذلك يتبع الآتي:**

١. المحافظة على ختمة الاستماع المنهجيّ، وسيأتي – بإذن الله – الحديث عن ختمة الاستماع المنهجي وكيفية إجرائها[١].

٢. كما يُتَّبع نشاطٌ تعليميٌّ اصطُلح عليه بـ(**القراءة الاستباقية**)، وهي قراءة مقدار معين من الصفحات (**أو الأسطر**) التي تسبق النص المقرّر حفظه اليوم، وتكرَّرُ قراءته لفترة معينة قبل أن يكون المتعلِّم مطالبًا بحفظه، فإن فرضنا أنَّ اللوح الاستباقي مقداره صفحةٌ، وأنَّ مقدار الحفظ المثاليّ للطالب هو سطران في اليوم، فإنَّ الطالب يُضيف للقراءة الاستباقية كلَّ يومٍ سطرين، في مقابل السطرين اللذين حفظهما، وهكذا.

وبمثال أكثر تفصيلًا: إذا كان محفوظ اليوم الأسطر الثلاثة الأولى من سورة (الرحمن) [الآيات من ١: ٩]، وكان مقدار القراءة الاستباقية صفحة واحدة، فإن الطالب يقرأ إلى نهاية الآية الرابعة والثلاثين، فإن فُرض أن الطالب يكرر القراءة استباقيًّا ثلاث مرات يوميًّا، فإنه بذلك يحفظ الصفحة خمسة أيَّام، فيكون عدد مرات قراءة أي نصٍّ خمس عشرة مرة، وهو رقمٌ كبيرٌ يُيسِّر – بتوفيق الله – على الطالب حفظَ أي لوحٍ، ويقضي تمامًا على ظاهرة اللحن.

---

(١) انظر صفحة (٢١١-٢٢٩) من هذا الكتاب.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ولا يخفى أنَّ المرَّات الأولى للقراءة يُتسامح فيها في دقة ترديد المتعلِّم، حتَّى يجد نفسه قد أتقن جمع المقاطع الطويلة تدريجيًّا.

ومهما يكن من أمر؛ فإنَّه يجب ألا يلجأ المعلِّم إلى تفكيك الآية إلا في أضيق الحدود، كأن تكون ألفاظ الآية صعبةَ النُّطق أو بها متشابهٌ لفظيٌّ، كما ينبغي ألا يكرِّر التفكيك في الآية الواحدة مرارًا؛ حتى لا ينطبع المتعلِّم على اللحن.

٣. توظيف الوقف والابتداء بمنهج مدروس في أثناء القراءة الجماعية والتلقينية:

وقد أسميتُ هذا النوع من الوقف **"الوقف التلقيني"** في دراسات الوقف والابتداء، وهو أحد أنواع الوقف التعليميّ الذي يمثل بدَوْره أحد أقسام الوقف باعتبار الموقوف له[١].

ونقصد بالوقف التلقيني: وقف معلّمي القرآن الكريم على مقاطع معيَّنةٍ في أثناء القراءة التلقينية مراعاةً لطوقِ الطّلاب وقُدرتهم على استيعاب المقاطع وترديدها بصورة صحيحة، لا تعزُب عن أذهانهم، ولا يضيق بها نَفَسُهم لفرطِ طولها.

والطلّاب المقصودون أصالةً بهذا الوقف: الأطفالُ الذين لا يُجيدون القراءة نظرًا من المصحف، وإنما يعتمد استظهارُهم على تلقين المعلِّم لهم، ثمَّ يقلُّ ذلك بتقدُّم سنِّ الطالب، وإجادته للقراءة من المصحف نظرًا، ودربته على قراءة المقاطع الطويلة دون أن يضيق عنها نفَسُه، ولا يعزب عنها ذهنه.

---

(١) انظر: التأصيل والتقعيد لأقسام الوقف والابتداء ومعاييره ومراتبه في تلاوة القرآن المجيد (ص ٣٦٣- ٣٧٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويُلحقُ بذلك مواقف المعلّم في أثناء أنواع القراءة الأخرى: النموذجية والجماعية والزُّمريّة.

ومن خلال التعريف السابق؛ فإنَّ الموقف التلقينيّ المناسب يتحدّد بثلاثة معايير:

الأول: طول المقطع المقروء ومدى قدرة الأطفال على استيعابه وترديده الترديد المثالي. فكلَّما كان المقطع المختار قصيرًا كان الطلّاب أحرى بمتابعة قراءة المعلّم، واستظهار ما يقرؤه، والترديد خلفه بصورة صحيحة إذا طُلِب منهم ذلك.

فإذا طال المقطع المقروء عن حدٍّ مناسبٍ استغرق الطلّاب وقتًا أطولَ حتَّى يستطيعوا استظهاره، وخصوصًا إذا كانوا لا يُتقنون القراءة من المصحف.

الثاني: درجة الوقف على المقطع (تامّ – كافٍ – مفهوم – مُعلَّق – غامض – موهم).

الثالث: مدى التغيُّر في نطق الكلمة الموقوف عليها بين الوقف والوصل.

وقد تختلف نظرة المعلِّمين لأولوية هذه الاعتبارات، فبعضهم يُقدِّم مناسبة طول المقطع لطَوْق الطلّاب بغضِّ النظر عن صلاحية الوقف من عدمه؛ فضلًا عن مراعاة تغيُّر المنطوق بين الوقف والوصل، وبعضهم يقدم درجة الوقف على طول المقطع؛ بغضّ النَّظر عن طوله.

وفي ضوء هذه الاعتبارات، ومن خلال الممارسة العملية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، يمكن تقديم بعض التنبيهات لتعظيم الاستفادة من تخطيط الوقف التلقينيّ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ مراتب الوقف التلقينيّ

في ضوء الاعتبارات المشار إليها آنفًا تتفاضل الكلمات في مناسبتها للوقف بثلاثة أمور: تمام المعنى، وطول المقطع، وعدم تغيُّر نطق الكلمة في الوصل عن الوقف. وتتراتب الكلمات القرآنية بهذه الاعتبارات في المراتب الآتية:

المرتبة الأولى: الوقف على رءوس الآي ذات الطول المناسب لطَوْقِ الأطفال، التي لا يتغيَّر النطق بآخرها في الوقف عن الوصل.

ومن أوضح أمثلتها سور: الضحى – الليل – الشمس- الأعلى...ونحوها. وهو يقع في المفصَّل كثيرًا. فالآية كاملة عبارة عن مقطع واحد قصير، والفاصلة فيها – غالبًا – كلمة لا يتغيَّر نطقها في الوقف عن نطقها في الوصل، وأمَّا من حيث تمام المعنى فهي على أربع درجات من التمام: تامَّة وكافية ومفهومة ومعلَّقة. ولكن لـمَّا كان الوقف على رءوس الآي سنة متبعة فيعود الأمر عمليًّا إلى تساوي هذه الآيات عمومًا في هذه الدرجة.

المرتبة الثانية: الوقف على رؤوس الآي ذات الطول المناسب لطَوْق الأطفال، التي يتغيَّر النُّطق بآخرها في الوقف عن الوصل.

مثال: عموم سور المفصَّل إلا سور جزء قد سمع وبعض السور الأخرى؛ كسورة الحديد والملك والجنِّ والبينة، وبعض المقاطع من بعض السور؛ كالآية (٣١) من سورة المدثر، والآية (٢٠) من سورة المزمّل، ومقاطع من سورة الإنسان، ومقاطع من سورة نوح...ونحو ذلك.

فمن ذلك؛ قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ۝١٢ وَبَنِينَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾ [المدثر: ١-١٧].

الآية الأولى من هذه الدرجة؛ لأنَّها آيةٌ طولها مناسبٌ جدًّا لطَوْق الأطفال، والوقف على كلمة ﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ بالسكون المحض بعد إسقاط ضمَّة الراء، ويلزم منه ترقيق الراء المفخَّمة وصلًا، فهذان فرقانِ بين الوصل والوقف؛ الأول: أنَّ الوصل بالضمّ والوقف بالسكون، والثاني: أنَّ الراء مفخمة وصلًا مرققة وقفًا.

والآيات من الثانية إلى الخامسة من النوع الأوَّل؛ فهي آيات ذات طول مناسبٍ جدًّا لطَوْق الأطفال، ولا يحصل تغيير في النُّطق في الوقف عن الوصل.

والآية السادسة كالأولى، والسابعة كالثانية، والتاسعة كالأولى، وكذا الثامنة؛ غير أنَّ فيها في الوقف تفخيم المرقق وصلًا، والتاسعة كذلك. والآيات من الحادية عشرة إلى آخر المقطع ما عدا الخامسة عشرة فيها الوقوف بألف العوض عن التنوين، وأما الخامسة عشرة ففيها تسكين الدال بعد إسقاط فتحتها.

وبالنَّظر إلى كمال الوقف؛ فالوقف عليها إمَّا كافٍ؛ كالآية السابعة، والعاشرة، والخامسة عشرة، وما بعدها، وإمَّا مفهوم أو مُعلَّق كباقي الآياتِ.

ولما كان الوقف على رؤوس الآي سنة متّبعة فليس هناك إشكالٌ في الوقف على هذه الآيات بكيفية الوقف المناسبة: تسكينًا أو إثباتًا أو حذفًا أو إبدالًا أو تفخيمًا أو ترقيقًا أو مدًّا أو قصرًا أو غير ذلك. وإن وصل المرَّة بعد المرَّة لتدريب الطلّاب على كيفية الوصل فحسَنٌ، وإن لم يصل اعتمادًا على أنَّ الطفل بعد ترقِّيه في الاستظهار، وكثرة ملازمته للمصحف ونموِّه العمريّ؛ كل هذه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كفيلةٌ بأن يقف الطفل فيما بعد وحده أو بقليل من التوجيه على كيفية وصلها = فلا بأس.

وعليه؛ فالعودُ ليس متعيِّنًا، ولا يُنصح باستخدامه؛ إلا إذا كان المعلِّم حاذقًا يعلمُ جيِّدًا ماذا يفعل، ويعلم أنَّ درجة عَوْدِه صالحةٌ؛ فلا يُحصِّل فائدة بتفويتِ ما هو أهمُّ منها.

المرتبة الثالثة: المقاطع الكاملة (**التامة – الكافية**) ذات الطول المناسب لطوْق الأطفال، التي لا يتغيّر النطق بآخرها في الوقف عن الوصل. ولا يلزم فيها العَوْدُ للوصل، وإن عادَ عوْدًا كاملًا (تامًّا أو كافيًا) المرة والمرتين؛ فلا بأس؛ ليُوقف الطلّاب على كيفية وصلها. على أنَّ الاختيار عدمُ العوْد وترك الوصل، والاستئناف بما بعد الموقوف عليه؛ وخصوصًا في الوقف التامِّ؛ لأنَّ العَوْد التامّ في هذه الحالِ غير متخيَّل إلا من أوَّل المقطع نفسه، فينتج عن ذلك – غالبًا – أنَّ وصل المقطعينِ سيكون فوق طَوْق الأطفال. وعمومًا فالأمر يرجع إلى تقدير المعلِّم، وخبرته.

مثالٍ: قوله تعالى: ﴿ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ [القمر: ٣]، فالوقف على ﴿ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ كافٍ، وقوله تعالى: ﴿نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ﴾ [القمر: ٣٥]، فالوقف على ﴿ عِندِنَا ﴾ ، والوقف على الكلمتين كوصلهما؛ لا يتغيَّر النطق في الحالتينِ.

فاختيار مثل هذه المقاطع للوقف عليها أولى من غيرها.

المرتبة الرابعة: المقاطع الكاملة (التامة – الكافية) ذات الطول المناسب لطوْق الأطفال، والتي يتغيّر النطق بآخرها في الوقف عن الوصل.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مثال: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [الجمعة: ١١] وقوله تعالى: ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ [المعارج: ٤٤]. وقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح: ٤]. فالوقف على الكلمات الآتية: ﴿ قَآئِمًا ﴾، ﴿ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾، ﴿ ذِلَّةٌ ﴾، ﴿ مُّسَمًّى ﴾، ﴿ يُؤَخَّرُ ﴾؛ وقف كافٍ أو تامٌّ، وكلُّ كلمة منها يوقف عليها بنطق غير الذي توصل به؛ إمَّا بالإبدال أو الحذف أو التسكين.

ولا يلزم فيها العَوْدُ، وإن عادَ عوْدًا كاملًا (تامًّا أو كافيًا) المرة والمرتين؛ فحسنٌ؛ ليُوقف الطلّاب على كيفية وصلها، وقد يكون العَوْدُ في هذا النوع أحسنَ قليلًا من النوع السابقِ؛ ليلفت انتباه الأطفال للتغيُّر الحاصل بين الوقف والوصل.

ومن المفيد أن يُحافِظ المعلِّم على أن تكون عدد مرات الوقف أكبر من عدد مرات الوصل، وتتوقف النسبة بينهما على مدى كمال الوقف، وعلى مدى كمال العود، وعلى طول المقطعين في حالة وصلهما، وعلى نوع التغيُّر الحادث بالوقفِ عن الوصل. فمثلًا؛ كلَّما كان الوقف كاملًا، والعوَدُ ليس على الدرجة نفسها من الكمال؛ كان الأولى التقليل من العوْدِ. وكلما كان طول المقطعين معًا مُفرطًا كان التقليل من العَوْدِ أولى. وليقس المُعلِّم الحاذق على ذلك.

المرتبة الخامسة: المقاطع المفهومة ذات الطول المناسب لطوقِ الأطفال، والتي لا يتغيَّر النُّطقُ بآخرها في الوقف عن الوصل.

مثال: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المعارج: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يُوعَدُونَ ﴾ [المعارج: ٤٢]، وقوله تعالى عن قيل نوح ﷺ: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [نوح: ٧]. فالوقف على ﴿ أَيْمَانُهُمْ ﴾، ﴿ وَيَلْعَبُوا ﴾ ، ﴿ آذَانِهِمْ ﴾ وقف مفهومٌ، ولا يتغيَّر وصل الكلمة عن الوقف عليها.

ومتى ما عدم المعلم وجود الوقف الكامل إلا في مقطع مفرطِ الطول؛ فالأفضل أن يتحرَّى المفهومَ، والمفهومُ الذي لا يتغيَّر آخره في الوقف عن الوصل أَوْلى من الذي يتغيَّر آخره.

المرتبة السادسة: المقاطع المفهومة فالمعلَّقة ذات الطول المناسب لطوقِ الأطفال، والتي يتغيَّر النُّطقُ بآخرها في الوقف عن الوصل.

ومثاله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [نوح: ١]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [نوح: ٢٣-٢٥].

فالوقف المفهوم على ﴿ قَوْمِهِ ﴾، ﴿ سُوَاعًا ﴾ ويتغيَّر آخرها بالوقف عن الوصل.

وفي كلا النوعين السابقين يجب أن يتحرَّى المعلِّم العَوْدَ الصالحَ (كافيًا أو مفهومًا)، على أن يراعي ما يأتي:

١. ألا يلتزم نمطًا واحدًا في العَوْدِ حتَّى لا يظنَّ الطفل أنَّ المقطع الذي يتكرَّر أوَّلًا وثانيًا جزءٌ من الآية. فيلتزمه في كلِّ حالٍ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مثال: قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [الجن: ١]؛ لا يوقف إلا على ﴿ عَجَبًا ﴾؛ وهو وقفٌ مفهومٌ؛ لأنَّ جملة ﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾ [الجن: ٢] نعتٌ ثانٍ لـ ﴿ قُرْآنًا ﴾، ولكنَّه يترقَّى إلى الفصل بكونه رأس آية.

ولـمَّا كانت الآية طويلة نسبيًّا على الطفل إذا قُرئتْ في نَفَسٍ واحدٍ فإنَّ بعض المعلِّمين يلجأ إلى الوقف المعلَّق على ﴿ فَقَالُوا ﴾ ثمَّ يعود مُستأنفًا بها، فإذا واظب على ذلك؛ يلاحظ أنَّ الطفل يُسمِّع بعد ذلك هكذا: (فقالوا فقالوا)؛ لأنَّ المعلِّم يكررها واقفًا فمُستأنفًا، فيظنُّها الطفل الذي يُلقَّنُ مُكرَّرةً.

كما يجب عليه أن يدع العَوْد بعض المرات، ثم لا يترك الآية حتى يتقن الطلاب قراءتها مُجمَّعة

أمَّا علاج مَن وقع في ذلك فعلًا أن يردِّد الآية مجمعة لعدد من المرات يكفي للتغلب على هذا الخطأ.

٢. ألا يلزم الوقف على أشباه الفواصل.

ومثاله الوقف على ﴿ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ [القدر: ٤]. ولا بأس بالوقف على الفواصل المختلف في عدِّها، ومثاله: لزوم الوقف على (فعقروها)(١) من قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ [الشمس: ١٤]، والوقف على (أشتاتًا)(٢) من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الزلزلة: ٦]؛ مع مراعاة الوصل فيها المرة بعد المرة.

---

(١) لا يعدُّها الكوفيّ فاصلة، وإن كان المكيُّ والمدنيُّ الأول يعدانها بخلف عنهما.

(٢) عدَّها الجميع إلا الكوفي والمدني الأول.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣. ألا يلجأ المعلم إلى العَوْد الذي يتغيَّر به نُطق الكلمة المبدوء بها؛ كالبدء بهمزة الوصل أو الكلام.

مثال: قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ [التحريم: ١٠-١٢]، ففي الآية الحادية عشرة لا وقف إلا على رأس الآية، فيلجأ المعلِّم للوقف مثلًا على كلمة (إذ قالت)، أو (ربِّ ابن لي) وكلاهما معلَّقانِ يقتربان من المفهوم، ويُرشِّحهما أنَّهما لا يتغيَّران في الوقف عن الوصل، فالموقوف عليه في الأوَّل سكونٌ أصليٌّ، وفي الثاني، كسرةٌ طويلةٌ (ياء مديَّة) غير متبوعةٍ بهمزةٍ في أوَّل الكلمة التي تليها.

ولكن عند العوْد؛ قد يعود بعضهم بقوله (امرأت فرعون) قاطعًا همزة الوصل بالكسرةِ. فإذا واظب على هذا العَوْدِ يلاحظ أنَّ الطفلَ حين يصل يقطع همزة الوصل كأنَّه مبتدئٌ بالكلمةِ.

٤. ألَّا يلجأ بالبدء بالكلمة الثانية من المفصولِ في مرسوم الخطِّ.

٥. ألا يُجزِّئ الآية تجزيئًا بالغًا.

وقد لُوحِظ أنَّ بعض المعلِّمين والمعلِّمات يُجزِّئون الآية كلمةً كلمةً في بعض الحالاتِ، وهذا يُقلِّل من إتقان الحفظِ، ويُكثر من اللحن الجليِّ، ويُضعف ملكة اختيار المقاطع لدى الطفل، ويكثر من أخطائه في المتشابه

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اللفظيِّ. وبالجملةِ؛ كلَّما لُقِّن الطفل المقطع وحدةً واحدة استحضره وحدة واحدة دون أن يشتبه عليه تركيبٌ مشابهٌ لآخرَ، وكلَّما جُزِّئت الآية في التلقين كثرت التراكيب المتشابهة، فكان احتمال التردُّد والخطأ فيها كبيرًا.

المرتبة السابعة: الوقف على المقاطع الغامضة والموهمة.

ويجب أن يتحاشى المعلِّم الوقف على مثل هذه المقاطع.

فمن الغامض: الوقف على (جدّ) من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾، والوقف على كلمة (ظننتم) من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٧]، والوقف على (الصالحات) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٧].

ومن المقاطع الموهمة: أن يقف على كلمة (كفروا) أو كلمة (المشركين) من قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة:١]، وفيه قلبٌ للمعنى، والوقف على (الكتاب) من قوله: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة: ٤]؛ فالاستثناء متّصل، والوقف فيه قلبٌ للمعنى أيضًا.

❑ كيفية قراءة الآيات في هذه الحالة:

يُفضل قراءة المقاطع المتيسرة من الدرجات السِّتِّ الأولى، وإن كانت مفرطة الطول بالنسبة للأطفال، ويُزاد تكرار المقاطع عن المعتاد بنسبة تقريبية توازي نسبة زيادة طول المقطع عن المعتاد؛ فإن كان طول المقطع المتيسِّر يوازي ضعف ما يطيقه الطفلُ؛ يزاد عدد مرّات التكرار إلى الضعف، ويُخطَّط

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ذلك في الخُطط اليومية، ويُؤخذ في الاعتبار عند وضع الخُطط الشهرية؛ بمعرفة المشرف والمعلِّمين.

❑ الوقف بالحركات الكوامل:

بصفة عامة؛ يجوزُ للمُعلِّم أن يُبالغَ قليلًا في بعض جزئيات التجويد، حتَّى يستطيعَ الطالب المبتدئُ أداءها على وجهها السليم، فالملاحظُ أنَّ بعض المبتدئين لا يُمكن لَفتُ نظرهم إلى مواطن الغُنن والمدود إلا بإطالتها عن حدِّها قليلًا. كذلك؛ قد لا يتنبهُ إلى الكيفية الصحيحة لإخراج بعض الحروف إلا بقليلٍ من المبالغةِ في تحقيقها؛ فيُسمح في باب المدود بإطالة المدِّ عن مقداره الصحيح من أجل التعليم، فيمُّد أربع الحركات ستًّا، ويُطيل سِتَّ الحركات عن ذلك، كما يُسمح له بإطالة الغنة عن قدر زمن حركتين؛ حتى يلفِتَ لها سمع المتعلم وانتباهه، ويُتسامَحُ في الوقف بالحركات الكواملِ لأجل التعليم، ويُتسامُح في قدرِ الجزء الظاهر من اللسان حال إخراج الثاء والذال والظاء، ونحو ذلك.

ويُستأنسُ لهذا بما أورده الداني؛ قال: «وقف الثَّوري على حمزة، فقال: يا أبا عمارة؛ ما هذا الهمزُ والمدُّ والقَطعُ الشديد؟ فقال: يا أبا عبد الله؛ هذه رياضةٌ للمُتعلِّم».

قال الداني بعد إيراد هذا الأثر: «ولهذا المعنى الذي ذكره حمزة يُرخِّصُ في المبالغة في التحقيق مَن يُرخِّص مِن الشيوخ المتقدمين، والقراء السالفين؛ لترتاض به ألسنة المبتدئين، وتتحكمَ فيه طباع المتعلمين، ثم يُعرَّفون بعدُ حقيقتَه، ويُوقَفون على المراد من كيفيته. فأما استعماله على غير ذلك فلا سبيل إليه البتة، للمتقدِّم من الأخبار عن الأئمة بكراهته والعدول عنه. وقد حدثني

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الحسين بن علي بن شاكر البصري، حدثنا أحمد بن نصر المقرئ، قال: فأمَّا الإسراف في التحقيق الخارج عن التجويد فمَعيبٌ مذمومٌ. قال: سمعتُ ابن مجاهد -وقد سُئل عن وقف حمزة على الساكن قبل الهمزة، وإفراطه في المد إلى غير ذلك- قال: كان حمزة يأخذ بذلك على المتعلم، ومراده أن يصل إلى ما نحن عليه من إعطاء الحروف حقوقها.... قال سليم بن عيسى: سمعتُ حمزة يقول: إنَّا جعلنا هذا التحقيق ليستمر عليه المتعلم»[1].

ولا يجوز التوسُّع في ذلك في كلِّ المسائل، ولا مع النجباء من المُبتدئين الذين يرتاضون بالكيفية المطلوبة من أوَّل مرَّة، فإنْ أخذ المعلِّم بذلك بعضَ الطلَّابِ فعليه أن يتعاهده مُدَّةً؛ فيدقِّق في الأخذ عليه، لئلا يخرج عن جادَّة الصواب.

ويجب على المعلم الماهر أن يدرّب أطفاله وطلّابه في سنٍّ مبكرة على استخدام الروم والإشمام، وفهم ما يؤديان إليه، وما يُطلبان له من المواقف والمعاني.

❑ الاستخدام الأمثل للصوت في أثناء القراءة:

يجب أن يهتمَّ المعلّم بأن تكون درجة صوته وصوت الطلّاب مناسبة متوسطة سهلة، لا هي بالبالغة الصاخبة الزاعقة، ولا هي بالهامسة الخافتة. فالمبالغة في رفع الصوت ترهق جهاز النُّطق فيعجز مع الوقت عن تحقيق المخارج، وتبيين الأصوات، وتوفية المقاطع المتوسطة والطويلة. فضلًا عن

---

(١) انظر: التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني (ص ٨٩-٩٠)، شرح القصيدة الخاقانية، لأبي عمرو الداني (ص ١٦٥-١٦٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أنها توهم الطفل بأنَّ معيار التفاضل في القدرة على رفع الصوتِ، فيصير المتقن في عرفه من رفع صوته، لا من أعرب القرآن وبيّنه، وتغنّى به.

❑ **وهناك بعض الأمور التي تساعد على الاستخدام الأمثل للصوت؛ منها:**

- التدريب على طول النَّفس.
- التدريب على تقصيد النَّفَس في أثناء القراءة حتى يوفي بالمقاطع المتوسطة والطويلة نسبيًّا.
- رفع كفاءة استخدام الصوت وتوظيفه في إبراز المعاني وذلك بأن يُصوّر الاستفهام بنغمة الاستفهام والخبر بنغمة الخبر، والاستنكار بنغمته، والتوكيد بنغمته، ويقرأ حكاية أقوال الكفّار الكفرية بصوت خفيض، ويقرأ التنزيه بصوت مرتفع نسبيًّا، وهكذا.
- التوسط في درجة الصوت، فلا يجهر بها جهرًا بالغًا، ولا يُخافت بها مخافتةً تحول دون سماعه.
- الراحة النفسية.
- الراحة البدنية.
- المحافظة على صحة جهاز النُطق.
- استخدام السواك والمستحضرات الطبية التي تحافظ على سلامة الفم وجهاز النُّطق.
- المحافظة على عدم امتلاء المعدة امتلاءً بالغًا.
- الالتزام بآداب التلاوة.

CamScanner الصورة حزين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- الالتزام بعدد الطلاب في الحلقة.
- الالتزام بالمكان وتهيئة الجو الأمثل.
- الاهتمام بتنظيم بيئة الصفّ.
- التدرُّب على التواصل مع الطلاب بلغة الجسد قدر الإمكان، فتحلُّ محلَّ التواصل اللفظي في أثناء القراءة.

❑ **الخطوات العملية لتحضير النص القرآني الجديد بمراعاة الوقف التلقيني:**

١. تصنيف الآيات على مراتب الوقف التلقيني.

٢. تحديد الآيات والمقاطع التي يحتاج تلقينها إلى إعداد خاص (في الصعوبات المتوقعة).

٣. تخطيط الطريقة المثلى لتلقينها مع العَوْد المناسب لذلك.

٤. خطوة التنفيذ: الالتزام بقراءة النصِّ بالطريقة المُخطَّطة.

ويجب أن يواكب ذلك العمل على رفع الكفاءة النظرية والعملية للمحفظين لفهم الوقف والابتداء، وتدريبهم على كيفية الاستفادة من كتب الوقف والابتداء في تخطيط الوقف التلقيني لتحضير الدرس.

❑ **إرشادات عامة:**

- القراءة مع الطفل وليس مجرد القراءة قبل الطفل.
- الوقف بالحركات الكوامل في بعض الأحيان.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- القراءة الزمرية مع تقديم الزمر المجيدة، وتوزيع بعض المجيدين مع الزمر الأقل إجادة.
- استخدام التلاوات التعليمية المسجلة لمتقني القراء.
- القراءة الاستباقية والتحضيرية.
- القراءة النموذجية.
- التنبيه الموجه على المواقف.
- تعليم علامات الوقف.
- لفت النظر إلى المعنى.
- استخدام الألوان في المقاطع (ترميز لوني).
- يمكن استخدام الوقف الاختباري والوصل الاختباري مع الأطفال الأكبر سنًّا.

❑ صعوبات التعلُّم والوقف التعليمي:

لا يخلو درسٌ من أمرٍ صعبٍ أو أكثر يعوق تحقيق أهداف الدرس بنسبة أو بأخرى، وإنَّ توقُّع المعلِّم لتلك الصعوبات يجعله مُستعدًّا للتغلُّب عليها بآلياتٍ مناسبةٍ، وإنَّما يكون ذلك إن اهتمَّ المعلِّم بالتخطيط الجيد للدرس. ومثال ذلك: توُّقع المعلم أنَّ الطلاب قد لا يجيدون نطق كلمة: (فسنيسره)، (ليزلقونك) (أنلزمكموها) ونحو ذلك من الكلمات التي تتوالى فيها الحركات المختلفة.

ومن ذلك: توقُّع المعلم أنَّ الطلاب قد تتشابه عليهم سورة (الرحمن) أو (المرسلات) لتكرر فاصلة معينة، فكان عليه أن يستعدَّ بأنشطة تعليمية مناسبة للتغلُّب على ذلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومن ذلك: أن يتوقَّع المعلِّم – وخصوصًا في القراءة التلقينية – ما سيواجهه من طول الآيات والمقاطع، لذا وجب عليه – إن كان متقنًا لعمله – أن يستعدَّ بدراسة أفضل الوقوف التي تحقق أهداف التعلُّم؛ فلا يكون إتقان الحفظ على حساب إتقان القراءة، ولا العكس، كما يُراعىَ الوقت المتاح للسورة. ومن أوَّل الصعوبات التي تُقابل المعلِّم بالطريقة التلقينية سورة البينة، لطول المقاطع، فعليه أن يتفنَّن في اختيار وقوفه.

ومن حسن التعليم باستخدام الوقف والابتداء: مراعاة تقسيم النصوص (اللوح)، لتتفق قدر الإمكان مع الوحدة الموضوعية للمقروء.

❑ الابتداء التعليمي:

في الأطفال ذوي السنِّ الصغيرة؛ من الضروري أن يتجنَّب المعلِّم الابتداء بهمزات الوصل وما شابهها، إذ لوحظ أنَّ الطفل الذي درج على إثباتها في الابتداء يُثبتها – كذلك - في الوصل، ولعلَّنا لاحظنا أن بعض الأطفال يقرؤون قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ فيقول كفروا إمرات نوحٍ.... بإثبات الهمزة وصلًا ونحوها: ﴿ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾، ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي ﴾ وإنَّما كان هذا اللحن بسبب أنَّ المعلم يتكرر منه الابتداء بهذه الكلمات، وهو – وإن كان ابتداءً صحيحًا – لا يناسِبُ حال المتعلمين. وقد يستمرُّ اللحن – بل يتأصل مع الأطفال الذين يقرؤون من المصحف دون أن يصلوا إلى الإتقان الكامل، لأنَّ الكلمة مرسومة بالألف فيظنونها همزة، فيتأكد عندهم ما ينطق به المعلم.

الوصل التعليمي: بعض مواضع الوقف الكافي يمكن وصلها ليعرف المتعلم كيف يصلها.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ طريقة تحزيب المحفوظ الجديد وعلاقتها بالوقف والابتداء:

من معالم المنهج النبويّ في التعليم القرآني ما ذكرناه آنفًا عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «لقد عشنا برهة من دهرٍ، وأحدنا يُؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ، فيتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها؛ كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ثم لقد رأيت اليوم رجالًا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ولا يدري ما آمره، ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل»(١).

وإذا كان الإمامان أبو جعفر النحاس وأبو عمرو الداني قد استدلّا به على أنَّ تعليم الوقفِ توقيفٌ من رسول الله ﷺ، وأنَّه إجماعٌ من الصحابة رضي الله عنهم(٢)؛ فدلالته على المنهج النبويّ في التعليم القرآني أعمُّ. ومن معالم هذا المنهج أنَّه يُحزِّب للمحفوظ الجديد عشر آياتٍ بعشر آياتٍ، وربَّما أقلّ؛ فعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ قال: «كنا إذا تعلَّمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن، لم نتعلَّم من

(١) أخرجه أبو جعفر النحَّاس في القطع والائتناف (ص ٢٧)، وابن منده في الإيمان (١/ ٣٦٩ برقم ٢٠٧)، وقال: «هذا إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاري». وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٣ برقم ١٠١) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٧٠ برقم ٥٢٩٠)، والمستغفري في الفضائل (١/ ٢٧٥ برقم ٢٧٠)؛ وقال مُحققه: حسن غريب. قلتُ: والقاسم بن عوف الشيباني راوي الحديث عن ابن عمر ليس من رجال البخاري، وإنما روى له مسلم حديثًا واحدًا، ولم يُجمعوا على توثيقه. انظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٣). والحديث حسنٌ لذاته، صحيح لغيره إن شاء الله.

(٢) انظر: القطع والائتناف، للنحاس (ص٢٨)، والمكتفى، للداني (ص١٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العشر التي نزلت بعدها؛ حتى نعلم ما فيه». قيل لشريك: من العمل؟ قال: «نعم»(١).

وقال ﷺ: «كان الرجل منا إذا تعلَّم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهنَّ والعمل بهنَّ»(٢).

ولعلَّ من حِكمتها ما في حكمة نزول القرآن منجَّمًا على قلبِ النبي ﷺ، وفي نزوله منجَّمًا فوائدُ جليلةٌ منها: أن يتقوَّى فؤاد النبي ﷺ بتفريقه وتنجيمه حتَّى يَعيَه ويحفظه؛ لأنّ المتلقن إنما يقوى قلبه على حفظ العلم شيئًا بعد شيءٍ، وجزءًا عقيب جزء. ولو أُلقي عليه جملة واحدة لتعيَّا بحفظه(٣). فألقي عليه الآية والآيتان ليرسخ في قلبه ويثبتَ. فنزوله منجَّمًا أعونُ لحفَّاظه على حفظه وفهمه وتدبُّره(٤).

ثمَّ ورَّثَ الصحابة ﷺ هذا المنهج لتابعيهم، فها هو أبو عبد الرحمن السُّلميُّ يقول: «حدثنا مَن كان يُقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. قالوا: فعلمنا العلم والعمل»(٥).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (ح ٢٠٩٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٩ برقم ٥٤٩٥)، وفي شعب الإيمان (٢/ ٣٣٠ برقم ١٩٥٣).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/ ٧٤)، وسنده صحيح.

(٣) الكشاف، للزمخشري (٤/ ٣٤٨).

(٤) التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٩/ ٢٠).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٣٨/ ٤٦٦ برقم ٢٣٤٨٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ٤٣٦ برقم ٣٠٥٤٩)، وابن جرير الطبري في تفسيره (١/ ٧٤)، وحسَّنه محقِّقو المسند.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأبو عبد الرحمن السُّلميّ هو راوي حديث: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه» عن عثمان بن عفَّان ﷺ، وقد قرأ القرآن وجوّده وبرع في حفظه، وعرض على عثمان وعليٍّ وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب ﷺ، وهو أحد المبرِّزين في التعليم القرآني؛ جلس يُعلِّم القرآن ويقرئه أربعين سنة(١)، فاتَّضح أوَّل مَعلَمٍ للمنهج السلفيّ في التعليم القرآنيِّ.

ومن لوازم هذا المنهج وضروريَّاته أنَّ التربية الكيفيَّة مقدَّمةٌ على التربيَّة الكمِّيَّةِ، وأنَّ المعيار الذي يتفاضلُ على أساسه المتعلِّمون هو التحقُّق العمليُّ بمقتضى ما يتعلَّمون؛ لا مقدار ما يستظهرونَ، فكان وِردُ المحفوظ الجديد لا يتجاوز عشرَ آياتٍ؛ كما دلَّت عليه الآثار المتقدِّمة، بل ربَّما لا يُجاوز خمس آياتٍ؛ كما صحَّ عن أبي العالية قال: قال عمر ﷺ: تعلموا القرآن خمسًا خمسًا؛ فإن جبريل عليه السلام نزل بالقرآن على النبي ﷺ خمسًا خمسًا. قال علي بن بكار (أحد رواة الأثر): قال بعض أهل العلم: مَن تعلَّم خمسًا خمسًا لم يَنْسَهُ(٢). وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو عبد الرحمن السُّلميّ يُعلِّمنا القرآن خمس آياتٍ بخمس آياتٍ(٣).

والذي يُهمنا في هذا المقام أن نبيّن أنَّ الطريقة التي نعتمدها ونرضاها في الحفظ تُراعي الوقف والاستئناف والابتداء والقطع في كلِّ مراحل الحفظ حتى

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي (١/ ٥٢-٥٧).

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٣١ برقم ١٩٥٩)، وأخرج من رواية وكيع عن خالد بن دينار عن أبي العالية موقوفًا عليه؛ قال خالد بن دينار: قال لنا أبو العالية: خمسَ آياتٍ خمسَ آياتٍ؛ فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمسًا خمسًا. وقال البيهقي: خالف وكيعًا في رفعه إلى عمر ﷺ ورواية وكيع أصحُّ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٥/ ٤٣٧ برقم ٥٠٥٥١).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

في مرحلة التلقين، بالتركيز على المقطع المراد حفظه كاملًا؛ مع مراعاة الفصول الموضوعية المعنوية للّوح، فإن كان الطفل يحفظ في اليوم عشرة أسطر مثلًا، وكانت نهاية المعنى تنتهي عند السطر الحادي عشر فليُضَفْ هذا السطر الحادي عشر إلى موضوعه جاعلًا لوح هذا اليوم أحد عشر سطرًا، ويُحدّد لوح اليوم التالي بتسعة أسطر فقط، فإن كان حفظه في يومٍ واحد أكبر من طَوْق الطفل الذي يُلقَّن رُكِّز على القراءة أكثر من يومٍ بحسب طول المقطع، ثم يُركّز على التسميع في يوم آخر بعد أن يكون الطفل قد حفظه كاملًا، ويُخطَّط لذلك في خطط التحفيظ اليومية والأسبوعية والشهرية، آخذًا في الاعتبار طَوْق كلِّ حافظٍ.

ومن الممكن أن تقسّم السورة ابتداءً بصورة تقريبية بحيث يكون كلُّ لوح عبارة عن موضوع متصل المعنى، مع مراعاة التسوية قدر الإمكان، فإن طال الموضوع طولًا بالغًا جُعِل لوحين في الحفظ، ولكن يقرؤه المعلّم كأنه لوح واحد ولا يُسمّعه من الغد، وإنما يُسمّعه بعد غدٍ تاركًا للطلاب وقتًا كافيًا لحفظه. وليقس المحفظ النابه على ذلك.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٧)

مهارات التعاهد

وفيه ثلاث مهارات فرعيّة:

- المهارة الأولى: مهارة التعاهد الشخصيِّ.
- المهارة الثانية: مهارة تصميم جداول التعاهد.
- المهارة الثالثة: مهارة عرض المحفوظات داخل الحلقات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٧) مهارات التعاهد

التعاهد في اللغة

العَهْدُ: الحفاظ ورعاية الوُدِّ والحرمة ومنه قول النبيِّ ﷺ: «إنَّ حسن العهد من الإيمان»(١)؛ أي رعاية المودَّة. والعهد: الوصية، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يس:٦٠]، والعهد: الأمان، ومنه قوله: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وقوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤]، والعهد: اليمين يحلف بها الرجل؛ يقول: عليَّ عهد الله، والعهد: الميثاق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، وكل ما عُوهد الله عليه فهو عهد، وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهدٌ. والعهد: الذِّمَّة، ومنه سُمِّي المُعاهد ذمِّيًّا. والعهد الالتقاء والإلمام: أن تعهد الرجل على حال أو في مكان يقال: وعهدي به قريب، وعهدي به موضع كذا وفي حال كذا. وعهدتُه بمكان كذا؛ أي: لقيتُه(٢).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة (ح ٤٠)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (ح ٢١٦).

(٢) انظر: العين، للخليل (١/ ١٠٢)، وتهذيب اللغة، للأزهري (١/ ١٣٥- ١٣٨)، ولسان العرب، لابن منظور (٦/ ٤٩٤-٤٩٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والتعاهد: التحفُّظ بالشيء وتجديد العهد به، والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد واحدٌ، وهو إحداث العهد بما عهده، ويقال للمحافظ على العهد: مُتعهد(١).

وتَعَهَّدَ فلانًا، وتعهَّد ضيعته، أي راعى وحافظَ. وقال بعضهم: تعهَّدَ أفصحُ من (تَعَاهَدَ)؛ لأن التَّعَاهُدُ إنما يكون بين اثنين(٢). وذهب أبو زيد إلى تخطئة (تَعَاهَدَ) في هذا الموضع؛ قال: تَعَهَّدتُ ضيعتي وكلَّ شيءٍ، ولا يقال تعاهدتُ(٣). وصحّحهما الفرَّاء وابن السكيت وابن دريد وغيرهم من أئمة اللغة(٤)، ويشهد له قول النبيِّ ﷺ: «تعاهدوا القرآن»(٥).

وردَّ الطِّيبي قول مَن قال: إنَّ التعهُّد أفصح من التعاهُد بأن العكس أولى، واستدلَّ بما قاله الزمخشري عند تفسير قول الله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة: ٩]؛ قال: عنى به: فَعَلَ، إلا أنه قد أُخرِجَ في زنة (فاعَلَ)؛ لأنَّ الزِّنَة في أصلها للمبالغة والمباراة، والفعل متى غولب فيه فاعله جاء أبلغ وأحكم منه، إذا زاوله وَحدَه من غير مغالب، ولا مُبَارٍ لزيادة قوة الداعي إليه(٦). قال الطيبي: وإذا كان كذلك فكيف يظن في كلام أفصح الفصحاء ما هو أفصح منه؟(٧) وقد يقال إنَّ في استدلال الطِّيبي بكلام الزمخشريِّ نظرًا؛ لأنَّ الخلاف في (تَعَاهَد) المطاوعة،

---

(١) انظر: العين، للخليل (١/ ١٠٣)، ولسان العرب، لابن منظور (٦/ ٤٩٥).

(٢) الصحاح، للجوهري (٢/ ٥١٦). وانظر: الميسر في شرح مصابيح السنَّة، للتوربشتي (١/ ٢٠٧).

(٣) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (١/ ١٣٨).

(٤) انظر: معاني القرآن، للفرَّاء (٣/ ١٧٠)، وإصلاح المنطق، لابن السكيت (ص ١٧٨) وجمهرة اللغة، لابن دريد (٣/ ١٢٥٠)، ولسان العرب، لابن منظور (٦/ ٤٩٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٥٠٣٣)، ومسلم في صحيحه (ح٧٩١).

(٦) انظر: الكشاف، للزمخشري (١/ ١٧٤).

(٧) الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (٣/ ٩٤٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وليس في (عَاهَد) كـ(خَادَع) التي للمفاعلة والمغالبة، وليسا واحدًا. وهذا مردودٌ عليه بقول ابن قتيبة: «وتأتي (تفاعلتُ) من واحدٍ كما جاءت (فاعلتُ) من واحدٍ، تقول: تقاضيتُه، وتراءيتُ له، وتماريتُ في ذلك، وتعاطيتُ منه أمرًا قبيحًا»(١). وعلى كلٍّ؛ فإنَّ وُرودَه في كلام أفصح الفصحاء ﷺ لا يُعوِزُه إلى دليلٍ إضافيٍّ لتصحيحه، أو للحُكم بفصاحته.

وفي هذا البناء (تفاعَلتُ) لطائفُ: أنَّ القرآن عزيزٌ غالِبٌ؛ فإن لم يدُمْ معه الحافظُ على العهد فإنَّه يتفلَّتُ منه كما دلَّ عليه حديث النبيِّ ﷺ: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهُوَ أشدُّ تَفصِّيًا من الإبل في عقلها»(٢).

الثاني: أنَّ بناء (تفاعلتُ) المتضمِّنَ المفاعلةَ مُشعرٌ بأنَّ القرآن طرفٌ فاعلٌ في العهد، فكأنَّ القرآن يتعهَّدُ صاحبَه بالحفظِ.

❑ التعاهد في الاصطلاح

يمكن أن نعرِّف التعاهُد اصطلاحًا بأنَّه: «تجديدٌ دائمٌ للعهد بحفظ القرآن الكريمِ؛ لئلا يُنسى».

والمراد بحفظ القرآن: الحفظ بمستوياته الثلاثة: روايةً ودرايةً ورعايةً، وتعاهُد القرآن – وإن كان الأصل فيه أنَّه تعاهُدٌ للروايةِ – فإنَّ من تمام التعاهُد أن يُجدِّد العهدَ بدرايته: فهمِه وتفسيرِه وتدبُّرِه، ورعايتِه؛ بأن يتفقَّد أوامرَه ونواهِيَه ليرى ما حظُّه منها، وما أخذُه لها.

والتجديد الدائم أن يأتي المرءُ ذلك كلَّه في كلِّ وقتٍ؛ لأنَّ فاعل ذلك كلَّه في بعض الوقت، أو فاعل بعضه كلَّ الوقت = لا يقال له: متعاهد؛ بمعنى: محافِظٍ مُراعٍ.

---

(١) أدب الكاتب، لابن قتيبة (ص ٣٠٣).

(٢) أخرجه الشيخان، وقد تقدَّم قريبًا.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقولنا (لئلَّا يُنسى) إشارةٌ إلى أنَّ التعاهد الشرعيَّ من أجل غايةٍ مُحدَّدة؛ هي عدم نسيان القرآن روايةً ودرايةً ورعايةً، وعليه فإنَّ متعاهد الروايةِ من أجل مجرد تحصيل شهادة دراسيّة، أو اجتياز مستوى تعليميٍّ، أو ليكون استحضاره للقرآن روايةً مُسوِّغًا له ليقرأه في مأتمٍ أو نحوه... كلُّ هذا له صورةُ التعاهُد، وأمَّا قبول هذا الفِعل والإثابة عليه فعند الله عِلمُ ذلك.

فالتعاهُد أَمنَةٌ من النسيان، والنسيان ترك الإنسان ضبطَ ما استُودِع، إما لضعفِ قلبِه، وإما عن غفلة، وإما عن قصدٍ؛ حتى ينحذف عن القلب ذكره[١]. وهذا النِّسيانُ ضدُّ الذِّكر. ومن ذلك في التنزيل: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف:٦٣]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف:٧٣]، فهذا من النسيان الذي هو ضدُّ الذِّكْر.

والنسيان كذلك: التَّرْكُ والتضييع والتفريط والإعراض عن العمل التي هي ضدُّ الرِّعايةِ[٢]. ومنها قوله جلَّ ذكره: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ [طه:١٢٦]؛ أي: تركتَ العملَ بها وأعرضتَ عنها. والآيات في ذلك كثيرة.

فلمَّا كان التعاهد حياطةً للقرآن من النسيانِ؛ كان أولى ما يدخل في النِّسيان: التضييع والترك والإعراض، كما كان أولى ما يدخل في الحفظ: الوَعْي والرعاية.

---

(١) المفردات، للراغب (٢/ ٦٣٤).

(٢) تفسير الطبري (٥/ ١٥٥)، وإصلاح الوجوه والنظائر، للدامغاني (ص ٤٥٤-٤٥٥)، ونزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي (ص ٥٧٩-٥٨٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وبهذا البيانِ يستقيم القولُ بأنَّ للتعاهُد ثلاثةَ مستويات؛ الأول: تعاهُد الرواية والاستظهار، والثاني: تعاهُد الدراية والفهم والوعي، والثالث: تعاهد الرِّعاية والعمل به والوقوف عند حدوده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مهارة التعاهد الشخصي

ينبغي لمحفظ القرآن أن يكون قدوة في كلِّ خيرٍ، وقبل أن يطالب تلاميذه بتعاهد القرآن يجب أن يكون له من ذلك النصيب الأوفى، وأن يكون القرآن في صدره كاسمِه؛ بل أشدّ ثباتًا.

ومتى ما كان المحفِّظ كذلك فقد أطنب في الوعظِ وإن لم يتكلّم، وبالغ في التوجيه وإن لم يخطب، وهو بعدُ مستفيدٌ من ذلك القدرة على تعبيد طريق التعاهد لطلّابه، ولا يُنبِّئك مثل خبير، وفاقد الشيء لا يُعطيه، فهو يرسم لطلّابه المنهج، ويُسهِّل عليهم الأخذ، ولا يقتصر ما يستفيدونه منه على إمساكه المصحف عليهم، وإنصائه لهم مُصحِّحًا.

وينبغي للمحفِّظ أن يكون له ثلاثة أورادٍ للتعاهد لا يحيد عنها، ولا يتركها في منشطٍ أو مكره:

الورد الأول: ورد يتعاهد فيه القرآن قيامًا به في الصلوات، وخصوصًا في صلاة الليل. فإذا قام كلّ يومٍ بجزءٍ ختم في ثلاثين يومًا بإذن الله.

الورد الثاني: ورد القراءة نظرًا من المصحف؛ إلا أن يكون غير مستطيع. ويمكن أن يجعله وردَ عرضٍ؛ بأن يعرض القرآن على مَن يستطيع ردَّه إذا أخطأ، والأفضل أن يعرض على مَن هو أتقن منه، فإن لم يكن فعلى مَن هو مثله، فإن لم يكن عرض على مَن هو دونه ولا غضاضة في ذلك إن شاء الله. وفي ذلك إحياء للسُّنّة، وقيام بحقّ عرض القرآن الكريم. ويمكن أن يعقب بين النَّظر والعرض في وردٍ واحدٍ.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأفضل تحزيبٍ لهذا الوِرد تحزيبُ السَّلف، وهو حزب السبعة الأيام: "فمي بشوق"(١).

الورد الثالث: ورد السماع. ويجب أن يتحرَّى الاستماع إلى شيخ مجيد.

وعلى المحفِّظ أن يستغلَّ الأوقات البينية في المراجعة والتعاهد، وأن يتَّخذ مصحفًا لا يدعه، بل يلازمه في كُمِّه، أو في حقيبته.

وقد يشكو بعض المُحفِّظين، وخصوصًا من حديثي الارتباط بالعمل في مجال التعليم القرآنيّ؛ أنَّهم كانوا يحفظون القرآن ونَسوَه، والأمر سهلٌ إن شاء الله إن وُجدت النيّة الصادقة في إتقان استظهار القرآن الكريم. ولهذا الغرض صمَّمتُ خطة مُيسَّرة للتعاهد تُناسب مَن كان يحفظ ثمَّ نَسِي.

---

(١) عن النبي ﷺ قال: «إنه طرأ عليَّ جزئي من القرآن، فكرهت أن أجيء حتى أُتمَّه». قال راوي الحديث أوس بن حذيفة رضي الله عنه: سألتُ أصحاب رسول الله ﷺ كيف يحزِّبُون القرآن؟ قالوا: ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده. أخرجه أبو داود (ح ١٣٩٣)، وضعفه الشيخ الألباني. وثلاث سور: البقرة وآل عمران والنساء. وخمس سور: المائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة. وسبع سور: يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل. وتسع سور: بنو إسرائيل (الإسراء) والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور. وإحدى عشرة سورة: من سورة الفرقان إلى سورة يس. وثلاث عشرة سورة من سورة (والصافات) إلى سورة (الحجرات)، والمفصَّل من سورة (ق) إلى سورة (الناس). وقد جمعه بعض النبهاء بقولهم: "فمي بشوق"؛ الفاء من (الفاتحة)، والميم من (المائدة)، والياء من (يونس)، والباء من (بني إسرائيل)، والشين من (الشعراء)، والواو من (والصافات)، والقاف من (ق). ولم يعدُّوا الفاتحة لأنها تُقرأ في كلِّ وردٍ مرارًا، وإن كان الحُفّاظ اعتبروها لما جمعوا أوائل حروف السور من أول كلِّ حزب في قولهم: "فمي بشوق"، وهو وِرْد السَّلف، وأكثر ما نُقِل من حالهم أنَّهم كانوا يختمون - في العادة - كلَّ سبعة أيّام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما يمكن الاستفادة من فكرة الحصون الخمسة لصديقنا فضيلة الدكتور سعيد أبي العلا حمزة -حفظه الله - فله في هذا الباب باعٌ طويل؛ نفع الله به.

خطة مبسطة للتعاهد

(على خمسة شهور = ٢٢ أسبوعًا)

رقم الأسبوع	الجديد			التعاهد	
	الجديد اليومي	جملة الجديد	الإجمالي التراكمي	التعاهد اليومي	جملة المتعاهد
الأول والثاني	ربعان	ثلاثة أجزاء	ثلاثة أجزاء	لا يوجد	لا يوجد
الثالث والرابع	ربعان	ثلاثة أجزاء	ستة أجزاء	ربعان	ثلاثة أجزاء
الخامس والسادس	ربعان	ثلاثة أجزاء	تسعة أجزاء	أربعة أرباع	ستة أجزاء
السابع والثامن	ربعان	ثلاثة أجزاء	اثنا عشر جزءًا	ستة أرباع	تسعة أجزاء
التاسع والعاشر	ربعان	ثلاثة أجزاء	خمسة عشر جزءًا	جزء واحد	اثنا عشر جزءًا
١١، ١٢	ربعان	ثلاثة أجزاء	ثمانية عشر جزءًا	عشرة أرباع	خمسة عشر جزءًا
١٣، ١٤	ربعان	ثلاثة أجزاء	واحد وعشرون جزءًا	اثنا عشر ربعًا	ثمانية عشر جزءًا
١٥، ١٦	ربعان	ثلاثة أجزاء	أربعة وعشرون جزءًا	أربعة عشر ربعًا	واحد وعشرون جزءًا
١٧، ١٨	ربعان	ثلاثة أجزاء	سبعة وعشرون جزءًا	جزآن	أربعة وعشرون جزءًا
١٩، ٢٠	ربعان	ثلاثة أجزاء	ثلاثون جزءًا	ثمانية عشر ربعًا	سبعة وعشرون جزءًا
٢١، ٢٢	لا يوجد	لا يوجد	ثلاثون جزءًا	عشرون ربعًا	ثلاثون جزءًا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مهارة تصميم جداول التعاهد

مظاهر الفشل في تنفيذ التعاهد:

يظهر الفشل في تنظيم التعاهد وإدارته في عدَّة مظاهر؛ منها:

المظهر الأوَّل: عدم إعطاء موضوع التعاهد ما يستحقُّه من أهمية.

إذ إنَّ المهمَّ عند بعض المحفظين أن يحفظ الطالب الجديد؛ بِغضِّ النظر عن مدى تعاهده للمحفوظ السابق. وقد يكون تركيز متابعي الخطط على اللوح مع إهمال التعاهُد، بل قد لا يُذكر في جداول المتابعة وملفات الإنجاز إذ إنَّ الإنجاز – من وجهة نظرهم – هو تحصيل الجديد.

المظهر الثاني: عدم وجود برنامج محدَّد للتعاهُد.

المظهر الثالث: العجز عن تخطيط جداول التعاهُد تخطيطًا مناسبًا.

وقد يُظنُّ أنَّ تخطيط جداول التعاهُد قضية سهلة؛ ولكنَّ الممارسة العملية أثبتت غير ذلك؛ بل إنَّ هذه النقطة قد تمثِّل -في بعض الحلقات- السببَ الأوحدَ أو الأهمَّ من أسباب تفلُّت المحفوظات من عقول الطلَّاب الحُفَّاظ.

ومن أهمِّ المؤشِّرات على عدم دقَّة تصميم الجداول ما يأتي:

١. الاكتفاء بتخصيص أيام مُعيَّنة للمُراجعات؛ وعدم توزيع المحفوظات على الأيام.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢. توزيع المحفوظات على الأيام توزيعًا غير عادل؛ فيُطالب الحافظ في يومٍ بتسميع ضعف ما سمَّعه في يومٍ آخر.

٣. عدم تناسُب حجم المحفوظ اليوميِّ مع سنِّ الطالب ولا مع كمية المحفوظات الكلية.

٤. الاكتفاء بجدول واحدٍ يُسمِّع بمقتضاه كلُّ الطلاب في كل المستويات.

وإذا أردنا مزيدًا من الدقَّة؛ فإنَّ الأخطاء المذكورة في تصميم جداول الماضي هي أخطاءٌ منهجيَّة؛ بمعنى أنَّ الخلل فيها يكمن في الأساس الذي صُمِّم عليه الجدول، ولا يكمن بالضرورة في التطبيق.

ولنا أن نتوقَّع أنَّ المعلِّم مهما أوتي من كفاءةٍ فلن يستطيع التغلُّب على هذه المشكلة ما دام متمسِّكًا بجدولٍ به ثغرةٌ من الثغرات المذكورة. وإنَّما يكون العلاج بإعادة صياغة الجداول والبرامج صياغةً منهجيةً ومنطقيةً؛ وساعتها سيختفي كثيرٌ من المشكلات تلقائيًا.

كذلك؛ لنا أن نتوقَّع أنَّ التصميم الجيِّد للجداول وبرامج المراجعات لا يكفي؛ بل لابدَّ من التطبيق السليم.

لذلك فقد خصصت- بفضل الله وعونه- المقالة التالية كاملة في توضيح كيفية تصميم جداول الماضي تصميمًا مناسبًا، وكيفيةِ استخدامها في الوصول إلى أفضل النتائج بإذن الله.

❑ **معايير تصميم جداول التعاهد:**

يجب أن يُراعي التصميم الدقيق لجداول التعاهد النقاط الآتية:

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١. **عدد أيام الدراسة أسبوعيًّا؛** فيصمَّمُ على خمسة أيام باعتبار وجود يومَيْ راحة؛ وهو الغالب أو على أربعة أيام أو ستة أيام.

٢. **أن تكون دورة التسميع على مدة مناسبة.** وأنسب مُدَّة لدورة التعاهُد أسبوعان؛ وفي حالة التجوُّز والاضطرار يمكن أن تزيد إلى ثلاثة أسابيع.

والمقصود بدورة التعاهُد: المدة الزمنية المُنقضية من يوم تسميع سورةٍ معينة إلى يوم تسميعها مرَّة تالية. فإن كان الجدول مصممًّا – مثلًا- بحيث يُسمِّع الطالب سورة (الملك) يوم السبت الأول من هذا الشهر ثمَّ يمرُّ أسبوعان حتى يُسمِّعها يوم السبت الثالث من الشهر نفسه؛ فإنَّ دورة التعاهُد تتكرر حينئذ كل أسبوعين؛ ويكون بالشهر دورتان؛ بمعنى أنَّ الطالب يُسمِّع المحفوظ الماضي نفسه مرتين في الشهر.

٣. **أن يكون المُسمَّعُ سورةً أو سورتين أو ثلاث..** وهكذا؛ وليس بعض أجزاء السورة؛ فلا يصح أن نقول مثلًا: تعاهد محفوظات اليوم من أول سورة يوسف حتى الآية (٨٠) منها؛ ومحفوظات الغد من الآية (٨١) من يوسف حتى الآية (٢٠) من الرعد. وقس على ذلك. والسبب في ذلك مراعاة الوقف والابتداء من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ مراعاة أن تنطبعَ السورة كوَحدةٍ واحدة في ذهن الطالب. والأهم أنَّ السَّلف كانوا يحزّبون القرآن بالسور، ولا شكَّ أنَّ هديهم أكمل الهدي.

٤. **أن يكون تصميم الجداول حسب ما هو شائع في التحفيظ من نهاية المصحف،** فيبدأ بسورة الناس وينتهي بسورة البقرة.

٥. **أن يكون مقدار التسميع في المستوى الواحد مُتقاربًا قدر الإمكان.**

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقد قُسِّم الجدول إلى عدَّة مستويات رُوعي فيها كمية المحفوظات الكُلِّية، وروعي في اختيار عدد هذه المستويات ألا يكون كبيرًا جدًّا حتى لا يُسرع الطلاب الانتقال من مُستوى لآخر مما يُسبِّب فراغات بينية؛ فيَمضي وقتٌ طويل دون تسميع سور معينة؛ كما يُسبب تشتيت ذهن الطالب الذي يجد نفسه يُسمِّع كلَّ يومٍ وفقَ تخطيطٍ مختلف؛ وهو ما يُحدثُ نوعًا من الاضطراب غير المرغوب في محفوظات الطالب. كما رُوعيَ ألا يقل عدد المستويات جدًّا حتى لا يفقد الغرض من التقسيم.

وفيما يأتي تصميم استرشاديٌ لجداول تسميع المحفوظات؛ مُقسَّمٌ على مستويات ابتداءً بالمستوى التمهيدي لأطفال الروضة القرآنية؛ إلى مستوى الحفَّاظ الذين انتهوا من حفظ القرآن الكريم كاملًا، ومخطَّطٌ باعتبار أنَّ الحلقة تنعقد ستّة أيام في الأسبوع، وآخر مخطّط باعتبار أنَّ الحلقة تنعقد خمسة أيام أسبوعيًّا. وغنيٌّ عن التنبيه أنَّهما مختلفان.

وهذان التصميمان للاسترشاد؛ ويُمكن أن يُصمَّم بصورة أخرى قريبة ما دام مُراعيًا للنقاط المذكورة؛ وسائرًا وفق الأسس العامة؛ ولا بأس – أيضًا – بزيادة عدد المستويات عن المذكور في التصميم الاسترشادي؛ على ألا تكون كثيرة جدًّا كما سبقت الإشارة.

ويُستحسنُ أن تُطبع الجداول على وسيلة عرضٍ مناسبة وتعلَّق في مكانٍ بارز لطلاب الحلقة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جداول التعاهُد لنظام الخمسة الأيام على أسبوعين

المستوى الأوَّل (الروضة القرآنية)

تمكين الحفظ من أوَّل الناس حتى آخر الانفطار

وهو أقلُّ ما يمكن تحفيظه في السنة الأولى

اليوم	السورة
الأحد	المطففين، الغاشية
الاثنين	الانشقاق، الفجر
الثلاثاء	البروج، [البلد: الضحى]
الأربعاء	الطارق، [الشرح: العاديات]
الخميس	الأعلى، [القارعة: الفاتحة]

يبدأ الطفل بتسميع الماضي تسميعًا منهجيًّا مجدولًا بعد انتهائه إلى سورة العاديات، فيكون تسميع ربع الحزب الأخير يوم الخميس، ثم تسمَّع كل سورة في يومها، فتسمَّع سورة العاديات يوم الأربعاء، ويضاف إليها باقي سور الربع تدريجيًّا حتى يُنتهي إلى سورة الشرح، ثمَّ تسمَّع سورة الضحى يوم الثلاثاء، وتضاف إليها سور الليل والشمس والبلد، ثمَّ تسمع سورة الفجر فور الانتهاء من استظهار يوم الاثنين.. وهكذا.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الثاني

من أوَّل التكوير حتى آخر الجن

اليوم	السور
الأحد	المزمل، المطففين
الاثنين	المدثر، الانشقاق
الثلاثاء	القيامة، البروج
الأربعاء	الإنسان، الطارق
الخميس	المرسلات، الأعلى
الأحد (٢)	النبأ، الغاشية
الاثنين (٢)	النازعات، الفجر
الثلاثاء (٢)	عبس، [البلد: الضحى]
الأربعاء (٢)	التكوير، [الشرح: العاديات]
الخميس (٢)	الانفطار، [القارعة: الناس]

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الثالث

من أول نوح حتى آخر الجمعة

اليوم	السور
الأحد	المنافقون، المزمل
الاثنين	التغابن، المدثر
الثلاثاء	الطلاق، القيامة
الأربعاء	التحريم، الإنسان
الخميس	الملك، المرسلات
الأحد (٢)	القلم، النبأ، النازعات
الاثنين (٢)	الحاقة، عبس، التكوير
الثلاثاء (٢)	المعارج، الانفطار، المطففين
الأربعاء (٢)	نوح، [الانشقاق: الفجر]
الخميس (٢)	الجنّ، [البلد: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الرابع

من أوَّل الصف حتى آخر الطور

اليوم	السور
الأحد	النجم، المنافقون، التغابن
الاثنين	القمر، الطلاق، التحريم
الثلاثاء	الرحمن، الملك، القلم
الأربعاء	الواقعة، الحاقة، المعارج
الخميس	الحديد، نوح، الجن
الأحد (٢)	المجادلة، المزمل، المدثر
الاثنين (٢)	الحشر، القيامة، الإنسان
الثلاثاء (٢)	الممتحنة، [المرسلات: النازعات]
الأربعاء (٢)	الصف، [عبس: الطارق]
الخميس (٢)	الجمعة، [الأعلى: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الخامس

من أوَّل الذاريات حتى آخر الشورى

اليوم	السور
الأحد	الزخرف، النجم، القمر
الاثنين	الدخان، الرحمن، الواقعة
الثلاثاء	الجاثية، الحديد، المجادلة
الأربعاء	الأحقاف، الحشر، الممتحنة
الخميس	محمد، [الصف: المنافقون]
الأحد (٢)	الفتح، [التغابن: التحريم]
الاثنين (٢)	الحجرات، [الملك: المعارج]
الثلاثاء (٢)	ق، [نوح: المزمل]
الأربعاء (٢)	الذاريات، [المدثر: المطففين]
الخميس (٢)	الطور، [الانشقاق: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى السادس

من أوَّل فصلت حتى آخر السجدة

اليوم	السور
الأحد	الأحزاب، [الزخرف: الجاثية]
الاثنين	سبأ، الأحقاف - محمد
الثلاثاء	فاطر، [الفتح: ق]
الأربعاء	يس، [الذاريات: القمر]
الخميس	الصافات، [القمر: الحديد]
الأحد (٢)	ص، [المجادلة: الصف]
الاثنين (٢)	الزمر، [الجمعة: الملك]
الثلاثاء (٢)	غافر، [القلم: المدثر]
الأربعاء (٢)	فصلت، [القيامة: المطففين]
الخميس (٢)	الشورى، [الانشقاق: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى السابع

من أوَّل لقمان حتَّى آخر الحج

اليوم	السور
الأحد	المؤمنون، الأحزاب، سبأ
الاثنين	النور، [فاطر: الصافات]
الثلاثاء	الفرقان، [ص: غافر]
الأربعاء	الشعراء، [فصلت: الزخرف]
الخميس	النمل، [الجاثية: الفتح]
الأحد (٢)	القصص، [الحجرات: القمر]
الاثنين (٢)	العنكبوت، [الرحمن: الحشر]
الثلاثاء (٢)	الروم، [الممتحنة: القلم]
الأربعاء (٢)	لقمان، [الحاقة: المرسلات]
الخميس (٢)	السجدة، جزء عمّ

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الثامن

من أوَّل الأنبياء حتى آخر سورة يوسف

اليوم	السور
الأحد	الرعد، [المؤمنون: الفرقان]
الاثنين	إبراهيم، [الشعراء: القصص]
الثلاثاء	الحجر، [العنكبوت: الأحزاب]
الأربعاء	النحل، [سبأ: يس]
الخميس	الإسراء، [الصافات: الزمر]
الأحد (٢)	الكهف، [غافر: الشورى]
الاثنين (٢)	مريم، [الدخان: الحجرات]
الثلاثاء (٢)	طه، [الذاريات: الحشر]
الأربعاء (٢)	الأنبياء، [الممتحنة: نوح]
الخميس (٢)	الحج، [الجن: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى التاسع

من أوَّل سورة هود حتى آخر سورة البقرة

اليوم	السور
الأحد	آل عمران، [الجن: الناس]
الاثنين	النساء، [الجمعة: نوح]
الثلاثاء	المائدة، [القمر: الصف]
الأربعاء	الأنعام، [الجاثية: الرحمن]
الخميس	الأعراف، [غافر: الدخان]
الأحد (٢)	الأنفال، [الأحزاب: الزمر]
الاثنين (٢)	التوبة، [القصص: السجدة]
الثلاثاء (٢)	يونس، [المؤمنون: النمل]
الأربعاء (٢)	هود، [الكهف: الحج]
الخميس (٢)	يوسف: الإسراء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جدول التعاهد المؤقت

للطلَّاب الذين أتمُّوا حفظ القرآن الكريم روايةً

اليوم	السور
الأحد	البقرة – آل عمران
الاثنين	النساء – المائدة – الأنعام
الثلاثاء	الأعراف – الأنفال
الأربعاء	التوبة: هود
الخميس	يوسف: الإسراء
الأحد (٢)	الكهف: المؤمنون
الاثنين (٢)	النور: العنكبوت
الثلاثاء (٢)	الروم: فاطر
الأربعاء (٢)	يس: ق
الخميس (٢)	الذاريات: الناس

ويلتزم الطالب به بعد انتهائه من حفظ القرآن الكريم كاملًا، وفي أثناء عرضه ختمة التجويد والإجازة برواية حفصٍ عن عاصمٍ؛ أو غيرها من الروايات الشائعة التي حَفِظ بها الطالب؛ إلى أن يثبت حفظُه ويرسخ، ويضبط المتشابه اللفظيَّ، ويتقن التجويد، ومكمِّلات الرواية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقد رُوعِيَ أن تكون بداية الختمة يوم الثلاثاء، وهو يُحقِّق بعض الأمور المستحبَّة:

- أن يُوافق وِردُ سورة الكهف يومَ الجمعة، ومن السُّنَّة قراءتُها يوم الجمعة أو ليلتها.

- أن يُوافق الختم يوم الاثنين، وهو يومٌ تُرفع فيه الأعمال، ويُستحبُّ فيه الصيام تنفُّلًا؛ فيوافق ختمُه يومًا له هذا الفضل العظيم، وما أحسن أن يُرفع عمل الحافظ صائمًا خاتمًا للقرآن الكريم، فيستحقّ شفاعة الشفيعين: القرآن والصيام.

- أنَّه يمكنه أن يبدأ في الختمة الجديدة يوم الاثنين بعد انتهائه من الختمة الحالية مباشرةً؛ فيكون قد بدأ رحلته يوم الاثنين أيضًا؛ على ما فيه من الفضل المذكور، وعلى ما في هذا العمل من مداومةٍ على القُرُباتِ، وأفضلها تلاوة القرآن وتعاهده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جداول مراجعة للخمسة الأيام في ثلاثة أسابيع

(٣/ ٥)

المستوى الأوَّل (تمهيدي الروضة)

تمكين الحفظ من أوَّل الناس حتى آخر النبأ

اليوم	السورة
الأحد	النازعات، [القارعة: الناس]
الإثنين	عبس، [الشرح: العاديات]
الثلاثاء	التكوير، [البلد: الضحى]
الأربعاء	الانفطار، [الأعلى: الفجر]
الخميس	[المطففين: الطارق]

● يبدأ الطفل بتسميع الماضي تسميعًا منهجيًّا مجدولًا بعد انتهائه إلى سورة العاديات، فيكون تسميع ربع الحزب الأخير يوم الأحد، ثم تسمَّع كل سورة في يومها، فتسمَّع سورة العاديات يوم الاثنين، ويضاف إليها باقي سور الربع تدريجيًّا حتى يُنتهي إلى سورة الشرح، ثمَّ تسمَّع سورة الضحى يوم الثلاثاء، وتضاف إليها سور الليل والشمس والبلد، ثمَّ تسمع سورة الفجر فور الانتهاء من استظهار يوم الأربعاء.. وهكذا.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الثاني

من أوَّل سورة المرسلات حتى آخر سورة الجمعة

اليوم	السور
الأحد	المنافقون، النبأ
الاثنين	التغابن، النازعات
الثلاثاء	الطلاق، عبس
الأربعاء	التحريم، التكوير
الخميس	الملك، الانفطار
الأحد (٢)	القلم، المطففين
الاثنين (٢)	الحاقة، الانشقاق
الثلاثاء (٢)	المعارج، البروج
الأربعاء (٢)	نوح، الطارق
الخميس (٢)	الجن، الأعلى
الأحد (٣)	المزمل، الغاشية
الاثنين (٣)	المدثر، الفجر
الثلاثاء (٣)	القيامة، [البلد: الضحى]
الأربعاء (٣)	الإنسان، [الشرح: العاديات]
الخميس (٣)	المرسلات، [القارعة: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الثالث

من أوَّل سورة الصفِّ حتى آخر سورة الأحقاف

اليوم	السور
الأحد	محمد، الجمعة
الاثنين	الفتح، المنافقون
الثلاثاء	الحجرات، التغابن
الأربعاء	ق، الطلاق
الخميس	الذاريات، التحريم
الأحد (٢)	الطور، الملك
الاثنين (٢)	النجم، القلم
الثلاثاء (٢)	القمر، الحاقة، المعارج
الأربعاء (٢)	الرحمن، نوح، الجن
الخميس (٢)	الواقعة، المزمل، المدثر
الأحد (٣)	الحديد، [القيامة: المرسلات]
الاثنين (٣)	المجادلة، [النبأ: التكوير]
الثلاثاء (٣)	الحشر، [الانفطار: الطارق]
الأربعاء (٣)	الممتحنة، [الأعلى: الضحى]
الخميس (٣)	الصف، [الشرح: الناس].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المسنوى الرابع

من أوّل سورة الجاثية حتى آخر سورة الروم

اليوم	السور
الأحد	لقمان، الأحقاف
الاثنين	السجدة، محمد
الثلاثاء	الأحزاب، الفتح
الأربعاء	سبأ، الحجرات، ق
الخميس	فاطر، الذاريات، الطور
الأحد (٢)	يس، النجم، القمر
الاثنين (٢)	الصافات، الرحمن، الواقعة
الثلاثاء (٢)	ص، الحديد، المجادلة
الأربعاء (٢)	الزمر، الحشر، الممتحنة
الخميس (٢)	غافر، [الصف: التغابن]
الأحد (٣)	فصلت، [الطلاق: الملك]
الاثنين (٣)	الشورى، [القلم: نوح]
الثلاثاء (٣)	الزخرف، [الجن: المرسلات]
الأربعاء (٣)	الدخان، [النبأ: الطارق]
الخميس (٣)	الجاثية، [الأعلى: الناس]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى الخامس

من أوَّل سورة العنكبوت حتى آخر سورة إبراهيم

اليوم	السور
الأحد	الحجر، الروم
الاثنين	النحل، لقمان، السجدة
الثلاثاء	الإسراء، الأحزاب
الأربعاء	الكهف، سبأ، فاطر
الخميس	مريم، يس، الصافات
الأحد (٢)	طه، ص، الزمر
الاثنين (٢)	الأنبياء، غافر، فصلت
الثلاثاء (٢)	الحج، الشورى، الزخرف
الأربعاء (٢)	المؤمنون، الدخان، الجاثية، الأحقاف
الخميس (٢)	النور، محمد، الفتح
الأحد (٣)	الفرقان، الحجرات، ق، الذاريات
الاثنين (٣)	الشعراء، [الطور: الحديد]
الثلاثاء (٣)	النمل، جزء قد سمع
الأربعاء (٣)	القصص، جزء تبارك
الخميس (٣)	العنكبوت، جزء عم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستوى السادس

من أوَّل سورة النحل حتى آخر سورة البقرة

اليوم	السور
الأحد	آل عمران، [الانفطار: الناس]
الاثنين	النساء، [النبأ: التكوير]
الثلاثاء	المائدة، [الحاقة: المرسلات]
الأربعاء	الأنعام، [الجمعة: القلم]
الخميس	الأعراف، [المجادلة: الصف]
الأحد (٢)	الأنفال، [الحجرات: الحديد]
الاثنين (٢)	التوبة، [الجاثية: الفتح]
الثلاثاء (٢)	يونس، [فصلت: الدخان]
الأربعاء (٢)	هود، الزمر، غافر
الخميس (٢)	يوسف، [فاطر: ص]
الأحد (٣)	الرعد، [الروم: سبأ]
الاثنين (٣)	إبراهيم، [النمل: العنكبوت]
الثلاثاء (٣)	الحجر، [المؤمنون: الشعراء]
الأربعاء (٣)	النحل، الحج، الأنبياء
الخميس (٣)	الإسراء: طه

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جدول التعاهد المؤقت

للذين أتموا القرآن الكريم حفظ رواية

اليوم	السور
الأحد	البقرة
الاثنين	آل عمران، النساء
الثلاثاء	المائدة، الأنعام
الأربعاء	الأعراف، الأنفال
الخميس	التوبة، يونس
الأحد (٢)	هود: الرعد
الاثنين (٢)	إبراهيم: الإسراء
الثلاثاء (٢)	الكهف: الأنبياء
الأربعاء (٢)	الحج: الفرقان
الخميس (٢)	الشعراء: العنكبوت
الأحد (٣)	الروم: فاطر
الاثنين (٣)	يس: فصلت
الثلاثاء (٣)	الشورى: ق
الأربعاء (٣)	الذاريات: التحريم
الخميس (٣)	الملك: الناس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• ويلتزم الطالب به بعد انتهائه من حفظ القرآن الكريم كاملًا، وفي أثناء عرضه ختمة التجويد والإجازة برواية حفصٍ عن عاصمٍ؛ أو غيرها من الروايات الشائعة التي حَفِظ بها الطالب؛ إلى أن يثبت حفظُه ويرسخ، ويضبط المتشابه اللفظيَّ، ويتقن التجويد، ومكمِّلات الرواية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الجدول النهائيّ للتعاهُد على منهج السلف وهديهم ﷺ أجمعين

والمشهور بجدول (فمي بشوق)

وهو المناسِب لأهل القرآن

اليوم	السور
الثلاثاء	الفاتحة: النساء (ف)
الأربعاء	المائدة: التوبة (م)
الخميس	يونس: النحل (ي)
الجمعة	الإسراء (بني إسرائيل): الفرقان (ب)
السبت	الشعراء: يس (ش)
الأحد	والصافات: الحجرات (و)
الاثنين	حزب المُفصَّل: [ق: الناس] (ق)

وقد رُوعِيَ أن تكون بداية الختمة يوم الثلاثاء، وهو يُحقِّق بعض الأمور المستحبَّة:

- أن يُوافق وِردُ سورة الكهف يومَ الجمعة، ومن السُّنَّة قراءتُها يوم الجمعة أو ليلتها.

- أن يُوافق الختم يوم الاثنين، وهو يومٌ تُرفع فيه الأعمال، ويُستحبُّ فيه الصيام تنفُّلًا؛ فيوافق ختمُه يومًا له هذا الفضل العظيم، وما أحسن أن يُرفع عمل الحافظ صائمًا خاتمًا للقرآن الكريم، فيستحقّ شفاعة الشفيعين: القرآن والصيام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• أنَّه يمكنه أن يبدأ في الختمة الجديدة يوم الاثنين بعد انتهائه من الختمة الحالية مباشرةً؛ فيكون قد بدأ رحلته يوم الاثنين أيضًا؛ على ما فيه من الفضل المذكور، وعلى ما في هذا العمل من مداومةٍ على القُرُباتِ، وأفضلها تلاوة القرآن وتعاهده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ثالثًا: مهارة عرض المحفوظات وتقويمها داخل الحلقات

كما سبق الإشارةُ؛ فإنَّ تصميم الجداول لا يكفي وحده إن لم يُطبَّق نظام التسميع تطبيقًا صحيحًا؛ يُراعى فيه الوقت والتنظيم والاهتمام الكامل بكلِّ مُفردات العملية التحفيظية.

❑ **تسميع النصّ الجديد (اللَّوْح):**

تؤثر طريقة تسميع النصّ الجديد (اللَّوْح) تأثيرًا بالغًا على ثبات المحفوظ وجودته؛ وبالتالي على تخطيط التعاهد.

ومن الضروري تحديد كمية المحفوظ يوميًّا لكل طالب؛ مع مراعاة الفروق الفردية للطلاب والمجموعات، ومن المفيد أن يحدد اليوم الذي سينتهي فيه الطالب (المجموعة) من كل سورة قبل بداية تحفيظها، وذلك بأن يُقسم عدد أسطر السورة على عدد الأسطر التي يحفظها الطالب يوميًا، وتكون المتابعة على أساس كفاءة تحقيق ذلك في المدة المحدَّدة له.

ويجب على المعلِّم التنبُّه إلى أنَّه لابد من تسميع الجديد ابتداءً من أوَّل السورة التي يحفظ الطالب فيها؛ بمعنى إذا كان الطالب أو المجموعة عند الآيات من ٩١ إلى ٩٧ من سورة (الأنبياء)، فلا يُكتفى بتسميع هذه الآيات فقط؛ بل يجب أن يُسمِّع من أوَّل السورة حتى ينتهي إلى الآية ٩٧. وقِس على ذلك؛ مهما كان عدد صفحات السورة؛ حتى إن كانت سورة البقرة.

وبالخبرة العملية؛ فإن التهاون في هذا الأمر ينتجُ عنه مشكلتان في الاستظهار؛ الأولى: أن الحفظ لا يكون متقنًا ولا ثابتًا؛ فإن مكث الطالب في السورة أسبوعًا وأردت أن تُسمِّع له محفوظ الأسبوع الماضي لوجدته قد نسيه. الثانية: أن أوَّل السورة لا يرتبط بآخرها في حافظة الطالب؛ بل تجد حفظه للآية

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قد يكون جيِّدًا، ولكنه لا يستطيع الإتيان بأول الآية التي تليها إلا إذا فَتحتَ عليه به.

وقد يتعلَّل بعض المحفظين بأن هذا الأمر سيتطلب جهدًا خارقًا من المُحفِّظ، وهذا صحيح إذا كان المحفِّظ سيقوم بسماع كل طالب في اللوح كاملًا؛ ولكنه يستطيع أن يكلِّف كل طالب بسماع أحد زملائه؛ ويختار هو واحدًا منهم أو أكثر لسماعه؛ مع مُراعاة الانتقاء العشوائي لمن سيقوم بسماعهم؛ وكذلك التوزيع العشوائي للطلاب على بعضهم بعضًا. كذلك يقوم الشيخ من آن لآخر بإعادة التسميع لبعض الطلاب الذين سمَّعوا بالفعل لزملائهم؛ حتى يظلَّ الأمر جدِّيًا.

فائدة: تسميع الطلاب لبعضهم بعضًا يفيد عدة أمور يمكن الإشارة إلى بعضها فيما يأتي:

١. يدرب الطالب على عملية التسميع، وبالتالي يُكسبه الخبرة العملية التي تؤهله للمواصلة فيما بعد مُحفِّظًا.

٢. يُنمِّي حاسة السمع المتقن لدى الطالب؛ إذ إنَّ التحفُّز يجعله يشحذُ حواسَّه ليستطيع اكتشاف اللحون الجلية والخفية؛ وهو من أفضل التدريبات التي تُكسبُ مَلكَة الإقراء.

٣. يُنمي روح التعاون بين الطلاب.

٤. يوفِّر الوقت؛ حيث إنَّ ضيق الوقت لا يسمح للمحفظ بسماع كل الطلاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٥. يجعل حفظ الطالب أكثر إتقانًا لأنه سيَسمع زميله ويُسمِّع عليه، وما تكرَّر تقرَّر.

ولكن لهذه العملية بعض السلبيات التي يجب مراعاتها والتنبه لها؛ فمن هذه السلبيات عدم قدرة الطالب - في بعض الأحيان- على اكتشاف لحن إبدال الأصوات والحركات عند زميله، بل قد يتأثر هو به، ومنها تواطؤ بعض الطلاب على عدم الدقة في التسميع، بل يتساهل كل منهما مقابل تساهل زميله معه؛ مما يؤدي إلى تراكم الأخطاء دون علم المحفظ بها، ولكن يمكن التغلب على ذلك بتنمية قيمة الدقة في العمل وإتقانه والتنويه على فضل الأمانة ... إلخ. كما يمكن التغلب عليها أيضا بصورة عملية عن طريق التسميع العشوائي الكامل بمعنى أن الطالب (أ) يسمع من الطالب (ب)، والطالب (ب)يسمع من الطالب (ج) والطالب (ج) يسمع من الطالب (د) وهكذا. فلا يتبادل الطالبان (أ)، (ب) مثلًا التسميع لبعضهما، بالإضافة إلى عدم تخصيص صورة معينة يوميًا؛ بل يتم الانتقاء العشوائي أيضًا على مستوى الأيام.

ويُراعى عند التسميع أن يتخذ الطالب مُصحفًا خاصًا به لا يُغيِّره، وينم التعليم على أخطاء الطالب بقلم رصاص، والأخطاء المقصودة ثلاثة أنواع: الأول: خطأ الاستحضار والتذكر، بأن ينسى الطالب أول الآية أو وسطها أو فاصلتها أو جزءًا منها أو حتى كلمة، أو يستبدل بجزء منها جُزءًا مُغايرًا ولا يتنبه لذلك إلا بمساعدة المسمِّع، أما إذا انتبه إليها وحده بعد تردُّد، أو نسي ثم تذكَّر بعد تردُّد فيُحسب خطأ شكٍّ؛ وهو النوع الثاني، وكل منهما يحدَّد بعلامةٍ خاصةٍ به في المصحف؛ كأنْ يوضع تحت الأوّل خطٌّ مستقيم وتحت الثاني خطٌّ معقوف. أما النوع الثالث فهو اللحن، والمقصود باللحن هنا: لحن إبدال الأصوات والحركات سواءً أحال المعنى أم لم يُحلْه، وهذا أيضًا تكون له علامة

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مُغايرة للنوعين السابقين كأن يُحاط بدائرة. والغرض من وضع هذه العلامات أن ينتبه الطالبُ لأخطائه عند المراجعة فلا يقع فيها مرة أخرى. وغنيٌّ عن الذكر أن الذي سيقوم بمسح الأخطاء الشخصُ الذي سيسمِّع له في المرة القادمة حتى يرى مدى تقدُّمِه.

وفى نهاية التسميع تُدوَّن الأخطاء كل نوع على حدة، وصورتها مثلا (٢ + ١ل + ٤شك)، ومعناها أنَّ الطالب أخطأ مرتين، ولحنَ في كلمةٍ؛ وشكَّ في استظهاره واستحضاره أربع مرات.

❑ **تسميع آخر سورة أتمَّ استظهارها:**

وهذه الطريقة رائعة مُجرَّبة أتت بفوائد ونتائج رائعة في تثبيت الحفظ لدى الطلاب. ونعني بها أن يقوم الطالب بتسميع آخر سورةٍ انتهى منها، فإذا كان جديدُه في سورة (التحريم) مثلًا فيظلُّ يُسمِّع سورة (الملك) حتى ينتهي من حفظ سورة (التحريم)؛ ويظلُّ يُسمِّع سورة (التحريم) يوميًا حتى ينتهي من سورة (الطلاق) ... وهكذا. ويستمرُّ معه ذلك حتى انتهائه من حفظ القرءان كاملًا، فيظل مثلًا يُسمِّع سورة (الأعراف) كاملة كلَّ يوم حتى ينتهي من حفظ سورة (الأنعام)، وسورة (الأنعام) حتى ينتهي من سورة (المائدة)، وسورة (آل عمران) حتى ينتهي من سورة (البقرة)، وقس على ذلك.

❑ **تعاهد المحفوظ السابق، وطريقة تسميعه:**

تُستخدمُ نماذج جداول التعاهد الموضحة آنفا، وهي مفيدة جدًّا – بفضل الله – في ضبط المحفوظات السابقة وإحكامها حيث يُقسَّم فيها الماضي إلى أنماط ومستويات – كما هو مُوضَّحٌ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والأصل أن يسمع المحفظ بنفسه التعاهد كاملًا لكل طالبٍ على حدة؛ غير أنَّ ذلك يتطلب وقتًا طويلًا جدًّا؛ وعند ضيق الوقت يمكن أن يعتمد المُحفِّظ على نظام الاختبار حيث يتناوب الطلابُ التسميع عشوائيًا؛ بحيث يقرأ كلٌّ منهم نصًّا مُعيَّنًا؛ قد يكون نصف صفحة أو صفحة أو رُبع حزب؛ على أن ينوِّع المُحفِّظ نمط التسميع في كلِّ مرة حتى لا يعتاد الطلَّاب أسلوبًا واحدًا فيتأقلمون عليه، ويُهملون المراجعة الجادة.

يمكن كذلك أن يختار المحفِّظ مجموعة من الطلاب بشكلٍ عشوائيٍّ كاملٍ؛ يسمِّع لهم الماضي بنفسه على أن يُسمِّع الطلاب الآخرون لبعضهم بعضًا كما سبق الإشارة؛ ولا يُلجأُ لتسميع الطلاب لبعضهم في المحفوظات السابقة إلا حالة الضرورة القصوى؛ مع ملاحظة أن التسميع بنظام الاختبار المحدود لكل طالبين معًا، ويجب تسميع الماضي كاملًا لطالبٍ أو أكثر بصورة مُفاجئة حتى لا يتساهل الطلاب في المراجعة.

وبصفة عامة؛ لا يُسمح بأكثر من ثلاثة أخطاء في الجزء، وإن زاد الشك بصورة لافتة فيجب مراجعة التعاهد بعد لفت نظر الطالب، وتعزيره بالطريقة التربوية المناسبة، ثم يُسمِّع بعد أن يُراجع مرَّة أخرى. أما اللوح الجديد فلا يُسمح فيه بأكثر من خطأين، ولا يُسمح بأية أخطاءٍ في تسميع آخر سورة.

تُدوَّن نتائج تسميع طلاب المجموعة في سجلٍّ خاصٍّ بمتابعة التسميع ومراجعتها من قبل المحفظ يوميًا لإبداء ملاحظاته وتعليقاته عليها، هذا السجلُّ سيفيد بعد ذلك في مُتابعة مستوى الطالب بدقة. كما يمكن استخدامه لعرضه على ولي الأمر بصورة دورية وكتابة تقارير المتابعة الشهرية في ضوئه، أو عند طلب ولي الأمر، أو مُشرف الحلقة في الحلقات النموذجية. كذلك يمكن

الصورة ضوئية - CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

استخدامه لتحديد الطلاب المستحقين للجوائز وللتكريم الدوري بِناءً على سجل أخطائهم كأحد أهم المعايير في ذلك (لاحظ أنه ليس المعيار الوحيد). كذلك يمكن استخدام هذه السجلات الدقيقة للحكم الصادق على مدى جدوى طرق تحفيظية معينة، أو للحُكم على تأثير عامل معين على نتائج الطلاب، مثل دراسة تأثر النتائج بفصلٍ معين أو بتغيير موعد الحلقة، أو باستخدام إحدى التقنيات الجديدة المساعدة ... إلخ.

❑ **التعاهد والعرض الإجمالي للسُّور التي انتهى الطالب من استظهارها:**

من المُجرَّب المفيدِ أن يُخطَّط للطالب في الخطط الشهرية ما يُسمَّى بالتعاهد والعرض الإجمالي، ونعني به عَرض الطالب السُّورة التي انتهى من استظهارها كاملة على أتقن مشايخ المؤسسة أو مَن يُنيبهم بشرط أن يكونوا ممّن بلغ رتبة الإتقان. ولا ينتقل الطالب إلى السورة التي تليها في خطة الاستظهار إلا إذا أجازه الشيخ. ولا تنتقل الحلقة إلا إذا بلغت نسبة المجازين من طلابها ٩٠٪ على الأقلّ.

وقد وجدتُ لهذا الفعل أصلًا، فقد قال القابسي: «ومن الاجتهاد للصبيّ ألا ينقله من سورة حتى يحفظها بإعرابها وكتابتها»[١].

❑ **والفائدة من هذا النشاط أمور:**

١. أن المحفّظ يكون أكثر حرصًا على الإتقان إذا علم أنَّ هناك مَن سيجيزُ عليه.

٢. أنَّ المحفّظ يكون أكثر حرصًا بإنجاز خطّته في الموعد المخطّط مُسبَقًا.

---

[١] الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين، للقابسي (ص ١٣٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣. أنَّ المجيز إذا كان أتقنَ استفاد المحفظ من ملحوظاته العلمية والفنيّة، وعالج الأخطاء قبل انطباعها في حوافظ الأطفال.

٤. أنَّ العين قد تعتاد الخطأ وتألفه، فإذا كان المراجع من خارج الحلقة اكتشف بسهولة ما فات المحفّظ. ولذا من الضروريّ أن يكون الشيخ المجيز غير معلِّم الحلقة، وإن كانا متساويين في الإتقان.

❑ استخدام الجانب الوعظي في ترسيخ قيمة التعاهد لدى الطلّاب:

وهو أسلوب مُجدٍ مع الطُلَّاب في الأعمار الكبيرة نسبيًا. وبوجود المدرِّس الموفَّق الرفيق يُمكن توجيه الطلاب إلى ضرورة المراجعة والمثابرة؛ لأنَّ القرءان الكريم عزيزٌ لا يثبت إلا بالتعاهد المستمرّ، كما أنَّ العمل به يزيده ثباتًا واستقرارًا في القلب؛ فتقوى الله تُذكي الهمة وتُزكِّي الجنان؛ والاستعانة بالله بالدعاء والتضرُّع تُعين على الحفظ والإتقان. كذلك؛ على المدرِّس أن يحكي لهم نماذج مع علوّ همة السلف الصالح في التعاهُد والمذاكرة وتواصيهم بهذا. وليهتمَّ المدرِّس بترك مِساحةٍ للتدبُّر والقراءة المتأنية حيث إن جودة الحفظ تنبع من الفهم والتأمل؛ ومن حسن الأداء كذلك.

وعلى المحفِّظ أن يُرشد طلّابه للأسباب والأساليب المعينة على إتقان الحفظ، مثل جدية التعاهد، وتنظيم وقت الاستذكار والمذاكرة والنوم، وتنظيم الطعام والاهتمام بالغذاء الصحي، والمحافظة على الوضوء وخصوصًا عند مسّ المصحف، والمحافظة على الصلوات في وقتها، والدعاء والتضرع لله عز وجل أن يُعلّم القرآن الكريم وأن يجعلهم من أهله، وسؤال الوالدين الدعاء، وبر الوالدين، والصدقة بنيّة أن يُطهّرهم الله تعالى وأن يُزكِّيهم، والاهتمام

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

باستماع القرآن الكريم من مجيدي المشايخ، وعدم تضييع الأوقات في استماع المسلسلات والأفلام والمباريات ومتابعة وسائل التواصل مما يضر ولا يفيد.

كذلك؛ يجب على المحفّظ أن يكون قريبًا من طلابه، وأن يستمع إلى مشاكلهم الشخصية المؤثرة سلبًا على تقدُّمهم في الحفظ، وعلى جودته، وأن يفكّر معهم في حلول عملية لها؛ كأن يقلل لهم قدر المحفوظ الجديد عند الضرورة، أو يقسم لهم تسميع الماضي على حصتين، أو يخصّص لهم من زملائهم من يساعدهم في إتقان محفوظاتهم عند الحاجة، أو نحو ذلك من الوسائل.

كذلك فعلى المحفظ النابه أن يبتكر دوافع للطلّاب نحو الحفظ، سواء كانت دوافع إيمانية أو مادية أو معنوية.

ومن الوسائل المجرّبة في ذلك أنّ الطالب عند إجازته في سورة وانتقاله إلى التي تليها تُجعل له مكافأة مادية تتناسب مع درجة إتقانه، وكذلك تُخصّص له درجة تراكمية، فإذا حافظ على جودة تسميع لا تقل عن ٩٠٪ طوال الفصل الدراسي كُرّم بجائزة مناسبة.

❑ المسابقات:

من الملحوظات المتواترة المسجَّلة بهذا الصدد؛ أنَّ المسابقات وسيلةٌ فعَّالة جدًّا في تثبيت المحفوظ لدى الطلَّاب؛ وخصوصًا عندما تتَّسم هذه المسابقات بالجدية؛ والنزاهة وارتفاع مستوى المتنافسين؛ وارتفاع المكافآت المادية والمعنوية للفائزين. ومعلومٌ أنَّ الجوَّ النفسي الذي تُوجده المنافسات والاختبارات ونحو ذلك؛ يستنهض الهمم ويستنفر الذهن فيستوعب ما لا يمكن استيعابه في الأحوال العادية كمًّا وكيفًا. فعلى المدرِّس في الحلقات

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الصغيرة؛ وفريق العمل في الحلقات الكبيرة أن يهتموا بتنظيم هذه المسابقات على فترات متقاربة؛ ولتكن متنوعة بين المسابقات الداخلية تُعقد بين طلّاب الحلقة أو المدرسة؛ والمسابقات البلدية وتعقد بين طلاب الحلقة وبين طلاب الحلقات الأخرى في نطاق البلد والبلدان القريبة المجاورة؛ والمسابقات الإقليمية وتجرى على نطاقٍ أوسع وقد تمتدُّ لتشملَ دولةً كاملة كتلكَ المُسابقات التي ينظِّمها الأزهر الشريف بمصر؛ والمسابقات العالمية إن أمكن.

❑ **أوقاتٌ ومناسباتٌ تتطلبُ مزيدًا من الاهتمام بالمحفوظات السابقة:**

بعد فترات الانقطاع الطويلة والإجازات والعُطلات يُمنحن الطلاب في المحفوظات السابقة إجمالًا؛ فمَن كان حفظه جيدًا واصل، ومَن كان حفظه سيئًا أُوقف عن حفظ الجديد وفرِّغ للمُراجعة حتى يُتقن المحفوظ سابقًا؛ مع محاولة إقناع الطالب بجدوى ذلك وأسبابه لئلا يتأثر نفسيًا؛ وبخاصة إن كان الطالب سيتركُ المجموعة التي كان منتظمًا معها[1].

ومن المحتمل أن يوجد تأثُّرٌ نسبيٌّ في حفظ معظم الطلّاب؛ بعد فترات الانقطاع الطويلة نسبيًا؛ فيكون من الضروري تخصيص أسبوعين (دورة) أو شهر (دورتين) لمراجعة المحفوظات السابقة مراجعة وافية قبل البدء في الجديد.

ومن تلك الأوقات كذلك؛ الأوقات التي تتبع انعقاد الامتحانات النهائية في المدارس النظامية حيث يزداد اهتمام الطالب بموادِّه الدراسية على حساب الحفظ سواءً الجديد أو المراجعات.

---

(١) - انظر: نحو أداء متميز (ص٣٨ - حاشية ١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما يجب الاهتمام بالطلّاب الذين يتعرضون لفترات انقطاع ناتجة عن إصاباتٍ مرضية عارضة أو مُزمنة؛ فهي فترات ضَعفٍ تتطلبُ مزيدًا من التنسيق والتعاون بين الأسرة وإدارة الحلقة لتجاوزها بسلام أو بأقلِّ الخسائر.

❑ **الاهتمام بالمذاكرة مع الأقران:**

ونعني بها قراءة الطلاب على بعضهم، ومذاكرتهم جماعاتٍ. وهو إحياءٌ لسنة المُذاكرة التي كان للسلف فيها اليدُ الطولى؛ حيث اشتُهروا بالمذاكرات التاريخية الرائعة؛ فهذا علي بن الحسن بن شفيق يقول: «قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج من المسجد فذاكرني عند الباب بحديث وذاكرته فما زال يذاكرني حتى جاء المؤذن فأذَّن للفجر» (١).

وعن عليٍّ ﷺ قال: «تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يدرس».

وقال عبد الله بن المعتز: «مَنْ أكثرَ مُذاكرة العلماء لم يَنْسَ ما علم، واستفاد ما لم يعلم». وقال إبراهيم الأصبهاني: «كل من حفظ حديثًا فلم يذاكر به تفلَّت منه».

ويدخل في هذا الباب الاستعانة بالطلاب النابغين النابهين في التسميع لزملائهم في المجموعات والمستويات الأقلّ؛ فالطفل عن الطفل ألقن.

❑ **مهارات تعاهد المناهج الشرعية والثقافية:**

في الحلقات النموذجية ومعظم الحلقات متوسطة الكفاءة؛ يدرس الطلاب بعض المناهج الشرعية بخلاف القرآن الكريم وعلومه؛ فقد يدرسون التفسير؛ والحديث الشريف والعقيدة والسلوك والمتون العلمية ...ونحو ذلك؛ وقد

(١) - تذكرة الحفاظ: (١/ ٢٧٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يدرسون بعض المواد الثقافية كاللغة والـمُطالعة الثقافية والكمبيوتر ونحو ذلك.

ويجب على القائمين بمهامّ التخطيط العلميّ والتربويّ ألَّا يُغفلوا تخطيط برامج لتعاهد هذه المواد؛ حسب الوقت المتاح وطبيعة كلّ مادة؛ وألّا يكتفي بمراجعة المحفوظ؛ وإنَّما يختبرهم فيما فهموه ووَعوْه؛ وانظر للإمام ابن جماعة -رَحِمَهُ اللَّهُ- مؤصِّلًا لذلك التوجيه إذ يقول: «الثامن: [يعني من واجبات العالم نحو طلَّابه] أن يُطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات، ويمتحن ضبطهم لما قدَّم لهم من القواعد المهمَّة والمسائل الغريبة، ويختبرهم بمسائل تنبني على أصل قرَّره أو دليل ذكره. فمن رآه مُصيبًا في الجواب ولم يَخَفْ عليه شدة الإعجاب شكره وأثنى عليه بين أصحابه؛ ليبعثه وإياهم على الاجتهاد في طلب الازدياد، ومن رآه مُقصِّرًا ولم يَخَفْ نفوره عنَّفه على قصوره، وحرَّضه على ما يقتضي علوَّ الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم، لا سيما إن كان ممن يزيده التعنيف نشاطًا والشكر انبساطًا ويعيد ما يقتضي الحال إعادته؛ ليفهمه الطالب فهمًا راسخًا»[1].

وإنَّ من أفضل الطرق المجرَّبة لترسيخ المحفوظ فهمًا واستظهارًا؛ تكليف الطلّاب بعمل البحوث العلمية - كلٌّ حسب عمره واستعداده - على ألّا يغفل مكافأة المجتهدين منهم؛ كذلك الاهتمام بالمسابقات والبرامج التنافسية في المواد الشرعية والثقافية.

❑ **التدوين وإعداد الدلائل العلمية والتربوية:**

من الأهمية بمكان تدوين نتائج التسميع في سجلّات خاصة؛ إذ بمجرَّد النظر إليها يُعرف وضع الطالب الدراسي؛ وهل هو يتقدَّم أم يتأخر؟ وهل يُظهرُ

(١) تذكرة السامع والمتكلم، لابن جماعة (ص١٤٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

استجابةً غير منسجمة مع استجابة باقي زملائه في الحلقة أم أنَّ الحلقة كلّها تُظهر هذه الاستجابة سلبيةً كانت أم إيجابية. ففي الحالة الأولى نتوقع أن التثريب يجب أن يقع الجزء الأكبر منه على الطالب؛ أمَّا في الحالة الثانية فيمكننا أن نتوقَّع أن المشكلة – غالبًا- تكمن في مدرِّس الحلقة نفسه؛ إذ يصعب أن يكون كلُّ طلّاب الحلقة مقصّرين. ولا يعني – بالضرورة – تقصير المعلِّم أنَّ كفاءته العلمية ضعيفة؛ وإنَّما قد يكون على درجة عالية من الكفاءة العلمية؛ ولكن تنقصه بعض الخبرات والمهارات التربوية والإدارية.

كذلك؛ يمكننا بيُسر مقارنة الدلائل العلمية وسجلَّات التدوين بسجلَّات الغياب للربط بين تكرار غياب الطالب وضعفه في سُوَرٍ معيّنة من المحفوظ السابق؛ فقد يتكرر غياب الطالب يوم الأحد مثلًا؛ فيؤثر ذلك على حفظه للسُور التي يُسمِّعها أيَّام الأحد. وعندها لابد أن يبحث المعلِّم والمشرف التربوي هل غياب الطالب المتكرر يوم الأحد له مبرِّرٌ مُقنع؟ وعندها يجب أن تُحلَّ هذه المشكلة الفردية بالتنسيق بين إدارة الحلقة والطالب وأسرته حتى لا يتأثر المحفوظ بغياب الطالب المتكرر في يوم معيَّن. أمَّا إن كان مُبرِّر الطالب غير مُقنعٍ فمن المحتمل جدًّا أن يكون السبب الحقيقيّ لتكرار غياب الطالب في هذا اليوم بالذات هو عدم إتقانه لحفظ السور التي يُطالب بحفظها في هذا اليوم؛ فيتغيَّب حتى لا يُعاقب على تقصيره في الحفظ. وهنا أيضًا يجب على المدرِّس أن يتصرف التصرُّف التربويّ المناسب للحالة والمنسجم مع طبيعة الطفل.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نموذج تدوين الأخطاء اليومي

الحلقة اليوم التاريخ

م	اسم الطالب	اللوح	آخر سورة	الماضي				ملحوظات
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								
٩								
١٠								
١١								
١٢								
١٣								
١٤								
١٥								
١٦								
١٧								
١٨								
١٩								
٢٠								
٢١								
٢٢								
٢٣								

الممسوح ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

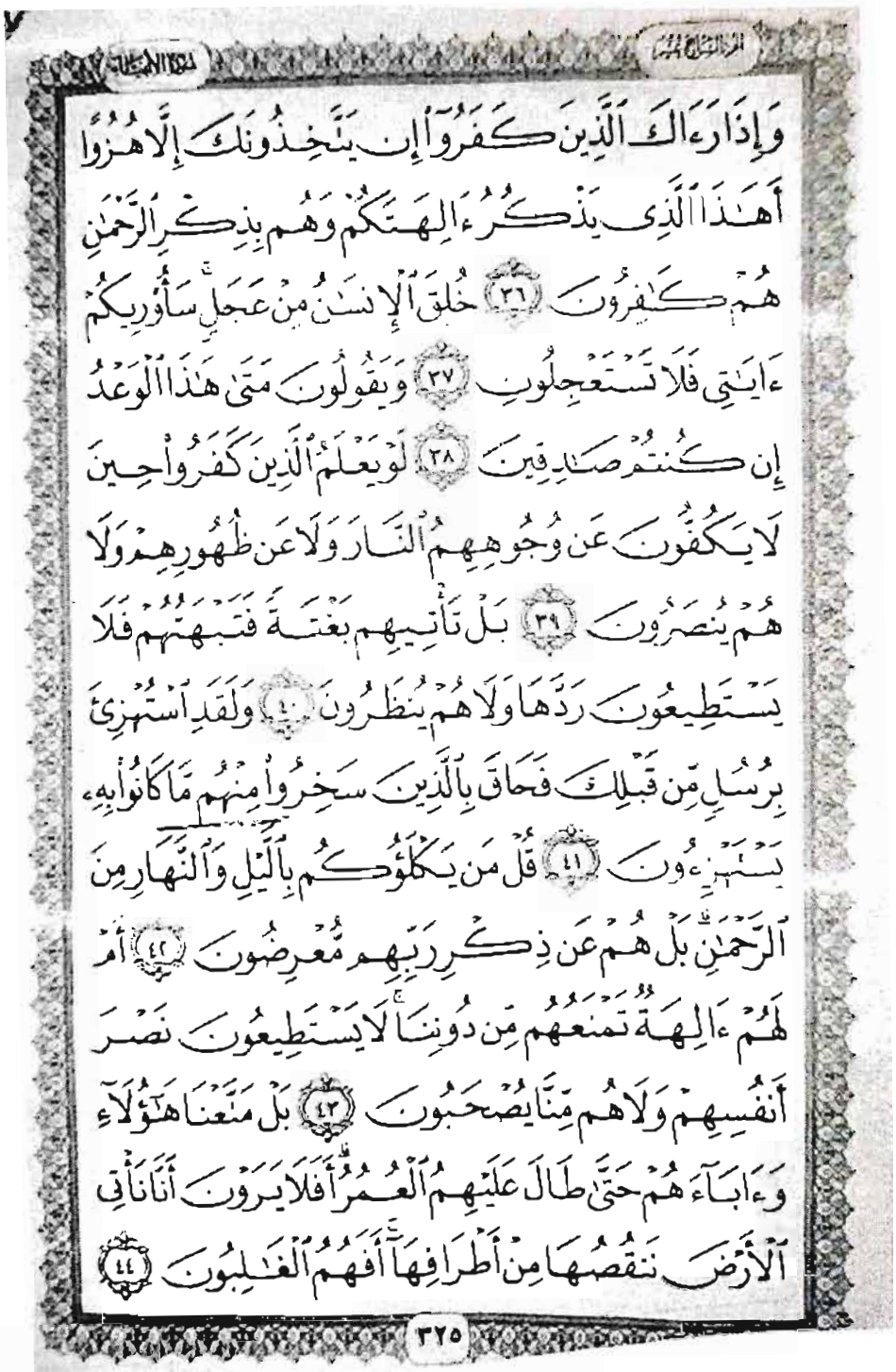

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا
أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ
هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ
ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ
ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى
ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۚ
بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم
بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ
﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ
جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ
رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ
يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ
ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ
ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٨)

إدارة جلسة الاستماع المنهجي

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إدارة جلسة الاستماع المنهجي

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، فاستماع القرآن سبيلُ تنزُّل الرّحمة، وفي الآية الكريمة إرشادٌ إلى طريق الفوز بما أشير إليه من المنافع الجليلةِ التي ينطوي عليها القرآنُ؛ أي: وإذا قرئ القرآنُ الذي ذكرت شئونه العظيمةُ فاستمعوا له استماعَ تحقيقٍ وقَبول، ﴿ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ أي: واسكُتوا في خلال القراءةِ، وراعوها إلى انقضائها؛ تعظيمًا له وتكميلًا للاستماع؛ ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أي: تفوزون بالرحمة التي هي أقصى ثمراتِه(١).

قال الماتريدي: «أمر الله - تعالى - بالاستماع إلى هذا القرآن والإنصات له إذا قرئ، وإن كان في العقل أن من خاطب آخر بمخاطبات يلزمه الاستماع إلى ما يخاطبه ويشافهه، فالله - سبحانه - إذا خاطب بخطاب أولى أن يُستمع له مع ما ذكر في غير موضع من القرآن آيات ما يوجب في العقل الاستماع إليه؛ كقوله: ﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾، وقوله: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ وغير ذلك من الآيات، ولا سبيل إلى أن يعرف أنه بصائر، وأنه هدى وما ذكر؛ إلا بالاستماع إليه والتفكر فيه، فدل أنَّ الاستماع لازم في العقل من له أدنى عقل»(٢).

---

(١) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود (٣/ ٣١٠).

(٢) تفسير الماتريدي (٥/ ١٢٥).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»(١).

عن ابن مسعودٍ ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليَّ»، قال: قلتُ: أقرأ عليكَ وعليكَ أنزل؟ قال: «إني أشتهي أن أسمعه من غيري». قال: فقرأتُ النساء؛ حتى إذا بلغتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١]؛ قال لي: «كُفَّ»، أو: «أمسكْ». فرأيتُ عينيه تذرفان(٢).

وقوله: (أأقرأ عليك وعليك أنزل؟)، أي القرآن، والجملة حالية؛ يعني جريان الحكمة على لسان الحكيم أحلى، وكلام المحبوب على لسان الحبيب أولى، وهذا طريق السلف؛ أنهم كانوا يقرءون القرآن والحديث، والطلبة؛ يستمعون منهم ويأخذون عنهم بالوجه الحثيث، قال: «إني أحب»؛ أي في بعض الأحوال التي يحصل للعارف فيه الكلال... (أن أسمعه من غيري) جمعًا بين الفضيلتين؛ حتى قيل إنَّ الاستماع أفضل، ولكن يحمل على أنه إذا كان للتعليم على الوجه الأكمل، وبهذا أخذ الخلف من القرَّاء والمحدثين حيث يستمعون القرآن والحديث من التلامذة والطالبين، وهذا أقرب إلى الضبط بالنسبة إلى فهم المتأخرين، والأولون حيث كانوا في مرتبة الأعلى فكانوا يدركون بالسماع الحظ الأوفر والنصيب الأعلى(٣).

---

(١) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٩٩).

(٢) أخرجه البخاري واللفظ له: (ح٥٠٥٥)، ومسلم في صحيحه (ح ٨٠٠).

(٣) مرقاة المفاتيح، للقاري (٤/ ١٤٩٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والتعبير بالفعل المضارع (أحبُ) قد يدلُّ على أنَّها حقيقةٌ ثابتةٌ، ومحبَّةٌ متجدِّدةٌ، فمَن وجد في نفسه محبَّةً لاستماع القرآن وشغفًا به فليحمد الله أن وفَّقه لما يُحبُّه الله ورسوله.

وعلَّل العلماء حُبَّ النبي ﷺ استماع القرآن من غيره بأسباب(١)؛ منها: أنَّ استماع القرآن أبلغُ في التفهُّم والتدبُّر من قراءة القارئ بنفسه؛ لتفرُّغه عن الشغل بتلاوته، وذلك أنَّ المستمعَ قد تفرَّغ ممَّا يلزم عمل آلة النُّطق من الارتياض بأحكام التجويدِ ونحوها، فيجتمع قلبه على التدبُّر.

ومن فوائد الاستماع أنه يعلِّم طريقة التلاوة والتجويد، إذا كان القارئ أعلمَ من المستمع وأضبط، فيقوّم المستمع قراءته على قراءة القارئ، فإذا كان القارئ مُجيدًا كان في الاستماع إليه أثرٌ إيجابيٌّ في ضبط مخارج الحروف وصفاتها، وإتقان الأداء، ومعرفة الوقف والابتداء، ونحو ذلك.

وإذا كان المستمع أعلمَ من القارئ – كما في حال استماع النبي ﷺ من ابن مسعود رضي الله عنه – فهي سبيل لتعليمه صورة العرض، وتمرينه عليه، فإذا أتقنَ كان أهلًا لأن يُعرَض عليه؛ فيصحّح ويقوّم، وفي ذلك بناءٌ لملَكة الإقراء عند المستمِع.

ومن فوائد الاستماع أنَّها سبيلٌ من سُبُل تعاهد القرآن، وتذكير المرء بما قد يكون أسقطه؛ اتكالًا على قوة حافظته، ومعلوم أنَّ إمرار العين باستمرار على كلام مكتوبٍ قد ينتج عنه بعض الأُلفةِ التي تحول دون اكتشاف ما قد يُسقطه المرء من كلمة أو حرف أو آية قصيرة أو نحو ذلك، وخصوصًا في مواضع التشابه اللفظيّ.

---

(١) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (٣/ ١٦٩)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ٢٧٧)، وشرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٠/ ٢٧٨).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يقرأ في سورة بالليل؛ فقال: «يرحمه الله؛ لقد أذكرني كذا وكذا آيةً كنتُ أنسيتها (وفي رواية: كنتُ أَسقطتُها) من سورة كذا وكذا»(١). وفي رواية أبي داود عن عائشة - رضي الله عنها - أنَّ رجلًا قام من الليل، فقرأ، فرفع صوته بالقرآن، فلما أصبح قال رسول الله ﷺ «يرحم الله فلانًا؛ كأين من آية أذكرنيها كنتُ قد أسقطتُها»(٢).

ففي الحديث دليل على أنَّ النبي ﷺ كان يستمع إليه ويُدركُ ما يقرأ، فهو استماع وإنصات مقصودٌ، وإن كان مبدؤه سماعًا عارضًا. وفيه إشارة إلى أنَّ الاستماع من سُبُل التعاهد، وذلك أنَّ النبيَّ ﷺ ينسى لِيَسنَّ(٣) لأمته الأحكام

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في غير ما موضع؛ منها (ح ٥٠٣٧، ٥٠٣٨) ، ومسلم في صحيحه (ح ٧٨٨).

(٢) سنن أبي داود (ح ١٣٣١).

(٣) في بلاغات مالك عن النبي ﷺ: «إني لأنسى أو أُنسَّى لأسنَّ»، قال ابن عبد البر (التمهيد: ٢٤/ ٣٧٥): «أما هذا الحديث بهذا اللفظ فلا أعلمه يروى عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه مسندًا ولا مقطوعًا من غير هذا الوجه. والله أعلم. وهو أحد الأحاديث الأربعة في الموطأ التي لا توجد في غيره مسندة ولا مرسلة والله أعلم. ومعناه صحيح في الأصول»، وقال (الاستذكار ٢/ ٥): «فهذا حديث لا يعرف بهذا اللفظ في الموطأ ولا يأتي مسندا بهذا اللفظ بوجه من الوجوه والله أعلم أو أنسى شك من المحدث وأما قوله لأسن فإنه يريد لأسن لأمتي كيف العمل فيما ينوبهم من السهو ليقتدوا بي ويتأسوا بفعلي». وانظر: القبس لابن العربي (١/ ٣٥٥)، ووصل بلاغات مالك لابن الصَّلاح، وفتح الباري لابن حجر (٣/ ١٠١). ولكن قال الحافظ ابن رجب (فتح الباري ٥/ ١٠٦): «وقد قيل: إنَّ هذا لم يعرف له إسنادٌ بالكليَّة. ولكن في تاريخ المفضل بن غسان الغلابي: حدثنا سعيد بن عامر، قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك قال: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «إنما أنسى - أو أسهو - لأسنَّ». على أنَّ الحديث بهذا الإسناد منقطعٌ بين عائشة وابن المبارك، فلم يُضف الغلابي لبلاغ مالك إلا ذكر عائشة. فما زال ذلك يؤول به إلى ضعف الإسناد الذي لا تقوم به الحجَّة، غير أنَّ متنه ومعناه صحيحٌ في الأصول؛ كما قال أئمة العلم. والله أعلم بالصواب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المترتبة على هذا النسيان، أي إنما يُدْفَعُ ﷺ إلى النِّسيان ليسُوق الناسَ بالهِدَاية إلى الطَّرِيق المُستَقيم ويُبيِّنَ لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عَرَض لهم النِّسيانُ[١]؛ لأنَّ الفعل أثبتُ في النفوس من التعليم بالقول[٢]. وأوَّل حكم يُستفاد بشأن نسيانه هذا: أنَّ الاستماع سبيلٌ لِتذكُّر ما نُسِّيه العبد؛ لأنَّ النبي ﷺ إنَّما تذكَّر باستماعه إلى الصحابيِّ القارئ[٣].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤١٠).

(٢) المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد الباجي (٦/ ٢٨٠).

(٣) في تعيين اسم هذا الصحابي ﷺ أقوالٌ، فقيل هو عبَّاد بن بشر؛ كما أشار إليه البخاري في إحدى رواياته، وذلك في (ح ٢٦٥٥). قال ابن حجر (نتائج الأفكار ٣/ ٢٤٤): «وكأنَّ البخاري أشار بهذه الرواية إلى تسمية المبهم في رواية عروة. وقد قيل إنَّه غيره. والله أعلم» ا.هـ. وجزم عبد الغني بن سعيد في الغوامض والمبهمات (ص ٥٦-٥٩) بأنَّه عبد الله بن يزيد الخطميّ، وكذلك جزم به الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ١٧٨-١٧٩)، وبه جزم ابن القسطلاني في الإفصاح (ص ١٠٠)، وذكر القولين ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات (١/ ٣٨٤-٣٨٦). ولكن في نسبته الخطميّ نظرٌ؛ قال الحافظ في هدى الساري (١/ ٢٨٦): «هو عبد الله بن يزيد الأنصاري القارئ. وزعم عبد الغني أنه الخطميُّ، وليس في روايته التي ساقها نسبتُه كذلك، وقد فرَّق ابن منده بينه وبين الخطميِّ فأصاب قوله. وزاد عباد بن عبد الله هو بن الزبير [راوي الحديث] عن عائشة: تهجد النبي ﷺ في بيتي فسمع صوت عباد هو بن بشر بن وقش» ا.هـ. وقال (فتح الباري ٥/ ٢٦٥): «وظاهر الحال أنَّ المبهم في الرواية التي قبل هذه هو المفسَّر في هذه الرواية؛ لأنَّ مقتضى قوله (زاد) أن يكون المزيد فيه والمزيد عليه حديثًا واحدًا فتتَّحدُ القصَّة، لكن جزم عبد الغني بن سعيد في المبهمات بأنَّ المبهم في رواية هشام عن أبيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الأنصاري، فروى من طريق عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ سمع صوت قارئ يقرأ فقال: صوتُ مَن هذا؟ قالوا عبد الله بن يزيد. قال: "لقد ذكَّرني آيةً يرحمه الله؛ كنتُ أُنسيتها". ويؤيد ما ذهب إليه مشابهة قصة عمرة عن عائشة بقصة عروة عنها؛ بخلاف قصة عبَّاد بن عبد الله عنها؛ فليس فيه تعرض لنسيان الآية. ويحتمل التعدُّد من جهة غير الجهة التي اتحدت، وهو أن يقال: سمع

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويشهد لذلك ما روته ميمونة رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله ﷺ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ [الشورى: ١-٢] فقال: «يا ميمونة؛ أتقرئين ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾؟ **لقد نُسِّيتُ ما بين أولها إلى آخرها**»؛ فقرأتُها، فقرأها ﷺ[١].

وبالجملة؛ فالاستماع من أفضل سُبُل تعاهد القرآن الكريم؛ فبالإضافة إلى ما سبق بيانه من فوائد الاستماع؛ فإنَّه قد يشقُّ على المرء القراءة الكثيرة أكثر مما يشقُّ عليه السماع الكثير، ولأنَّ الاستماع ينشط حاسة السمع كما تنشط القراءة حاسة البصر، واشتراك الحاسَّتين يحقّق من الضبط ما لا تحقّقه إحداهما منفردة، ولأنَّ المراوحة بين الاستماع والقراءة في تعاهد الوِرد يجّدد النشاط وينفي الملل.

ومن الأمور الحاملة على استماع القرآن والرغبة فيه أن يكون القارئ حسن الصوت، طيّب التغنّي، وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة، لقد أعطيت مزمارًا من مزامير آل داود**»[٢].

= صوت رجلين فعرف أحدهما فقال هذا صوت عباد ولم يعرف الآخر فسأل عنه، والذي لم يعرفه هو الذي تذكر بقراءته الآية التي نسيها» ا.هـ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٨)، من طريق ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه؛ قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٧): «ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس». قلتُ: وهو الحافظ الثبت المأمون أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج البغدادي (انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ١٨٥)، فهذا إسنادٌ صحيح إلى أبي جعفر الباقر، وروايته عن ميمونة مرسلة. وقد أخرجه عبد الرّزاق في مصنَّفه (٣/ ٣٦١ برقم ٥٩٧٦) عن ابن جريج عن جعفر بن محمّد - ولم يذكر عن أبيه - أنَّ النبي ﷺ قرأ ذات ليلة حم عسق فردَّدها مرارًا: حم عسق، وهو في بيت ميمونة، فقال: «**يا ميمونة؛ أمعك حم عسق**». قالت: نعم. قال: «**فأقرينيها؛ فلقد أُنسيتُ ما بين أولها وآخرها**».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ح٥٠٤٨)، ومسلم في صحيحه واللفظ له (ح٧٩٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعن أبي موسى ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: «**إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنتُ لم أرَ منازلهم حين نزلوا بالنهار...**» الحديث(١)

وفي هذين الحديثينِ ما يدلُّ على تفقُّد النبي ﷺ لأصحابه ﷺ ، وفيه استحباب الاستماع إلى القرآن من القارئ حسن الصوت، وفيه إشعارٌ بتكرُّر ذلك الفعل من النبي ﷺ، وأنَّ من عادته الاستماع إلى القرآن الكريم بصوت أصحابه ﷺ، وخصوصًا مَن رزقوا مَلَكة الأداء والصوت الحَسَن، وقد تكون قراءتهم واستماعه بطلب منه ﷺ، وقد يتَّفق له أن يسمعهم أثناء تفقُّده لهم فيُنصت إلى قراءتهم؛ حُبًّا لاستماع القرآن الكريم.

وتطلُّب القارئ حسن الصوت لاستماع القرآن منه أمرٌ مُستحبٌّ؛ لأنَّه معين على الاستماع، ممهّدٌ للتأثُّر الذي هو طريق التدبُّر. ومن فوائد السمع أنَّه أَذَنٌ للتغنِّي بالقرآن، وقد قال النبيُّ ﷺ: «**ما أذن الله ﷻ لشيءٍ ما أذن لنبيٍّ حسن الصوت يتغنى بالقرآن**»(٢).

وإنما يُكره من ذلك أن يُتَذَّم المتغنِّي على القارئ الفقيه لمجرّد جمال صوته؛ لقول النبيِّ ﷺ: «**بادروا بالموت ستًّا: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافًا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوًا يتخذون القرآن مزامير؛ يقدمونه يُغنّيهم، وإن كان أقلَّ منهم فقهًا**»(٣).

وفي استماع القرآن تشبُّهٌ بالملائكة؛ فعن عليٍّ ﷺ قال: «إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خلفه يستمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنـو؛ حتى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح ٤٢٣٢)، ومسلم في صحيحه (ح٢٤٩٩).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٦٠٤٠).

CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك»[١].

وقد صحَّ أنَّ الملائكة يتلمّسون حِلَق الذّكر، فإذا وجدوها تداعوا إليها، فهي حاجتهم وبُغيتهم، والقرآن أفضل الذِّكْر، فلا ريب في تطلُّب الملائكة استماع القرآن الكريم.

وقد حشد النبي ﷺ الصحابة ذات مرة لاستماع القرآن؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن»، فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله ﷺ، فقرأ: قل هو الله أحد، ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ، فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن»[٢].

ومن استماع الصحابة: عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عمر، كان يقول لأبي موسى وهو جالس معه في المجلس: ذكرنا ربنا فيقرأ عنده[٣] "

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (ح ١٢١٣)، وقال: وظاهره أنه موقوف ويحتمل أنه مرفوع، ويؤيده الرواية الأخرى عنده من طريق شعبة عن الحسن بن عبيد الله به موقوفًا، وزاد في آخره: قال: قلت هو عن النبي ﷺ؟ قال: «نعم إن شاء الله». وأخرجه كذلك الأصبهاني في " الترغيب " (١/ ١٩٧)، وتابعه فضيل بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله به بلفظ: عن علي رضي الله عنه أنه أمرنا بالسواك، وقال: قال النبي ﷺ: «إنَّ العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملَك خلفه، فسمع لقراءته، فيدنو منه أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه، وما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك، فطهروا أفواهكم للقرآن». أخرجه البزار في " مسنده " (ص ٦٠) وقال: " لا نعلمه عن علي بأحسن من هذا الإسناد ". قلت: وإسناده جيد رجاله رجال البخاري، وفي الفضيل كلام لا يضر.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٨١٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٨٦ برقم ٤١٧٩، ٤١٨٠، ٤١٨١)

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ كيفية القيام بحقّ الاستماع:

(١) تحزيب القرآن استماعًا، بأن يجعل له وِردًا يسمعه، من شيخٍ مُتقنٍ يُعجبه صوته وأداؤه. وقد يكون إعجابه بأكثر من شيخٍ، فلا بأس أن يناوب بينهم في ختمات كلما ختم قارئٌ أعقبه آخر. ويُراعي - قدر الإمكان - أن يجمع أهل بيته وأولاده على استماع حزبٍ يوميٍّ، فذلك أفضل ما يربطهم بالقرآن الكريم، ويغرس فيهم حبَّه وتعظيمه، والمعاهدة عليه. وفيه استنزالٌ للرحمة والبركة في بيوت المسلمين، وطرد الشيطان منها.

(٢) وِرْد الاستماع المنهجي لطلاب الحلقات والمدارس القرآنية. وسيأتي الكلام عنه بالتفصيل إن شاء الله.

(٢) استماع القرآن من أهل بيته، وإن تمكَّن من إقامة حلقةٍ لهم يجتمعون فيها على القرآن يتدارسونه ويستمعونه فهو أفضل إن شاء الله.

(٣) استغلال الأوقات البينية الضائعة كأوقات الانتظار والمواصلات ونحوها في الاستماع إلى القرآن الكريم.

❑ ختمة الاستماع المنهجي في الحلقات والمدارس القرآنية

■ مفهوم الاستماع المنهجي:

نعني به استماع الطالب استماعًا مخطَّطًا إلى ختمة كاملة من سورة (الفاتحة) إلى سورة (الناس)؛ بحيث يستمع كلَّ يومٍ وِردًا مُحدَّدًا.

■ الغرض من وِرد الاستماع المنهجي:

- القيام بحقّ استماع القرآن الكريم.
- استنزال الرحمة والسكينة.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- حفّ الملائكة لمستمع القرآن الكريم.
- ذكر الله تعالى لمستمع القرآن الكريم.
- تكوين الـمَلَكة السماعيّة للطالب.
- ترقية الملكات اللغوية للطالب، وزيادة حصيلة مفرداته.
- تيسير النطق بالقرآن الكريم وتجنُّب اللحن.
- تيسير الاستظهار.
- وسيلة للتعاهد.
- تيسير إتقان التغنّي بالقرآن الكريم عن طريق تقديم نماذج حسنة للتغني.
- ربط الطالب بالقرآن الكريم.

السن المناسبة لإلزام الطالب بوِرد الاستماع:

يلتزم كلُّ الطلاب بختمة الاستماع المنهجي ابتداءً من سنّ الحفظ، وكلما كان الأطفال أصغر سنًّا تكوّنت الـمَلَكة السماعية لهم بصورة مُثلى على الوجه الأمثل، إذا خُطِّط لجَلسة الاستماع المنهجيّ تخطيطًا سليمًا.

المكان المناسب للاستماع وشروطه:

لا شكَّ أن أفضل مكان لتنفيذ جَلسة الاستماع المنهجيّ هو المعمل الصوتي الـمُجهَّز لذلك، ولكنَّ كثيرًا من المدارس القرآنية في مُعظم البُلدان الإسلامية لا يوجد بها معمل صوتيّ. ويجب ألا يكون هذا عائقًا يحول دون تنفيذ جلسة القرآن الكريم والاستفادة منها، بل يجب تذليل العقبات قدر الإمكان، والاستفادة من الإمكانات المتاحة بأفضل ما يُمكن.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والبديل للمعمل الصوتيّ حجرة الصفّ الدراسيّ أو أي مكان مُجهَّز لذلك، على أن تتوفر فيه الأمور الآتية:

- تهيئة المكان قدر الإمكان للاستماع؛ بحيث يتيح الاستماع الجماعي ما أمكن عن طريق وحدة تحكم مركزية.
- أن يكون اتّساع المكان مُتناسبًا مع عدد الطلّاب.
- سهولة إغلاقه إغلاقًا مُحكمًا.
- أن يكون المكان ذا تهوية جيّدة.
- أن يكون المكان ذا إضاءة جيدة.
- أن تُقلَّل المثيرات البصرية والسماعية والحركية بالمكان قدر الإمكان.

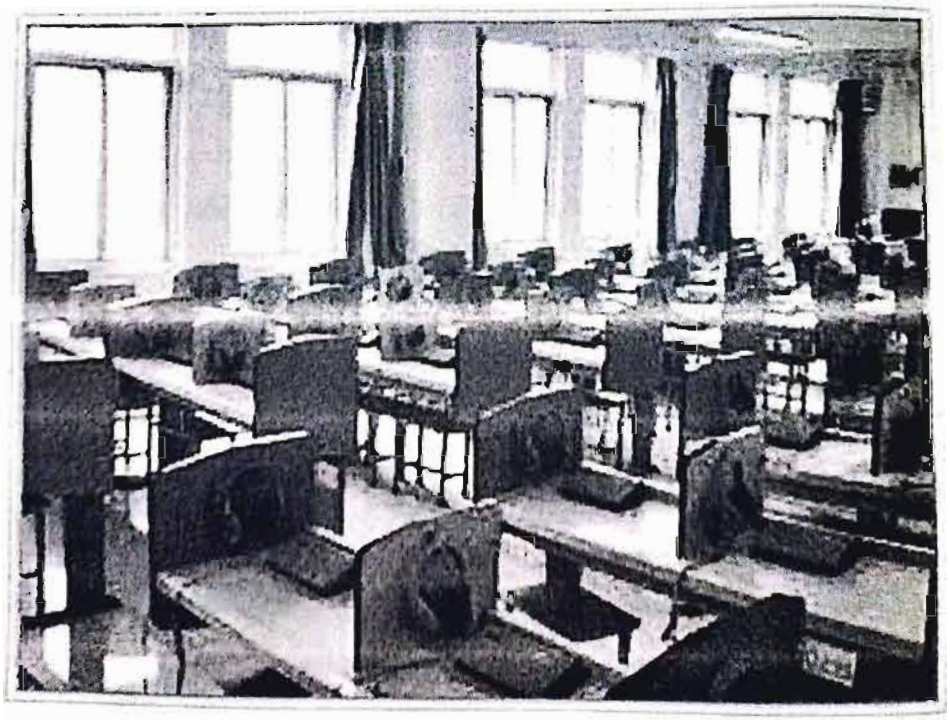

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ وسائل الاستماع

يمكن استخدام العديد من الوسائل للاستماع، وبصفة عامة؛ يمكن تحسين الفائدة من الوسائل المستخدمة كلما أُحسن اختيارها من الأساس.

ويمكن وضع عدد من المعايير الضابطة للوسائل المستخدمة، وهي:

- سهولة الاستخدام.
- تتيح خيارات الاستخدام المتعدد والفرديّ.
- جودة الصوت ونقاؤه.
- التحكم في مستوى الصوت بدقة، وفي مدًى واسع.
- الطاقة اللازمة لإدارتها معتدلة.
- إتاحة استخدام مصادر بديلة للطاقة في حالة انقطاع التيار الكهربي.
- إمكانيات تشغيل الملفات الصوتية.
- إمكانية تخزين الملفات الصوتية.
- اتساع القابلية للوسائط المختلفة.
- إمكانية الإتاحة البصرية.
- سهولة الصيانة.
- العمر الافتراضي مناسب.
- سهولة الحفظ.
- لا تأخذ حيزًا كبيرًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- السعر مناسب.

❑ الختمات المرتلة المستخدمة:

يجب أن تتحقّق في الختمات المرتّلة المستخدمة الأمور الآتية:

- أن تكون متاحة متوفّرة ليسير استخدامها في أي مكان، وتيسير قيام أولياء الأمور بورد الاستماع المنزلي.
- أن يكون الشيخ القارئ مجيدًا ضابطًا للمخارج والصفات، متقنًا للوقف والابتداء والعود، ماهرًا بحسن الأداء والترتيل والتغني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• أن تكون الختمة برواية حفص من طريق موافق لرسم عامة المصاحف المستخدمة في التحفيظ في معظم البلاد الإسلامية، وهي طرق مدّ المنفصل عامّة، وطريق الشاطبية خاصّة. وفي البلاد التي تلتزم غيرها من الروايات تختار الختمة في ضوء ذلك.

• أن يكون التسجيل الصوتيّ واضحًا وجيّدًا.

• أن يكون زمن الختمة مناسبًا؛ بحيث لا يتجاوز ثلاثين ساعة صوتية قدر الإمكان، وكلما كان أقلّ – مع محافظة القارئ على مرتبة التوسُّط أو التحقيق – كان أكثر مناسبة.

❑ ومن المصاحف المقترحة:

• ختمة الشيخ الحصري من طريق الشاطبية.

• ختمة الشيخ المنشاوي المسجلة لإذاعة القرآن الكريم بمصر.

• ختمة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد المسجلة لإذاعة القرآن الكريم بمصر.

• ختمة الشيخ مشاري العفاسي من طريق الشاطبية.

❑ تنظيم بيئة الصّف للاستماع الفعّال:

• يُراعى أن يكون جميع الطلاب في مجال رؤية المعلم.

• يُراعى أن تُقلل المواجهة بين الطلاب إلى الحد الأدنى.

• توضع أغراض الطالب بمنأى عن متناول يده حتى لا يكثر العبث بها.

• يمكن الاستعانة بشاشة عرض يعرض عليها المقطع الصوتي الحالي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- يمنع فتح الباب وغلقه في أثناء التشغيل.
- يراعى وضع لافتة تنبيهية بعدم طرق الباب في أثناء وقت الاستماع.

❑ **وقت التشغيل:**

يراعى أن يختار لِورد الاستماع المنهجي وقتٌ يُحقّق ما يأتي:

- أن يكون الطلاب فيه على قدر من التركيز؛ كأوّل اليوم أو بعد الفسحة.
- أن تكون جلسة الاستماع متصلة لا يقطعها شيء.
- ألا يتخلل جلسة الاستماع وقت الأذان أو وقت الصلاة، وخصوصًا إذا كان الأذان مسموعًا من مساجد قريبة.

❑ **مدة جلسة الاستماع المنهجي:**

تتراوح مدة الجلسة المثلى من ٢٠: ٤٥ دقيقة؛ حسب سنّ الطلاب؛ كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

السن	المدة المقترحة لجلسة الاستماع المنهجي
أقل من خمس سنوات	٢٠ دقيقة
خمس سنوات	٢٥ دقيقة
ست سنوات	٣٠
سبع سنوات	٣٥
ثماني سنوات	٤٠
أكبر من ثماني سنوات	٤٥
المنتهون للحفظ المؤقت	يمكن أن تصل إلى ساعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ آداب التلاوة:

يجب التركيز على مراعاة سلوكيّات آداب التلاوة قدر الإمكان، فهو أحرى –بإذن الله– أن تؤتي ثمارها المرجوّة.

وبصفة عامّة؛ فإنَّ الطفل كلما حُمِل على الالتزام بهذه السلوكيات صغيرًا واظب عليها كبيرًا؛ حتى تصير سجيّة لا يتعنَّاها الطالب.

كما يراعي المعلّم أن يستعمل الشرح النظريّ لآداب استماع القرآن الكريم، وخصوصًا للطلبة من الأعمار المناسبة لاستيعاب الشرح النظريّ، ومناقشة الأحكام الفقهية، ونحو ذلك.

❑ ومما يركّز عليه المعلم:

- استحباب الطهارة لاستماع القرآن الكريم، وتتوجب مع المتابعة من المصحف ومسّه.
- الإنصات والخشوع في أثناء الاستماع.
- حُكم إلقاء السلام وردّه في أثناء القراءة. ويُقاس في هذه الحالة على القارئ، فالمستمع على الوصف المذكور قارئٌ، والله أعلم.
- حكم تشميت العاطس. يشمت العاطس، وإذا شمت واحدٌ أجزأ عن الجميع.
- لا يقرأ مع القارئ بصوت مسموع؛ فإنه يُشوّش على مَن بجواره، فيقطع عليه التركيز في الاستماع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ تنفيذ جلسة الاستماع المنهجي:

(١) التمهيد للجلسة:

ويكون في حدود ثلاث دقائق بحد أقصى، يستهدف فيه المُعلِّم التهيئة الذهنية للطلاب والتمهيد الاستماعي، ويقوم فيه بما يلي:

- تذكرة بآداب الاستماع.
- تحفيز على التركيز بسؤال؛ فمثلًا يقول لهم: يأتي معنا في السورة قصة كذا وكذا، فانتبهوا لأني سأسألكم سؤالًا مُعيَّنًا مُتعلِّقًا بها بعد أن نُتمَّ الوِرْد.
- ذكر فضائل السورة المستمعة.
- ذكر فائدة متعلّقة بالوِرد المستَمع.

(٢) سلوك الطالب في أثناء تنفيذ جلسة الاستماع المنهجيّ:

أ. يتابع الطالب بالمصحف متى ما أجاد الطالب القراءة من المصحف بجدارة ٧٥٪، وعليه؛ فهو إلزامي للمرحلة الأخيرة من الروضة فما فوقها.

وتفيد المتابعة بفتح المصحف ما يأتي:

- ربط المرسوم بالمنطوق.
- تسهيل نطق المرسوم.
- التركيز.
- الامتناع عن الترديد مع القارئ أو خلفه.

ب. يسمح في أضيق الحدود باستخدام القلم لتدوين سؤال أو نحوه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٣) سلوك المعلم في أثناء تنفيذ جلسة الاستماع المنهجيّ:

يجب على المعلم في أثناء جلسة الاستماع:

- الإنصات التام.
- عدم الحركة.
- إعطاء تعليمات في أضيق الحدود وبالإشارة. يستحسن استخدام لغة الجسد ما أمكن لتحقيق تنبيهات وإشارات الانضباط المعتادة.
- يُمنع فتح الهواتف النقالة واستخدامها في أثناء جلسة الاستماع.

(٤) التقويم بعد الجلسة والتغذية الراجعة:

تخصص آخر خمس دقائق من الجلسة للخَتم، ويشمل:

- الإجابة على أسئلة الطلاب، التي من الممكن أن تكون في التجويد أو الوقف والابتداء أو المعاني أو غير ذلك مما له علاقة بالوِرد المسموع.
- تقويم الطلاب بسؤال أو اثنين على أقصى تقدير.
- يمكن سؤالهم عن شعورهم وإحساسهم بعد الاستماع للقرآن الكريم.
- تذكيرهم بالواجب المنزلي، والوِرْد المخصَّص له هذا اليوم.
- أسئلة من الطلاب وأسئلة لهم (رواية – دراية – رعاية).

❑ الاستماع المنزلي وتفعيل المسئولية:

يمكن أن تُشفع جلسة الاستماع المنهجي بجلسة أخرى في البيت، والفائدة من ذلك:

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- زيادة القدر المسموع في اليوم، وتقليل الوقت اللازم لإتمام الختمة.
- تنمية خُلُق المسئولية وزيادة الوازع الداخلي لدى الطفل.
- ربط أولياء الأمور بالقرآن الكريم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

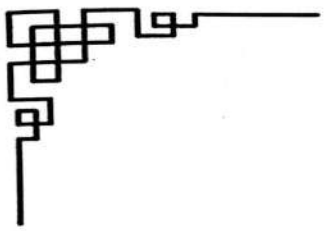
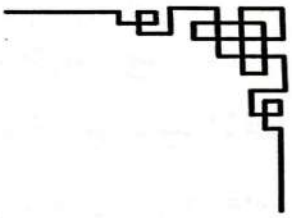

(٩)

مهارة تصحيح اللحون

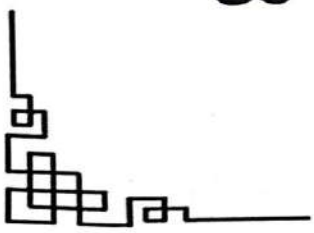
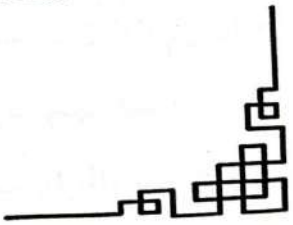

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٩) مهارة تصحيح اللحون

إنَّ مهارة تصحيح اللحون من أهمّ المهارات التي يجب أن يُتقنها المُحفّظ، فاستظهار الطالب للقرآن وهو فيه كثير اللحن لا يُعدُّ استظهارًا؛ إذ إنَّ القرآن وإعرابه وجهان لحقيقة واحدة، ولا يُسمَّى القرآن قرآنًا إلا بإقامة لفظه على قانون اللسان العربيّ في كلِّ المستويات الأربعة:

الأول: المستوى الصوتي، ونعني بها تحقيق مخارج الأصوات وصفاتها.

الثاني: المستوى التركيبي، ونعني بها إتقان ما يتأتى على تركيب الأصوات من الأحكام التي تتوقف على علاقات التماثل والتجانس والتقارب والتباعد بين تلك الأصوات.

الثالث: المستوى الدلالي، ونعني به ما يتفرّع عن معنى الكلام من إعرابٍ بمعناه الاصطلاحي عند النُّحاة، ومن أحكام الوقف والابتداء.

الرابع: المستوى الأدائي: وهذا المستوى خاصٌّ بأداء القرآن الكريم، من أحكام التغني والتنغيم وما يلزم القارئ في البدء والختم وما بينهما، ونحو ذلك.

ومن ذلك يستبينُ أنَّ اللحنَ الذي نعنيه ليس هو مُجرّد الخطأ في الإعراب بمعناه الاصطلاحي النحْوي، وإنما هو الخطأ في الإعراب بمعناه الواسع الذي بيَّناه.

وإنَّ أوَّل ما يلزم المحفّظ ليتمكّن من تصحيح اللحون أن يعرف نوع هذا اللَّحن، وأن يُصنِّفه. وفيما يأتي بيان لأشهر أقسام اللحون.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ أقسام اللحن:

أوّلًا: ينقسم باعتبار مستواه التجويدي إلى: لحن صوتي، ولحن تركيبي، ولحن دلالي، ولحن أدائي. وقد سبق بيان المقصود بهذه المستويات.

فاللّحن الصوتي هو الذي يحدث في أحد الأصوات العربية كلما وُجِد هذا الصوت في الكلام، ولا يتوقّف على وجود تركيب مُعيّن.

ومن أمثلة اللحن الصوتي: اللحن في تحقيق أصوات القاف والجيم والضاد والطاء والظاء والذال والثاء، حيث تحوّل صوت الضاد إلى دال مفخمة، وتحوّلت الأصوات بين الأسنانية إلى أصوات الصفير المقابلة لها في نُطق عموم المصريين وغيرهم، وتحوّل صوتا القاف والطاء إلى صوتين مهموسين، واعترى صوتَ الجيم كثيرٌ من التبديل والتحريف عن النُّطق الفصيح.

ومن أمثلة اللحن التركيبي: تحوُّل الأصوات المجهورة إلى أصوات مهموسة إذا سكن الصوت المجهور ووليه صوت مهموس؛ بشرط أن يكون للصوت المجهور مجانس مهموسٌ، فيتأثر المجهور بتاليه المهموس فيتحوّل إلى مجانسه المهموس، مثال ذلك: همس الذال في نحو: (يذكر، اذهب، إذ تقول) تنطق لحنًا: يثكر، اثهب، إث تقول. ثم تتحول الثاء بدورها إلى سين. ومنه كذلك تحول الجيم إلى شين في نحو: اجتنبوه، اجتباكم، اجتمعوا، وتحول الغين إلى خاء في نحو: يغشى.

والعكس أيضًا حاصل؛ إذ يتحوّل الصوت المهموس إلى مجانسه المجهور إذا سكن ووليه صوت مجهور، مثال ذلك: تحول الخاء إلى غين في نحو: وأخذْهم، أخْذ، وتحول الشين إلى جيم في نحو: الرُّشْد، وتحول السين إلى زاي في نحو مسْجد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومن أمثلة اللحن الدلالي: إبدال حركات الإعراب، وأخطاء الوقف والابتداء المغيرة للمعنى.

ومن أمثلة اللحن الأدائي: أخطاء التنغيم غير المغيّر للمعنى.

ثانيًا: ينقسم باعتبار تغييره للدلالة إلى: لحن يغير المعنى، ولحن لا يغير المعنى.

ثالثًا: ينقسم باعتبار شيوعه إلى: لحن شائع، ولحن غير شائع.

رابعًا: ينقسم باعتبار اطراده إلى: لحن مطرد ولحن غير مطرد. فالمطّرد ما كان يسير على قانون عامّ؛ كقانون تحول المَهموس والمجهور، وغير المطرد ما كان اعتباطيًّا غير مطّرد على قانون.

خامسًا: ينقسم باعتبار عمومه الروائي إلى: لحن نسبي، ولحن مطلق.

فقد يكون القارئ لاحنًا على رواية قارئ من العشرة، وإن كان للحنه هذا وجهٌ في قراءة أخرى عشرية.

هذا والتقسيم الشائع – ولعله الوحيد المشهور – للّحون يكون باعتبار الظهور والخفاء، ويقسّمونه إلى لحن جلي، ولحن خفي[1].

واختلفوا في ضابط الظهور والخفاء؛ فعند ابن مجاهد أنَّ اللحن الجليّ هو غير الجائز عند من لا يُبصِر من العربية إلا اليسير، واللحن الخفي هو الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير[2]. فالجليُّ يعرفه المقرئون والنحويون وغيرهم ممن

---

(١) انظر بحث: رؤية في تقسيم لحن القراءة وتبويبه، للباحث، نشرة مركز تفسير للدراسات القرآنية.

(٢) انظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد (ص ٤٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

شمَّ رائحة العلم، والخفيُّ ما لا يعرفه إلا المقرئ المتقن الضابط[١].

ونقل تلميذ ابن مجاهد أحمدُ بن نصر الشذائي عنه أن اللحن الجليَّ هو لحنُ الإعراب، واللحن الخفيَّ هو ترك إعطاء الحرف حقَّه من تجويد لفظه[٢].

وهذا مُشكلٌ؛ إذ إنَّ الظهور والخفاء أمرٌ نسبيٌّ، فما يخفى على البعض قد لا يخفى على البعض الآخر، فهذا الضابط المذكور يصلح وصفًا لا قيدًا، وإدراك اللحن مهما كانت دقَّته أمرٌ نسبيٌّ، ويتفاوت داخل كلِّ طبقة من الطبقتين، فتفاوته في طبقة عوامّ الطلاب واضحٌ لا إشكال فيه؛ إذ قد يُدرك بعضُهم ما لا يدركه قرناؤهم من طبقتهم، فهذا أيضًا فيهم نسبيٌّ. وكذا هو في طبقة المتخصصين المنتهين؛ إذ ليسوا على رُتبة واحدة في الإتقان والمهارة، ولا ينزل المتخصص إلى طبقة عوامّ الطلّاب بعدم إدراكه بعض مسائل فنّه.

والخلاصة أنَّ الظهور والخفاء نسبيَّان لا محالة؛ إلا أن يقال: ما خفي على أواسط الطلاب في الجملة فهو لحنٌ خفيٌّ، وإن أدركه بعضهم لسبب أو لآخر، وما كان ظاهرًا لأواسط الطلّاب في الجملة فهو لحنٌ جليٌّ، وإن خفي عن بعضهم لسبب أو لآخر. فهذا أقرب ما يمكن أن يقال فيه، مع بقائه وصفًا فضفاضًا ينازع في صلاحيته حدًّا وقيدًا.

وقيل: بل حدّ الظهور والخفاء أن اللحن الجليّ هو خلل يطرأ على الألفاظ فيُخلّ بالمعنى والعُرف، واللحن الخفيّ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بالعُرف الجالب للرونق والحسن، فهما متفقان في أنَّ كلَّ واحدٍ منهما خللٌ يطرأ على

---

(١) انظر: كتاب التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفي، للسعيدي؛ ضمن: رسالتان في تجويد القرآن (ص ٢٧- ٢٨).

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد، للداني (ص ١١٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الألفاظ فيُخلُّ؛ إلا أن الجليَّ يُخلُّ بالمعنى والعرف والخفي يُخلُّ بالعرف دون المعنى(١).

وهذا أيضًا وصفٌ غالبٌ أكثر منه قيدًا، فهو لا يطَّرد؛ إذ قد يتغيّر المعنى باللحن مع كون ذلك التغيُّر أمرًا لا يدركه إلا المتخصِّصون؛ مثل بعض مواضع النبر والتنغيم. والعكس صحيح؛ إذ قد يكون اللحن جليًّا؛ ولكن لا يُغيِّر معنًى، ككسر الدال من ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ في الفاتحة.

ويؤكد ما ذهبنا إليه من أنَّ الأمر مُشكل أنَّا وجدنا بعض الباحثين الذين يحدُّون اللحن الخفيَّ بعدم تغيُّر المعنى؛ يعدُّون من أمثلة اللحن الخفيّ تنغيم الخبر بنغمة الاستفهام، وهذا مغيِّر للمعنى لا محالة، فنقل الكلام من جهة الخبر إلى جهة الاستفهام يغيِّر معناه؛ بل يُحيله إلى النقيض(٢). وقد غرَّهم ما يظنُّونه من دقَّة هذا اللحن، وعدم ظهوره في الخطِّ.

وقد يُقال إن تقسيم اللحن إلى جليٍّ وخفيٍّ يفيد في بناء الحكم الشرعي لِلَّحن، وما تبطل به الصلاة منه وما لا تبطل، وهذا أيضًا لا ينضبط؛ إذ كيف نبني الحُكم الفقهيّ على ما ليس له حدٌّ واضحٌ؟ ثم إنَّ للفقهاء – عند التحقيق – اعتبارات أخرى في الحكم على اللحن؛ على اختلاف المذاهب في اعتبارها؛ منها: هل هو في الفاتحة أم في غيرها، وهل يتغيَّر به المعنى أم لا، وهل هو مما عمَّت به البلوى أم لا، وهل هو مما تعسَّر على القارئ الإتيان بالصواب فيه أم لا. وتعسُّر الإتيان بالصواب لا يتوقَّف على صعوبة الإدراك، فقد يكون الخطـأ

(١) انظر: الموضح في التجويد، لعبد الوهاب القرطبي (ص ٥٧ – ٦٠).

(٢) انظر: تقدير الاستفهام في القرآن الكريم؛ للباحث، بحث منشور بمجلة تبيان للدراسات القرآنية، ع ٢٥، ٢٧٥ – ٣٧٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

سهل الإدراك، ولكن تحقيق الصواب صعبٌ[١].

فإذا انتقلنا إلى ساحة التطبيق في التعليم القرآني تحفيظًا وإقراءً؛ فإنَّ وصف اللحن بالظهور والخفاء إمَّا أن يخاطب به المعلِّم أو المتعلِّم، فإن كان المخاطَب به المعلِّم فلا فائدة حقيقية تعود عليه من هذه القسمة، إذ إنَّ المعلِّم الحاذق يجب أن يستوي عنده تعليم مسائل التجويد كلّه، فيعدُّ لتعليم كل مسألة عدَّتها، ويتّبع لهذا الغرض الأساليب الناجعة، ويستخدم الوسائل المناسبة. وهو سائر في تعليمه طلابه وَفْق منهجٍ متدرِّجٍ تتوالى فيه مسائل العلم بما يفرض ضرورة تعليم المسائل التي يعدُّونها من الجليّ الظاهر جنبًا إلى جنبٍ مع المسائل التي يعدُّونها من الخفيّ الغامض، ثم ينتقل إلى باب آخر فيه النوعان جنبًا إلى جنبٍ، وهكذا.

وإن كان المخاطَب بهذه القسمةِ الطالب؛ فإنَّ وصف بعض اللحون بالخفاء قد يُعطي انطباعًا للدارسين بصعوبة إدراكها، وسهولة ارتكابها، فيحجز بينهم وبين الإتقان. وهذا أمرٌ ملاحظٌ. أمَّا إذا لم يُجابَه الطالب بهذه القسمة؛ فإنَّنا نلاحظ أنَّ إدراكه لِلُّحون يكاد يكون متساويًا إذا أُحسن توقيفه عليها؛ بل ربَّما كان إدراكه لبعض ما نعدُّه من قبيل اللحن الخفيّ أيسر من إدراكه لبعض ما نعدُّه من قبيل اللحن الجليّ، وخصوصًا إذا أخذنا في تقويم هذا الإدراك الإلمام الشامل بقاعدة اللحن وقانونه وعلَّته وقياسه.

وبالجملة؛ ففكرة تقسيم اللحن إلى جليٍّ وخفيٍّ قد لا تكون ذات فائدة عملية معتبرة عند تصحيح اللحن، فليكن ذلك من المحفِّظ على ذُكر.

---

(١) انظر: لحن القرّاء في الثاء والذال والظاء، للباحث، نشرة دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م (ص ٧١- ٨٥).

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ تنبيهات عامة مهمة في تصحيح اللحون:

• **القرآن ميسر للذكر**: فلا يوجد لحنٌ عصبيٌّ على التصحيح بإذن الله، وإن كان شائعًا، وإن انطبع به فاعله ردحًا من الزمن، وإن شبَّ عليه. فاستعنْ بالله ولا تعجِزْ.

• **اللحن شرٌّ كلّه**: ولكن أخطر أنواعه المفسد للمعنى، وأبشعُه ما كان المعنى فيه متعلّقًا بالله ﷻ وبرسوله ﷺ.

• **يصعب التحول عن الانطباع الأول**: فاحرص أشدَّ الحرص على أن يكون أوّل ما يطرق سمع الطفل مُعربًا مُبينًا.

• **تكلفة الصواب أقل من تكلفة الخطأ**: فالإصرار على أن يقرأ الطفل لأول مرة قراءة صحيحة والاحتياط لذلك مهما كلَّف فهو أقل تكلفة من التهاون في ذلك ثمَّ محاولة علاج ما ينتج عنه من أخطاء ولحون بعد أن تكون قد انطبعت في حافظة الطفل على الخطأ.

• **علاج المرض أهم من علاج العرض**: وهذا يلزم المعلم المتقن بتحليل اللحن ومعرفة سببه.

• **السمع أبو الملكات اللسانية**: فإذا سمع الطالب سماعًا صحيحًا معربًا كان بعيدًا عن اللحن بإذن الله.

• **ما تكرر تقرر**: فإذا تكرّر الصواب استقرّ، وإذا تكرّر الخطأ استقرّ.

• **فاقد الشيء لا يعطيه**: فالمعلِّم اللُّحنة رأسٌ، وإذا فسد الرأس فسد سائر الجسد. ومن القصص الطريفة في هذا المعنى ما ذكره الصفدي في ترجمة الإمام شهاب الدين القرافي، الذي كان متفنّنًا في علوم الشريعة، ومع هذه العلوم فقد

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

حكى بعضهم أنه رأى له مصنَّفًا كاملًا في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الأنبياء: ٨]، فبنى هذا على الاستثناء، وظنّ أن الآية: جسدًا إلا يأكلون الطعام، وزاد ذلك ألفًا، فلما قيل له عن ذلك بعد أن خرج عن بلده؛ اعتذر بأنَّ الفقيه لقّنه كذلك في الصغر، ورأى الألف في (جسدًا) فلم يجعل باله إلى أنها ألف التنوين، فسبحان من له الكمال[1]. فانظر كيف لُقِّن الخطأ فعلق بذهنه، واستبطنه، وبنى عليه، ووجّهه!

❑ **الوقاية من اللحن:**

أولًا: قبل جلسة القراءة

• **اعرض**: يجب على المعلّم أن يعرض النصّ المقرّر قراءته للطلاب على مجيد، كالمشرف أو الشيخ المُربّي، فإن لم يتيسَّر ذلك فليستمع لقراءة النصّ من تسجيل للشيخ الحصري أو غيره من المتقنين. وكلما كان المعلّم أقل إتقانًا توجّب ذلك في حقّه.

• **حضِّر**: يجب التحضير الجيّد للمقروء، مع التركيز على الألفاظ الصعبة، كما يجب الاهتمام برسم الطريقة المثلى لبيان الألفاظ الصعبة والتدرّب عليها في ضوء علمه بطبيعتها، وعلمه بمستوى طلّابه.

• **توقّع**: المعلم المجيد يتوقّع اللحونَ قبل وقوع الطلاب فيها، ومن مصادر التوقع: الخبرات السابقة، والقياس (القواعد المطردة للحن).

ثانيًا: في أثناء جلسة القراءة:

• أَعرِبْ وأَبِنْ.

---

(١) الوافي بالوفيات (٦/ ١٤٧).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- أَسمِعْ.
- أكِّدْ وكرّر.
- استمع جيدًا للطلّاب.

ثالثًا: بعد القراءة:

- تعاهد نطق الأطفال بالقراءة الفردية، وفي تسميع المحفوظ السابق.

❑ **ممارسات عمليّة للتغلُّب على اللحن:**

١. تنمية الملكات السمعية لدى الطالب:

السمع – كما يصفه ابن خلدون – أبو الملكات اللسانية؛ والملكة هي أساس تحصيل الدراية. ولتنمية هذه الملكة يمكن اعتماد التدريبات الآتية:

○ **التدريب الأوَّل: صف ما تسمع:**

مثال تطبيقي:

قبل الشروع في شرح أحكام الميم الساكنة والتنوين؛ اطلب من طلابكَ الاستماع جيِّدًا لقراءتك؛ واقرأ عليهم الكلمات الآتية مجوَّدة: (أنعمت)، (من يعمل)، (من شر)، (من بعد) ... ونحو ذلك.

بعد تكرار القراءة ثلاث مرَّات دع الطالب يصف بعبارته الفرق في نُطق النون في كلِّ حالة.

الـمُستهدف من التدريب تنمية ملكة السمع، والتعبير. ولا يخفى أنَّ هذا سيكون مدخلًا جيدًا لشرح أحكام النون الساكنة والتنوين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وبعبارة أخرى: اجعل الطلاب يصفون نطق النون في كل حالة، مراعيًا ما يأتي:

✓ليس المطلوب أن يصل الطالب إلى المصطلح الصحيح، وإنما المطلوب أن يلاحظ الفرق في النطق بين النون في حالاتها المختلفة.

✓وربما تسمع أوصافًا غير دقيقة من الطلاب فلا تجعل هذا يزعجك.

✓ولا تتعجل النتائج من أول مرة، فأول مرة – في الغالب – للتنبيه العام، وثاني مرة للتركيز في السماع، والثالثة للتركيز في محاولة إيجاد الفارق، والرابعة في محاولة توصيفه ... فلا تسأم!

✓اجعل الطالب ينطق بنفسه، ويكرر النطق أمام زملائه، ولا تكتف بمرة واحدة، بَلْهَ الاكتفاء بقراءتك بنفسك.

✓يمكن رفع مستوى التنبيه بجعل الطالب يكتب ما ينطقه ويلاحظ الفارق ... سيكتشف الطالب أن ينطق: من مسد، من بعد، من يعمل...هكذا: مِمَّسد...ممبعد – ميعمل. عندئذٍ سيكون من السهل جدًّا ملاحظة أن النطق مختلف فعلًا في كل حالة.

✓بعد أن تصل إلى تنبيه الطالب على الاختلاف وضح له أن هذه الاختلافات مرجعها إلى الحرف الذي يلي النون. والنتيجة أنه سيصل إلى أن للنون الساكنة أحكامًا تكتسبها حسب الحرف الذي يليها.

○ التدريب الثاني: وازن بين ما تسمع

وهو صالح للموازنة سماعيًّا بين النطق الصحيح للكلمة، ونطقها الملحون:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مثال تطبيقي:

اقرأ عليه الكلمات الآتية مجوّدة ودعه يصف الفرق كما في الحالة الأولى: (قتل، قاتل)، (أتى، ءاتى)، (أُتوا، أُوتوا)، (عمَّ يتساءلون)، (عمَّا يعملون)؛ على الصواب، (عمَّا يتساءلون) كما يُلحن فيها بإطالة فتحة الميم، (إنَّ شانئك) على الصواب، (إنَّا شانئك) كما يُلحن فيها بإطالة فتحة النون، (لم ينتهِ)، (لم ينتهي) كما يُلحن فيها بإطالة كسرة الهاء.

راع في هذا التدريب التدرج في بيان الصواب من الخطأ، ففي الخطوة الأولى دع الطالب يستظهر الفرق، ثم في الخطوة الثانية بيّن له الصواب والخطأ. ويمكن تعليل الخطأ لغويًّا أو نحْويًّا مهما كان الطلّاب قادرين على استيعاب ذلك.

○ التدريب الثالث: اكتشف الأخطاء

وذلك بأن ينصت الطالب إلى قراءة زملائه، ويدوّن في أثناء الاستماع ملحوظاته عليها، فإن كان بها أخطاء بيَّنها.

وهذا التدريب صالح لتنمية ملكة الإقراء، واكتشاف الطلّاب الموهوبين في ذلك.

راع في هذا التدريب أن يتعلَّم الطلّاب طريقة النقد البنّاء في تصحيح أخطاء بعضهم بعضًا بما لا يوغر صدور بعضهم على بعضهم، ولا يوجد بينهم ضغينة.

٢. ختمة التلاوة بالتهجي للأطفال الصغار، وللطلاب الذين يجدون صعوبة في القراءة من المصحف:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وختمة التلاوة امتداد للطريقة القرائية التي يتعلَّم من خلالها الطلّاب القراءة والكتابة، وتتدّرج منهجيًّا من تعلُّم الحروف المجردة ثم تعلُّم الحروف بالحركات القصيرة: الفتح فالكسر فالضمّ، ثم الحروف بالحركات الطويلة: المدّ بالألف، ثم بالياء، ثمّ بالواو، ثم تعلُّم الحروف بالسكون، ثمَّ بالتنوين، ثم الحروف المشدّدة، ثم الحروف المشدّدة المنونة، ثم همزات الوصل، مع التطبيقات الكافية في كلّ مرحلة على كلمات وجمل قرآنية متدرّجة في الصعوبة والتركيب.

وفي أثناء ذلك يتعلّم الطفل أحكام التجويد عمليًّا كل حكم في موضعه، فيتعلّم اللام القمرية مع السكون، واللام الشمسية مع الحروف المشددة، وأحكام الإخفاء والإدغام والقلب مع السكون، ويُمكن إرجاؤها فتدرس بعد الانتهاء من همزات الوصل.

كما يتعرّف على رسم المصحف، فيتعرّف على علامات الضبط القرآني، وعلامات الحروف المرسومة المهملة نطقًا (الصفر المستدير)، وعلامة إهمال النطق وصلًا وإثباته وقفًا (الصفر المستطيل)، وعلامة المدّ الطويل، ومعنى التعرية من الشكل، وكيفية رسم التنوين في حالاته المختلفة... إلخ.

ومع ذلك يكون الطفل قد تدرّج في التطبيقات على الجمل القرآنية من الكلمات المفردة إلى المقاطع القصيرة ثم المقاطع الطويلة ثم الآيات الكاملة، فإذا انتهى إلى تلك الغاية صار مُهيَّأً لختمة التهجي المنهجيّة، من آخر المصحف إلى أوّله. فإذا أتقن الطفل ذلك صار إعرابُ القرآن له سجيّة، وصار اللحن أثقل على أذنه ولسانه من الصواب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فإذا لقي الطفل في أثناء قراءته كلمات طويلة أو صعبة التهجّي؛ لتوالي حركاتها، أو لتوالي الأصوات المتماثلة والمتجانسة بها قطّعها، وتهجّاها مُجتمّعًا نطقها، فيصير في مقدوره بهذه الطريقة نُطق أية كلمة قرآنية دون أن يُخطئ.

٣. كتابة اللوح:

يمكن توظيف كتابة اللوح في التدرُّب على نطق الكلمات الصعبة، أو الكلمات التي يلحن فيها الطالب بكثرة، وذلك بأن يضع تحتها خطًّا، أو يكتبها بخطٍّ غليظٍ أو نحو ذلك من العلامات المميزة.

٤. التفكيك (تفكيك الأصوات– تفكيك المقاطع لفصل المؤثر والمتأثر – تفكيك الكلمات).

وتتبع في الكلمات والمقاطع التي تتوالى فيها الحركات أو الأصوات المتماثلة والمتجانسة، فإذا فُكّكت للطالب - لا سيما الطفل - استطاع أن ينطقها مُجمّعة نُطقًا صحيحًا.

مثل: ليزلقونك - قاتلهم الله - مانعتهم – كُبِتوا - فسنيسره.

٥. التنبيه على مشتبه المنطوق والمرسوم. وكثيرًا ما يحلُّ الاشتباه أن نقول له: اكتب ما تنطق.

فيكتبُ مثلًا: مِمبَعْد، ولقتَّركناها، إظَّلموا، عليمُنْ خبير، مِرَّبِّهِم... ونحو ذلك.

٦. الشَّكل:

- أن يتمرّن الطلاب بشكل المصحف ورسمه غيبًا.
- ويُمكن أن تُعقد في ذلك مسابقاتٌ في ذلك، يُركّز فيها على الدقة والسرعة وحسن الخطّ.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٧. **توظيف الوقف والابتداء.**

٨. **توجيه النظر للسبب لا للعَرَض، وإن تطلب الأمر ذكر بعض قواعد اللغة.**

ولا يخفى أن هذا يناسب الطالب كلما كان كبيرًا ليمكنه الاستيعاب، ولكن لا يمنع استخدامه مع الأطفال الصغار بقدرٍ؛ لينمِّي لديهم ملَكات التفكير والتحليل والاستنباط والتركيب.

٩. **مدارسة القواعد المطردة للحن بما يناسب استيعاب الأطفال.**

١٠. **وليعلم المعلِّم أنَّ المبالغة في التحقيق بغرض تصحيح اللحن معفوٌّ عنها،** فله – مثلًا – أن يُبالغ في إطالة زمن الغنّة قليلًا حتَّى يُدرك الطالب أنَّ ها هنا غُنَّة.

١١. **تسجيل الطالب لتلاوته:**

من الطرق المجرّبة النافعة في علاج اللحن أن يُسجّل الطفل تلاوته، ثم يوازن بينها وبين القراءة النموذجية للمعلم، ويُدرّب على اكتشاف لحونه بنفسه.

ويمكن توظيف الواجب المنزلي في ذلك؛ حفاظًا على وقت الجلسة القرآنية، وتدريبًا للطفل على استخدام وسائل التقنية بإتقان في أشياء مفيدة. فيُعلَّم – بالتنسيق مع وليّ الأمر – كيف يُسجّل المقطع، ثم يُحضره للمعلّم مُسجّلًا، فيستمع إليه، ويجيزه به.

وهذه الطريقة يستفيد منها الطفل عدة أمور:

أ) تنمية الملكة السماعية لدى الطفل، وكما نؤكّد: فالسمع أبو الملكات اللسانية، وبداية تصحيح اللحن أن يسمعه، فيُميّزه عن الصواب، ثم يتدرّب على نطق الصواب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ب) تحمُّل الطفل المسؤولية عن نفسه، وعن تطوّر مستواه، والتمرُّس بالنقد الذاتي.

ت) التدرّب على استخدام وسائل التقنية استخدامًا مفيدًا بإتقان.

ث) تنمية المهارات الأدائية، والارتقاء في المهارة بالتغنّي بالقرآن.

ج) استثمار الوقت في أنشطة ممتعة.

ح) اكتساب ملكات التقويم.

١٢. المقرأة المنهجية:

من الطرق المجرّبة لعلاج اللحن، وزيادة إتقان الطالب، وتحصيل المهارة بالقرآن، طريقة المقرأة المنهجية.

وفكرتها أنَّه عند وصول الطالب في الحفظ إلى سورة (مريم) يبدأ ختمة عرضٍ منهجيةً، يبدأ فيها القراءة والعرض على شيخ المقرأة ابتداءً من سورة (الناس) تصاعديًّا، يُركّز فيها الشيخ على تأهيل الطالب في تطبيق أحكام التجويد والقراءة، وتحسين مهارات الأداء.

❑ **ويجب أن تتوفّر الصفات الآتية في شيخ المقرأة:**

١. أن يكون متفرّغًا أو مُفرَّغًا للإقراء، غير ملتزم بتعليم مجموعةٍ معنية، وإنما يُفرَّغ لإقراء كلِّ طالبٍ وصل في محفوظه إلى سورة (مريم).

٢. أن يكون مُتقنًا مجازًا بالقراءة والإقراء برواية حفص عن عاصم على الأقلّ (أو برواية البلد في البلدان التي تشيع فيها روايات أخرى).

٣. أن يُجيد مهارات التعليم والإقراء الأساسية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ طريقة الإقراء

١. يُحدَّد للطالب وقتٌ معينٌ للإقراء؛ لا يقل عن عشر دقائق؛ إلا إذا لم يُجزِ الطالب في القدر المحضَّر. ومعنى هذا أنَّ الشيخ المقرئ يقرئ نحو ستة طلّاب في الساعة، ويجب مراعاة ذلك في تنظيم عمل المقرأة، وتحديد عدد المقرئين المتفرغين لها؛ بما يناسب عدد الطلاب الذين انتهوا إلى مرحلة العرض.

٢. يعرض الطالب على الشيخ القدر المحضَّر بما لا يزيد عن عشر دقائق، ويمكن أن يقلّ حسب طوق الطالب.

٣. يُصحّح الشيخ للطالب مُتدرّجًا في علاج لحون عيوب النُّطق، واللحون الخفية حتّى يستوي لسان الطفل، ويُتقن الأحكام التركيبية مع التكرار.

٤. يُحدّد للطالب بعض الواجبات التكميلية المناسبة له؛ كالتسجيلات الصوتية، أو استخراج الأحكام، أو غير ذلك مما يراه الشيخ المقرئ.

٥. يُدوّن الشيخ المقرئ ما قرأه الطالب بتاريخه في سجّل المقرأة المخصص لذلك.

❑ وسائل التعزيز

✓ اختيار التلاوات الجيدة وعرضها على الطلاب في المدرسة أو الكُتّاب.

✓ شهادة الإجازة بالتجويد بقدر معين، بالعشر الأخير أو المفصل أو ربع يس أو ثلث القرآن أو نحو ذلك؛ تحفيزًا للطالب، وترقية لطموحه.

✓ تقديمه للإمامة، ويمكن التدرج في ذلك؛ بتقديمه في بعض النوافل كصلاة التراويح والتهجد، ثم في الجماعات الجهرية بإشراف الشيخ وتنسيقه.

✓ التكريم في الحفلات الدورية: الشهرية والفصلية والسنوية.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ اصطحابه في الرحلات تكريمًا له.

✓ ترشيحه لتمثيل المدرسة أو الكتّاب في المسابقات القرآنية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١٠)

توظيف الواجب المنزلي في التعليم القرآني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

توظيف الواجب المنزلي في التعليم القرآني

يكاد الخبراء التربويّون يُجمعون على مكانة الواجبات المنزليّة وأهميتها في التربيّة والتعليم، وإنما دبَّ الجدل حول جدواها لأسباب؛ من أهمها التطبيق الخاطئ من بعض المُعلِّمين لها، فتكوّنت لدى بعض أولياء الأمور وبعض الطلّاب قناعات سلبيّة عن الواجبات المنزليّة.

ولكنَّ الدراسات المنهجية المنضبطة تؤكّد على أهميتها، وترسّخ اقتناع المجتمع العلميّ بها، وإن كانت في الوقت نفسه تُوصِي بأمورٍ من شأن الأخذ بها أن يُحسِّنَ الاستفادة من الواجبات المنزليّة؛ كأداة حيويّة فعّالة في تحقيق أهداف المنهج التربويّ والتعليميّ.

❑ تعريف الواجب المنزليّ:

تتعدّد المصطلحات التي يستخدمها التربويّون في التعبير عن الواجبات المنزلية، ومن أشهر تلك المصطلحات: الواجبات البيتية، والنشاطات المنزلية أو البيتية، والوظائف، والفروض. وكلها تدلُّ على معنًى واحدٍ.

ومن خلال استقراء عدد كبير من تعريفات المتخصصين وتحليلها ونقدها؛ يمكن أن نُعرّف الواجبات المنزلية بأنها: نشاط تعليميٌّ مخطّط يُكلِّف المُعلِّم طلابَه بإنجازه خارج وقت الصفّ الدراسيّ؛ لخدمة أهداف المنهج، ويتعاهد أداءهم له، ويُقوِّمهم فيه.

وتنبني فلسفة الواجب المنزليّ على أُسسٍ؛ منها:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١. أنَّ المدرسة ليست الميدان الوحيد للعملية التربوية التعليمية؛ بل إنَّ الهدف الرئيس للتربية والتعليم أن يُوظِّف الطالب ما تعلّمه خلال حياته اليوميّة، فالواجب المنزليُّ مُنطلَق لاعتماد الطالب على نفسه، وتحمُّله المسئولية الفردية الذاتيّة.

٢. أن اليوم الدراسيّ لا يكفي عادةً كلَّ أنشطة التعلُّم، فالواجب المنزليُّ من هذه الجهة – استكمال لأنشطة التعلُّم اليومية وامتداد زمانيٌّ لليوم الدراسيّ خارج الصفّ.

٣. أن الواجب المنزليّ يمكِّن أولياء الأمور من متابعة ما يتعلَّمُه أبناؤهم في المؤسسة التربوية، وهو بمثابة حلقة الوصل المتينة بينهم وبينها.

❑ أهمية الواجب المنزليّ

١. يزيد الوقت المخصّص للطالب للتعلُّم الموجَّه.

٢. يضمن للطالب وسيلة لتعاهد التعلُّم السابق.

٣. يثبّت التعلُّم الحاضر.

٤. يربط بين ما تعلَّمه الطالب في المادة الواحدة؛ سابقه بلاحقه.

٥. يُهيئ الطالب لتعلُّم موضوعات أخرى في المادة نفسها، ويثير دافعيته نحو ذلك.

٦. يزيد قدرة الطالب على الاعتماد على نفسه.

٧. يمكّن المهارات الأساسية المستهدفة من المادة الدراسية لدى الطالب.

٨. يعزز ثقة الطالب بنفسه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٩. ينمي قيم الحوار الفعّال، والقدرة على النقد البنّاء، والتأدب بأدب الخلاف.

١٠. يوفّر وسيلة مناسبة للتقويم.

١١. يزيد من قدرة الطالب على تقويم ذاته.

١٢. يدرّب الطالب على أسئلة الامتحانات.

١٣. يربط المؤسسة التعليمية بأولياء الأمور.

١٤. يشخص الفروق الفردية بين الطلّاب.

١٥. يكشف عن مَلَكات الطلاب ومواهبهم ومجالات تميُّزهم.

١٦. يغرس قيم التأدب في الطالب نحو المعلمين والعلماء.

١٧. يدرِّب الطالب على أداء العمل بإتقان في أقصر وقت.

١٨. يدرّب الطالب على بعض المهارات المساعدة في التعلُّم؛ كاستخدام التقنية، والبحث العلمي، ومهارة انتقاء الكتب النافعة والمفيدة، والقراءة السريعة، والقراءة الناقدة، وتحسين الخطّ.

١٩. يُكسب الطالب مهارة حلّ المشكلات والتخطيط لأي مشروع يرغب في القيام به.

٢٠. يُعظّم الاستفادة من أوقات الفراغ.

٢١. يُعمِّق إلمام الطالب بالمعلومات والمعارف المستجدة.

٢٢. يثري الحصيلة اللغوية للطالب.

٢٣. يُكسب الطالب مهارة الاستفادة من موارد البيئة المحيطة به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢٤. يُدرّب الطالب على الكتابة الصحيحة.

٢٥. يشجّع الطالب على الاطلاع خارج الكتاب المقرّر للمحتوى التعليمي.

٢٦. يساعد الطالب على توظيف ما تعلمه في مواقف جديدة.

٢٧. يربط بين ما تعلمه الطالب في المدرسة وبين ما يواجهه في الحياة.

٢٨. يساعد الطالب الذي تغيّب أن يُدرك زملاءه عن طريق تعيين واجب إضافيّ يساعده على استدراك ما فاته في أثناء تغيُّبه.

٢٩. يُنمّي لدى الطالب خُلق الاهتمام بالمواعيد والوفاء بها.

٣٠. يُقبّح لدى الطالب خُلق الغشّ وانتحال جهود الآخرين ونِسبتها إلى نفسه.

٣١. يوفّر أسئلة الواجبات المنزلية وتمارينه وأنشطته مرجعًا للاختبارات.

٣٢. يُهيئ الطالب للاختيارات الشهريّة والفصليّة.

٣٣. يربط الطالب بالقراءة الحرَّة.

٣٤. ينمي القدرات العقلية العليا، ومهارات التفكير العلمي لحل الأسئلة والاستنتاج والتركيب والمقارنة والتقويم.

٣٥. يربط الطالب بالمحتوى التعليمي للمنهج خارج وقت الدراسة.

٣٦. يستكمل جوانب الدرس التي لم يتطرق إليها المعلم.

٣٧. يبث روح التنافس المحمود بين الطلّاب.

ويضاف إلى ذلك في الواجبات المنزليّة المتعلّقة بالقرآن الكريم وعلومه:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١. تعليم الطالب أنَّ التعاهد الذاتي للقرآن غير مرتبط بوقت الدراسة.

٢. يربط أولياء الأمور بالقرآن.

٣. ينزل بركة القرآن في البيوت، وما يترتب على ذلك من صلاح المجتمعات.

❑ مواصفات الواجب المنزليّ الجيد

١. أن يكون مُخطَّطًا تخطيطًا مسبقًا في دفتر التحضير.

٢. أن يكون ملائمًا لموضوع الدرس وأهدافه وتطبيقاته وأنشطته.

٣. أن يكون مناسبًا لسنِّ الطالب.

٤. أن يكون ملائمًا لقدرات الطالب العقلية والجسمية.

٥. أن يكون ملائمًا للإمكانات المساعدة المتاحة للطالب، فإذا احتاج الطالب إلى استخدام أجهزة وتقنيات معينة فيجب أن تكون متوفرة لديه، وأن يكون قادرًا على استخدامها.

٦. أن يكون الطالب قادرًا على إنجازه وحده دون مساعدة، وهذا هو الأصل. وفي بعض الأحيان يتطلّب إنجازه توجيهًا ومساعدة من وليّ أمر الطالب، فعلى المعلّم أن يتأكد من مدى إمكانية ذلك.

٧. أن يتناسب الوقت اللازم له مع الوقت المتاح للطالب لتنفيذه.

٨. أن يكون منوّعًا قدر الإمكان.

٩. أن يكون مُشوِّقًا غير مضجر، جذَّابًا غير منفِّر.

١٠. أن يكون مُستهدفه قابلًا للقياس والتقويم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١١. أن يكون المطلوب إنجازه مفهومًا للطالب قبل مغادرته الصفَّ.

١٢. أن يصاغ صياغة دقيقة ويسيرة وواضحة يستطيع جميع الطلاب فهمها.

١٣. أن يراعي الفروق الفردية بين الطلّاب قدر الإمكان، الواجب المنزلي للطالب المتفوق متعة وترفيه وتزكية، وللطالب الضعيف تقوية.

١٤. أن يُعطي الفرصة لأولياء الأمور المشاركة في تعليم أبنائهم.

١٥. أن يربط الموضوع الجديد بخبرات الطلاب السابقة.

١٦. أن يثير التفكير المنطقي والاستدلال والاستنتاج عند الطلاب.

١٧. أن يحتوي تعليمات وتوجيهات تساعد الطلاب على حلها.

١٨. أن يتضمن الواجب توجيهات لأولياء الأمور للمتابعة والتنفيذ.

١٩. أن يعين الطالب على إدراك أنَّ الهدف الأساسي للواجبات المنزلية هو التحصيل الجيد واكتساب الخبرة النافعة.

٢٠. أن يشعر الطلاب أنهم يستفيدون من الواجبات.

٢١. أن تكون شاملة لما يعطى في الدرس.

٢٢. أن تكون مكمِّلة وموضّحة لما يعطى في الدرس.

٢٣. توفير متطلّباتها من المراجع ونحوها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

موازنة بين أنواع الواجبات المنزلية الشائعة

نوع الواجب	وصفه	الغرض منه	ملحوظات للتطبيق العملي
التمكين	عمل يقوم به الطالب؛ كالاستماع إلى الفيديو التعليميّ، أو القراءة الحرة أو مراجعة الدرس أو تعاهد القديم..	تمكين المعلومات والمعارف المدروسة، ورفع كفاءة الطالب في استظهارها وفهمها.	يجب أن تكون وسائل التمكين المعرفيّ متاحة للطالب وآمنة، وأن يكون قادرًا على استخدامها بكفاءة مناسبة.
الاتّساع	عمل يقوم به الطالب؛ كالقراءة والمطالعة والبحث، ومُقابلة أشخاصٍ بعينهم لسؤالهم عن معلوماتٍ مُعينة حول الموضوع.	زيادة المعلومات والمعارف التي يتلقّاها الطالب، وتوسيع مداركه، وقدرته على التعلُّم الذاتي، وربطه أجزاء المادة التعلمية ببعضها، وربطها بغيرها من الموادّ الأخرى.	يجب أن تكون وسائل التمكين المعرفيّ متاحة للطالب وآمنة، وأن يكون قادرًا على استخدامها بكفاءة مناسبة.
الممارسة	نشاط يقوم به الطالب؛ ككتابة نصٍّ، أو تصميم لوحةٍ، أو تنفيذ تجربة، أو تسجيل مقطع صوتيٍّ لقراءته.	استكمال البناء المهاريّ للطالب بعد شرح المعلِّم، وتحسين قدرته على الاعتماد على نفسه.	يجب أن تكون وسائل الأنشطة والتدريبات متوفرة للطالب، وأن يكون الطالب قادرًا على استخدامها.
التحضير	عمل أو نشاط يقوم به الطالب يطّلع من خلاله على موضوع	تحقيق أقصى استفادة للطالب من الدرس الجديد، وتهيئته ذهنيًّا لتلقيه، ورفع	يجب أن يكون موضوع الدرس الجديد مُحدَّدًا، وأن يكون المحتوى الدراسي له

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

	الحصة القادمة.	قدرته على التعلُّم الذاتي.	متوفرًا لدى الطالب، والهدف منه واضحًا للطالب.
الاستدراك	عمل أو نشاط يستكمل به الطالب ما كان مُستهدفًا في الصفِّ الدراسيِّ، ولكن لم يتمَّ تحقيقه.	عدم تأخُّر تنفيذ خطّة المنهج الدراسي.	إن حدث ذلك مرة كلَّ فترة فلا بأس، ولكن إن تكرَّر ذلك يعني أنَّ التخطيط للمنهج لم يكن مناسبًا من البداية، فيجب على المعلِّم والمشرف التعاون على تحليل سبب ذلك التأخر، والعمل على علاجه.
الابتكار	يستخدم الطالب فيه المفاهيم والمهارات التي تعلمها بطرق جديدة ومختلفة.	ينمي الواجب الابتكاري المستويات العليا من المجال المعرفي: التحليل، والتقويم، والتركيب.	يرسّخ هذا النوع القناعة الكاملة للطالب أنَّ الواجب المنزليّ متعة، وأنّه هو محور التعلُّم، لا رغبة المعلِّم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ أسس تحديد الوقت اللازم لإنجاز الواجبات المنزليّة

يجب أن يُراعى في تحديد الوقت الذي يقضيه الطالب في عمل الواجبات المنزلية ما يأتي:

١. سنّ الطالب، ومدى حاجته إلى اللعب والترفيه.

٢. القدرة التعليمية للطالب.

٣. القدرات الصحيّة والنفسية للطالب.

٤. نوع الواجب المطلوب منه. وهل المهارة المطلوبة جديدة أو سابقة.

٥. نوع المادة.

٦. طول اليوم الدراسيّ.

٧. البرنامج الدراسي، وعدد الموادّ الأخرى التي يدرسها الطالب، ونوعها، ومدى ارتباطها ببعضها.

٨. الموازنة بين الواجبات المدرسية وبين الواجبات الشخصية والأسرية وبين التزامات العائلة المختلفة.

٩. موعد تسليم الواجب المطلوب.

١٠. مواعيد الامتحانات.

❑ المرحلة الدراسيّة والواجبات المنزلية:

(١) أطفال الروضة:

الأصل أنَّه يجب عدم تكليف أطفال الروضة بواجبات منزلية، فحاجة طفل الروضة إلى اللّعب أكبر من حاجة غيره من الأطفال الأكبر سنًّا، ومهاراته الشخصيّة التي تُعينه على أداء الواجبات المنزليةّ أقلُّ.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ولكن يمكن استغلال القدرة المتنامية لهؤلاء الأطفال على التعلُّم من خلال اللعب، ومن خلال الأنشطة الخفيفة التي يُحبُّونها = في تحقيق جزءٍ من أهداف المنهج من خلال النشاط المنزلي.

ولنجاح هذا الأمر يجب الاهتمام بإشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، ويجب تشجيع أفراد الأسرة على الاشتراك في الأنشطة التعليمية التي يمارسها أطفال الروضة؛ مثل اللعب المُوجَّه، والقراءة للطفل باللغة الفصحى، ومخاطبته بها، واستماع وِرده أو جزء منه من ختمة السماع المنهجيّ للقرآن الكريم، ومشاهدة البرامج التعليمية المُوجَّهة المُصمَّمة في صورة مُحتوًى بصريٍّ خفيف وجذّاب، وأنشطة التلوين الحرّ، والتصميم بالألعاب... ونحو ذلك.

ويمكن للمدرسين تزويد أولياء الأمور بالوسائل التعليمية، والدليل الإجرائي لاستخدامها في مساعدة الطلبة على ممارسة الأنشطة المتنوعة في المنزل.

ويجب إعلام أولياء الأمور وأسرة الطِّفل أنَّ الهدف من الواجب المنزليّ خدمة أهداف المنهج التربويّ المستهدف به الطالب أوَّلًا، فعمَلُ وليّ الأمر الواجبات للطفل دون أي إسهامٍ من الطِّفل خطأٌ واضحٌ، وإنَّ قيام الطِّفل بالنشاط بأيّ صورة - وإن كانت المخرجات التعليمية المستهدفة قاصرة - أفضل في تحقيق أهداف المنهج من قيام وليّ الأمر بذلك بمنأى عن الطالب، وإن كانت المخرجاتُ على أكمل ما يكون.

(٢)المرحلة الابتدائية والإعدادية:

تتنامى قدرة الطِّفل على التعلُّم الذاتي بتقدُّمه في العُمُر، واتّساع مداركه، وتحسُّن مهاراته الأكاديمية بصفة خاصة والحياتية بصفة عامّة، وتنامي قدرته

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

على التواصل الاجتماعيّ، وميله إلى تحقيق ذاته واستقلاله وتكوين قيمة المسئولية، وقدرته على تنظيم وقته، وفصله بين أوقات الجدّ واللعب، وميله إلى التنافس مع أنداده... إلى غير ذلك. كلُّ هذه المتغيّرات تجعل من الواجب المنزليّ وسيلة فعّالة.

❑ **الوقت الأمثل الذي يقضيه الطالب في أداء الواجب المنزلي:**

توصي الدراسات التربوية بما يأتي:

سن الطالب	المدة الموصَى بها التي يقضيها الطالب في إنجاز الواجب المنزلي في اليوم	جملة الوقت المخصص لإنجاز الواجبات المنزليّة أسبوعيًّا
٤ – ٦ سنوات	١٥ دقيقة في أربعة أيام في الأسبوع	٦٠ دقيقة
٦ – ٩ سنوات	٢٠ دقيقة في أربعة أيام في الأسبوع	٨٠ دقيقة
٩ – ١٢ سنة	نصف ساعة في أربعة أيام في الأسبوع	١٢٠ دقيقة
١٢ – ١٤ سنة	ساعة يوميًّا لمدة أربعة أيام في الأسبوع	أربع ساعات
١٤ – ١٦ سنة	ساعة ونصف يوميًّا لمدة أربعة أيام في الأسبوع	ست ساعات

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ مسئوليات أطراف العملية التربوية المتعلّقة بالواجب المنزلي

يجب أن توجد سياسة للواجب المنزلي واضحة لكل من المعلم والطلبة وأولياء الأمور منذ بداية العام الدراسيّ، وتتضمن السياسة خطة عامة للواجبات المنزلية يوضَّح بها الأهداف التي يتوقع تحقيقها من خلال الواجبات، والشكل الذي يتوقع أن يظهر عليه الواجب بعد تنفيذه، والنتيجة المترتبة على تنفيذه أو عدمه، كما تتضمن المواد والأدوات والمصادر التي تلزم لإنجاز الواجبات، وصورة الإسهام الذي يقوم به ولي الأمر، وكيفية التواصل بينه وبين المؤسسة، ومقدار الوقت التقريبي المخصص للواجب يوميًّا أو أسبوعيًّا.

وفيما يأتي بعض التفصيل لواجبات كل طرف من أطراف العملية التربوية.

○ أولًا: مسئولية الإدارة:

١. إتاحة فرصة التواصل مع أولياء الأمور بخصوص الواجبات المنزلية، وتشجيعهم على الاتصال بالمدرسة لمناقشتها.

٢. توفير التعليمات الخاصة بالواجبات المنزلية للمدرسين وأولياء الأمور والطلبة في أثناء السنة الدراسية.

٣. تزويد أولياء الأمور بمعلومات عن الواجبات المدرسية تعينهم على مساعدة أبنائهم ويمكن توفير هذه المعلومات في مطبوعات المدرسة: النشرة التعريفية بالبرنامج - جريدة المدرسة - صفحات الإنترنت والتواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسة.

٤. توفير الوسائل التي تساعد الطلبة على عمل الواجبات المنزلية؛ مثل جدول الأعمال والمكتبة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٥. الإشراف على التنسيق بين مدرسي المواد المختلفة للصفّ نفسه؛ لضمان عدم تكليف الطالب بواجبات فوق طاقته. ويُقترح أن تخصص أيّام معينة لكلّ مادة لإعطاء الواجبات المنزليّة.

○ ثانيًا: مسئولية المُعلِّم:

١. الالتزام بمواصفات الواجب المنزليّ الجيّد، فيما يُعدُّه لطلّابه من واجبات.

٢. تجنُّب الممارسات التي تقلل الاستفادة من الواجبات المنزلية، أو تُنفِّر الطلاب منها، أو تُعطي أولياء الأمور صورة ذهنية سيئة عنها.

٣. إرشاد الطلّاب إلى مسئولياتهم تجاه الواجب المنزلي.

٤. إرشاد أولياء الأمور – تحت إشراف الإدارة – إلى مسئولياتهم تجاه الواجب المنزليّ.

٥. التنسيق قدر الإمكان مع معلّمي المواد الأخرى؛ لتجنُّب إعطاء قدر زائد على الطلّاب من الواجبات المنزلية.

٦. الاهتمام البالغ بتقويم الواجب المنزلي وتصحيحه، والتغذية الراجعة الجادة التي تُحقّق للطلاب الاستفادة القصوى من أدائهم للواجبات المنزلية.

٧. مناقشة النتائج المتوقعة من عمل الواجبات مع الطلبة وأولياء الأمور في بداية السنة الدراسية.

٨. التأكد من أنَّ الواجبات المدرسية المعطاة للطلبة لها صلة مباشرة بالتعليمات المعطاة في الفصل.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٩. تعليم الطلبة مهارات معينة مهم جدًّا لمساعدتهم على إتمام الواجبات المدرسية ومساعدتهم على النجاح.

❑ **خطوات اختيار المعلّمين تمارين الواجب المنزليّ:**

١. حل جميع التمارين الموجودة في كتاب الطالب للاختيار منها.

٢. تحديد السبب أو الهدف من الواجب.

٣. اختيار التمارين المناسبة التي تحقق الهدف من الواجب.

٤. تقدير الوقت المناسب لحل هذه الأسئلة من وجهة نظر الطالب، مع مراعاة الفروق الفردية.

٥. تنويع الأسئلة على مستويات الأهداف ومجالاتها بما يتناسب مع الوقت المفترض لإنجازها.

٦. ضرورة تزويد الطلاب مرتفعي القدرة بواجبات إثرائية خاصة مع إعفائهم من بعض التدريبات المباشرة التي يكلّف بها زملاؤهم.

وتذكَّر: أنَّه ليس بالضرورة أن يكون لكل درس واجب، فهناك بعض الدروس لا تتطلب تعيين واجب لها.

❑ **محاذير الواجب المنزلي:**

عند تحديد الواجبات المنزلية؛ على المعلِّم أن يحذر كلَّ الحذر مما يأتي:

١. ألا يتّفق الواجب المنزلي مع أهداف المنهج التربوي.

٢. ألا يخدم الواجب المنزلي الأهداف التعليمية للدرس بوضوح.

٣. أن يكون المطلوب تنفيذه في الواجب المنزليّ غير واضح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٤. أن يكون المطلوب تنفيذه في غير مستطاع الطالب فعلًا أو حُكْمًا.

٥. أن يكون تنفيذ الواجب المنزليّ بحاجة إلى وقت أطول من المعطى للطالب.

٦. تكليف الطالب بواجبات مضاعَفة قبل العطلات الأسبوعية. والصواب أن تخفَّف الواجبات المنزلية أو تُوقف للعُطلات.

٧. تكليف الطالب بواجبات منزليّة قبل الإجازات والأعياد ونحو ذلك.

٨. تكليف الطالب بالواجبات المنزلية أو مضاعفتها على سبيل العقاب والتأديب.

٩. عدم الاطلاع على الواجب وتصحيحه.

١٠. عدم استخدام التحفيز والتشجيع، وعدم الاهتمام بوضع علامات نشاط الواجب.

١١. عدم الاستمرارية في التكليف بالواجب المنزلي، أو عدم الاستمرارية في تصحيحه.

١٢. تعيين الواجب المنزلي في آخر لحظات الدرس؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى إهمال الكثير من الطلبة أداءه بحجة عدم فهم المطلوب، أو عدم معرفتهم بالواجب المطلوب منهم لانشغالهم في نهاية الحصة بالإعداد للحصة التالية. وأفضل وقت لتعيين الواجب تلك اللحظة التي توحي فيها مادة الدرس بسؤال أو مشكلة أو مهمة تتعلق بالدرس الحالي أو بالدرس اللاحق، تلك اللحظة التي يشعر فيها المعلم أن طلابه مستعدون للواجب، فالظروف الصفية والمحتوى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التعليمي يقرران وقت تعيين الواجب؛ مع الأخذ بالاعتبار ضرورة إعطاء الطلبة وقتًا كافيًا لفهم المطلوب ومناقشته مع المعلم والزملاء الآخرين.

١٣. كثرة العقاب على عدم إتمام الواجب المنزلي.

١٤. التكرار في الواجبات؛ فيملّ منها الطلاب.

❑ **تصحيح الواجبات والتغذية الراجعة:**

من الضروري أن يلتزم المعلِّم بمتابعة الواجبات المنزلية وتصحيحها وتقويمها وإعادتها إلى الطلاب مع التغذية الراجعة البناءة. ويجب ألا يملَّ المعلّم من ذلك، وأن يداوم عليه.

ويمكن للمعلّم أن ينوّع في أساليب تقويم الواجبات المنزليّة وتصحيحها، فإنَّ ذلك مما يعين على الاستمرار عليها، ويقلل الوقت اللازم لها.

❑ **ومن أساليب التقويم والمتابعة للواجبات المنزليّة**

١. إجابة الأسئلة من قبل بعض الطلاب على الملأ.

٢. توزيع صحائف الإجابة النموذجية على الطلاب ليوازنوا بينها وبين إجاباتهم؛ لحثهم على التقويم الذاتي. ويمكن أن يتبادل كلُّ طالبين صحائف الواجب المنزليّ فيصحح كلُّ منهما للآخر.

٣. مناقشة الإجابات من خلال مجموعات التعلُّم التعاوني.

٤. مناقشة الإجابات من خلال استخدام العرض.

٥. جمع الواجبات وتقويمها وتصحيحها في غير وقت الحصّة، مع الالتزام بسرعة إعادتها للطلاب خلال اليوم الدراسيّ، أو قبل موعد الحصة التالية، أو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خلال الحصة التالية على أقصى تقدير إن كان نظام إعطاء الواجبات حصة وحصة.

٦. تصحيح عينات من الواجبات والتعليق عليها، ومطالبة الآخرين بتقويم إجاباتهم في ضوء هذه التعليقات. وهذا النظام يقلل العبء؛ لكنه لا يعبّر بدقة عن مستوى الصفّ. ويجب أن يكون اختيار الطلاب المقوّمة واجباتهم عشوائيًّا. ويمكن الدمج بين هذا النظام ونظام تصحيح الأقران، وذلك بأن يُصحّح مَن قام المُعلّم بتصحيح واجباتهم لمن لم يقم بتصحيح واجباتهم.

٧. في المشروعات طويلة الأمد يجب وضع معايير للتقويم، وتوزيعها على عناصر المشروع.

❑ تنبيهات في التقويم

١. يجب مكافأة الطالب على اجتهاده وإن لم يُوفَّق للصواب توفيقًا كاملًا.

٢. ولا يسوِّي بين مَن اعتمد على نفسه واجتهد فلم يُكمل، وبين من انتحل من غيره وأصاب.

٣. يجب الاهتمام بكتابة الملحوظات بلون مغاير لقلم الطالب، وبخطٍّ مقروء؛ حتى يستفيد منها الطالب.

٤. يجب الاهتمام بتقويم تحقق الهدف من الواجبات المنزليّة مع عدم إغفال الأمور الشكلية؛ كالتنظيم وجمال الخطّ والدقة الإملائية والنحوية وغير ذلك.

٥. يجب الاهتمام بكتابة الملحوظات التشجيعية والتوجيهية عند تصحيح الدفاتر.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٦. يمكن إعطاء درجات على إنجاز الواجبات المنزلية تدخل في التقويم النهائي.

٧. في بعض الحالات التي يشعر فيها المعلِّم بتهاون الطالب وتكاسله لابد أن يطالبه بإعادة الواجب المنزلي. وهذا في حدّ ذاته عقاب منطقيٌ لتقصير الطالب وإهماله.

٨. عند احتساب الدرجة هل يتم ذلك تقديريًا أم معياريًا؟ لابد للمعلّم من السير على منهج واضح في هذا.

٩. هل يعتمد المعلّم على أسئلة الواجب المنزلي في وضع الامتحانات؟ بعض المعلمين يعتمدون عليها اعتمادًا كاملًا، فلا يخرج الامتحان عن أسئلة الواجب المنزليّ، وبعضهم يعتمد عليها بنسبٍ متفاوتة، وبعضهم لا يعتمد عليها كليًا. والذي نراه أن يُعتمد عليها بنسبة قد تختلف من مادة لأخرى، وعند وضع الأسئلة التي تقوّم المستويات العليا فيجب أن تكون النسبة الكبرى منها من خارج أسئلة الواجبات المنزلية.

١٠. الاحتفاظ بسجلات الواجبات المنزلية مفيد في متابعة تقدُّم الطالب.

١١. يجب البعد كل البعد عن كتابة عبارات تدلّ على قراءة الواجب وتصحيحه والمعلم لم يفعل، وهذا الأمر من مظاهره أن تكون هناك أخطاء واضحة ظاهرة للعيان والمعلم لم يعلق عليها، في الوقت الذي يكتب فيه عبارات الثناء والشكر.

١٢. القراءة المتأنية والفاحصة لما كتب الطالب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٣. وضع ما يدل على الصواب والخطأ من علامات أو إشارات حسب ما ورد من إجابات.

١٤. وضع الملحوظات على الأخطاء المنهجية والموضوعية والشكلية.

١٥. طلب إعادة تصحيح الإجابة الخاطئة في الصفحة المقابلة.

١٦. الاطلاع والتأشير على تصويب الطلاب للإجابات السابقة قبل تصحيح الواجب الجديد.

١٧. وضع درجة الواجب المستحقة للطالب في كراسه.

١٨. تعزيز تعلم الطالب الذاتي، وتشجيعه لما قام به من جهد، وعرض النماذج الجيدة للاقتداء بها وتشجيعًا لأصحابها.

١٩. تصحيح الواجبات في وقتها مما يشعر الطالب بأهمية الواجبات.

٢٠. تخصيص حقل خاص بولي أمر الطالب للاطلاع عليه وتسجيل ملحوظاته.

٢١. عدم الاكتفاء بالكتاب المقرر في وضع تمارين الواجبات المنزلية وأنشطتها.

○ ثالثًا: مسئولية الطلّاب

١. حسن الاستماع إلى مُعلِّميهم حين يكلفونهم بواجب داخل الصف، والاستفسار عن كلِّ ما لم يفهموه، وتسجيل ملحوظاتهم بشأنه؛ حتى يعرفوا ما المطلوب منهم بالضبط.

٢. كتابة المطلوب منه في الأجندة المدرسية الخاصة به.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣. التأكد من فهم الواجبات المنزلية المطلوبة منه، وميعاد التسليم وطرح أسئلة وطلب مساعدة المدرس إذا كانت التعليمات غير واضحة.

٤. الالتزام بالسلوكيات الحميدة في حلّ الواجبات؛ فلا ينسخونها من زملائهم، ولا يعتمدون على غيرهم اعتمادًا كاملًا، ولا ينجزون الواجبات نيابة عن غيرهم.

٥. قراءة أنشطة الواجب بكل عناية ودقة وأن يفهموا المقصود منها كاملًا وأن يقوموا بدارسة محتوى المادة دراسة عميقة ليتمكنوا من وضع الإجابات الصحيحة لواجباتهم.

٦. متابعة الواجبات بمراجعة أجوبتهم والتأكد من صحتها.

٧. تقديم الواجبات المدرسية المطلوبة منه بصفة مستمرة، وفي الميعاد المحدد لها على قدر استطاعته.

٨. تنظيم الوقت وتحضير الوسائل المطلوبة منه لعمل الواجبات وإحضارها معه إلى المنزل.

❑ أهم الأسباب التي تحول دون إنجاز الطالب لواجباته المنزلية:

١. عدم القدرة على تنظيم الوقت وتقسيمه تقسيمًا مناسبًا.

٢. وجود مشاكل صحية لدى الطالب تؤثر على أدائه الواجبات.

٣. ميول الطالب السلبية نحو المادة نتيجة لصعوبتها.

٤. عدم وجود دافعية للتعلم.

٥. ضعف قدرات الطالب العقلية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٦. عدم فهمه التعليمات الخاصة بالواجب.

٧. الرغبة في التمرد والعصيان لأوامر المعلم والوالدين.

❑ **مظاهر مشكلة أداء الواجب المنزلي:**

١. تأخر الطالب عن إنجاز الواجب المنزليّ في الوقت المُحدَّد.

٢. عدم إتمام الواجب المنزلي، أو التقصير في تدقيقه على النحو اللائق.

٣. نسخ الواجب من دفتر زميل آخر.

٤. حل تمارين غير مطلوبة في الواجب.

٥. عدم حل الواجب على الإطلاق.

٦. قيام أولياء الأمور بإنجاز الواجب المنزلي للأطفال.

٧. النقل من المراجع دون تدخُّل.

❑ **ممارسات تساعد الطالب على إنجاز الواجب المنزلي:**

١. تحديد وقت ثابت يوميًّا لأداء الواجبات المنزلية.

٢. إعادة تنظيم الأوقات لممارسة بعض الأنشطة إذا كانت تمثل ضرورة لهم.

٣. مناقشة معلم الطفل في تحديد الوقت المطلوب فإذا لم يكن لدى طفلك أي واجبات منزلية فيمكنه القراءة من كتبه المفضلة لمدة نصف ساعة مثلًا.

٤. تحديد مكان ثابت لأداء الواجبات المنزلية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٥. تأكد من وجود إضاءة كافية وعليك بإحضار ما هو ضروري ليكون في متناول يد طفلك حتى لا يضيع الوقت المخصص لأداء الواجبات، والبعد عن مصادر تضييع الوقت كالتلفاز.

٦. تقسيم الواجبات إلى أجزاء.

❑ **رابعًا: مسئولية الأسرة**

١. الاهتمام بقراءة الإرشادات المتعلّقة بالواجبات المنزليّة التي توفّرها المؤسسة التربوية في منشوراتها.

٢. متابعة التغذية الراجعة بين المُعلّم والطالب.

٣. توفير الجو الهادئ والمكان الصحيّ في المنزل أو أي مكان آخر مناسب لإتمام الواجبات المطلوبة.

٤. مساعدة أبنائهم على تنظيم وقتهم، وتخصيص وقتٍ كافٍ لأداء الواجبات المنزلية.

٥. الموازنة بين الواجبات المنزلية والأنشطة الأخرى التي تمارسها الأسرة.

٦. توفير الأدوات والوسائل والخامات المطلوبة لأداء الواجبات المنزلية.

٧. تشجيع الطلبة وتزويدهم بما يحتاجون إليه بدون كتابة الواجبات المنزلية لهم.

٨. مساعدة أبنائهم فيما يمكن أن يساعدوهم فيه من الواجبات المنزلية؛ كالقراءة لهم، وتوجيههم إلى طريقة عمل المطلوب منهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٩. إرشادهم إلى مظانِّ الموادّ العلميّة المطلوبة منهم لإتمام بعض الواجبات؛ كالكتب ونحوها.

١٠. مساعدتهم في استخدام الوسائل والتقنيات التي تعينهم على إتمام الواجبات المنزلية.

١١. إيقاف الطالب عن عمل الواجبات إذا حان وقت واجبٍ شرعيٍّ؛ كالصلاة لـمَن هم فوق سنِّ السابعة.

١٢. إيقاف الطالب عن عمل الواجبات المنزلية إذا حان وقت الطعام.

١٣. إيقاف الطالب عن عمل الواجبات المنزلية إذا حان وقت النوم حتى لو لم يكن قد انتهى من المطلوب منه. ولعلاج هذه الظواهر يجب الاهتمام – من الأساس – بتنظيم وقت الطالب حتى لا يتعارض مع المطالب الأخرى.

١٤. الاتصال بمدرس المدرسة إن شعر وليّ الأمر أنّ الطالب لا يستطيع عمل الواجبات بمفرده، أو إن رأى أنّها صعبة عليه، أو إن كان لدى وليّ الأمر أية تعليقات أو أسئلة أو اقتراحات.

❑ مجالات التنويع في تصميم الواجبات المنزلية:

- تنويع الواجبات المنزلية على مجالات الأهداف ومستوياتها.
- تنويع الواجبات المنزلية على الأنشطة كالقراءة وإعداد البحوث والاستماع والمشاهدة وحل الأسئلة...إلخ.
- تنويع أسئلة الواجبات على المقالي والموضوعي.
- التنويع في الأسئلة ما بين السؤال الواحد، وأكثر من سؤال.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• التنويع على الوقت اللازم لتنفيذ الواجب ما بين الواجب اليوميّ والواجب الأسبوعي، وما يحتاج في تنفيذه لأكثر من أسبوع؛ كالمشروعات الممتدة.

• التنويع على الواجب الفرديّ والواجب الجماعيّ الذي يُقسَّم فيه الطلاب إلى مجموعات متجانسة لإنجاز مهامَّ معينة خارج الصفِّ.

• التنويع على أغراض الواجب المنزليّ: التعاهد والتمكين والاستزادة والتحضير والتكميل.

• التنويع بين الواجب الاختياري والإلزامي، فأمّا الإلزامي فيركّز على الأهداف الأساسية التي لابد للطالب من تحقيقها من المادة الدراسية، وأما الاختيارية فتصمّم لاكتشاف ميول الطالب ورغباته الشخصية.

○ نماذج لموضوعات الواجبات المنزلية:

• قراءة موضوع ما وتقديم ملخص له.

• الإجابة عن بعض المسائل أو التمارين المرتبطة بموضوع الدرس.

• الإجابة عن بعض الأسئلة التي أثيرت في أثناء الدرس.

• قراءة موضوع الدرس في مرجع آخر وتقديم تقرير عنه.

❑ الواجبات المنزليّة في مجال القرآن الكريم وعلومه

١. رسم المصحف عن طريق كتابة النصّ الجديد:

من أكثر أنماط الواجب المنزليّ شيوعًا في حلقات تحفيظ القرآن أن يُكلَّف الطالب بنسخ اللوح الجديد من المصحف برسمه وضبطه وشكله.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والهدف من هذا النمط من الواجب المنزليّ ما يأتي:

أ. أن يُتقن الطالب رسم المصحف وضبطه وشكله.

ب. أن يساعد الطالب في تمكين حفظ اللوح عن طريق تفعيل النمط البصري.

ت. أن يساعد الطالب في تهجّي الكلمات الصعبة.

ولتعظيم الاستفادة من هذا النمط من الواجب المنزلي يقترح ما يأتي:

- كتابة اللوح كما هو من المصحف بأماكن الآيات نفسها، وعدد الأسطر، وبدايات الكلمات ونهايتها في الأسطر، فهذا يُفعِّل التعلُّم عن طريق النمط البصري أكثر.
- استخدام الألوان استخدامًا يسيرًا لتلوين بعض الأحكام التجويدية، أو تلوين مقاطع الوحدة الموضوعية، أو مقاطع الوقف الجائز بدرجاته، أو نحو ذلك.

٢. الاستماع المنهجيّ.

وهذا يزيد وقت وِرد الاستماع المنهجيّ، فيقلل الوقت اللازم للختمة، ويزيد من الفائدة المرجوّة من هذه الطريقة، ويُحمِّل الطالب ووليَّ الأمر جزءًا من المسئولية.

٣. تسجيل تلاوة الطالب بالتغني وتقويمها ذاتيًّا، وتقويمها تبادليًّا مع زملائه، وتقويم المعلم لها.

ومن الممكن أن ينشأ موقع إلكتروني منضبط لرفع التلاوات الجيدة؛ كمكافأة لأصحابها. ويمكن أن يشترك فيها أولياء الأمور؛ على أن يُنبّه مشرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تلك المجموعات أن تكون التعليقات فيها منضبطة؛ لا تبالغ في المدح، ولا تنتهج النقد الهادم.

ومما يراعى في هذه التسجيلات مناسبة الابتداء والختم، وهو أحد أهم المعايير التي يقوَّم على أساسها الطالب في واجباته.

ويمكن تكريم أصحاب التسجيلات المتميّزة وَفق معايير تقويم واضحة.

٤. استخراج أحكام التجويد من نصٍّ معين يراعى فيه حسن الابتداء والقطع.

٥. الموازنة بين التفاسير في تفسير آية محدّدة أو مقطع محدّد، مع مراعاة تمام المعنى في المقطع المحدَّد.

٦. مشروعات التفسير البصري.

٧. مشروعات تصميم لوحات التجويد.

٨. مشروعات تشجير موضوعات السورة، وتصميم الخرائط الذهنية.

٩. موازنة المتشابه اللفظي وتدوينه، واستخراج الفروق وربطها بالمعنى.

١٠. تلوين الآيات على مقاطع الوقف والابتداء.

١١. تحديد الوحدات الموضوعية الفرعية للسور.

١٢. تقويم التلاوات المسجلة لبعض المشايخ.

❑ الوقت المناسب لإعطاء الواجبات المنزلية:

بعض المدرسين يختار أن يكون إعطاء الواجب المنزلي قبل الشروع في الشرح بعد التمهيد التربويّ. ومن إيجابيات اختيار هذا التوقيت:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- زيادة تركيز الطلّاب وانتباههم للحصول على إجابات التقويم من خلال الشرح.
- يضمن لهم كتابة الواجبات والاستفسار عنها.

ومن سلبياته:

- عدم وضوح الأسئلة عند كتابتها، مما يشوش على الطالب.

وبعض المدرسين يختار أن يكون إعطاء الواجب المنزلي بعد نهاية كلّ هدف، حيث يُعطى التقويم الخاص به.

وبعض المدرسين يخصص آخر خمس دقائق في الحصة قبل الختم مباشرة لإعطاء الواجب المنزلي.

وعلى المعلم عند إعطاء الواجبات المنزلية أن يراعي وجود وقت كاف ليدون الطلاب تلك الواجبات.

⚠ احذر ثم احذر:

- أن يتحوّل الواجب المنزليّ إلى وسيلة عقاب.
- أن تُعطي واجبات دون أن تكلِّف نفسك بتصحيحها.
- أن تحتسب يوم العطلة من وقت الواجب المنزليّ، فالمفروض أن يوم العطلة راحة تامَّة للطالب، خصوصًا صغار السنّ منهم. والأفضل ألا يُعطى الطالب أي واجبات في اليوم السابق على العطلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ نماذج من أعمال الطلاب في الواجب المنزلي

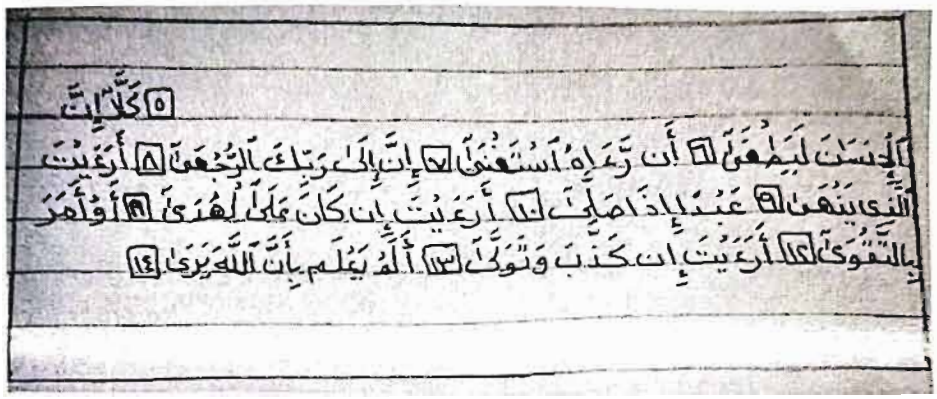
٥ كَلَّآ إِنَّ
لَيَطْغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ٨ أَرَءَيْتَ
ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ١١ أَوْ أَمَرَ
بِٱلتَّقْوَىٰٓ ١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ١٤

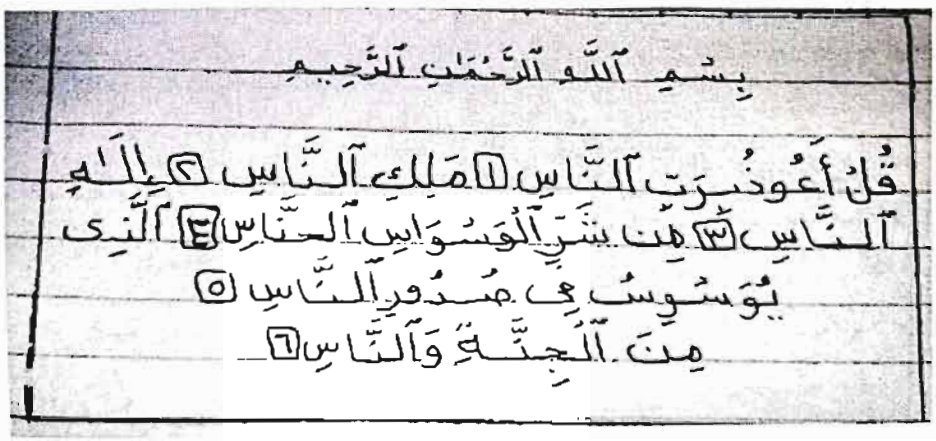
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦

تدريب على تفعيل النمط البصري بالالتزام بموضع الكلمات والأسطر والمقطع

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

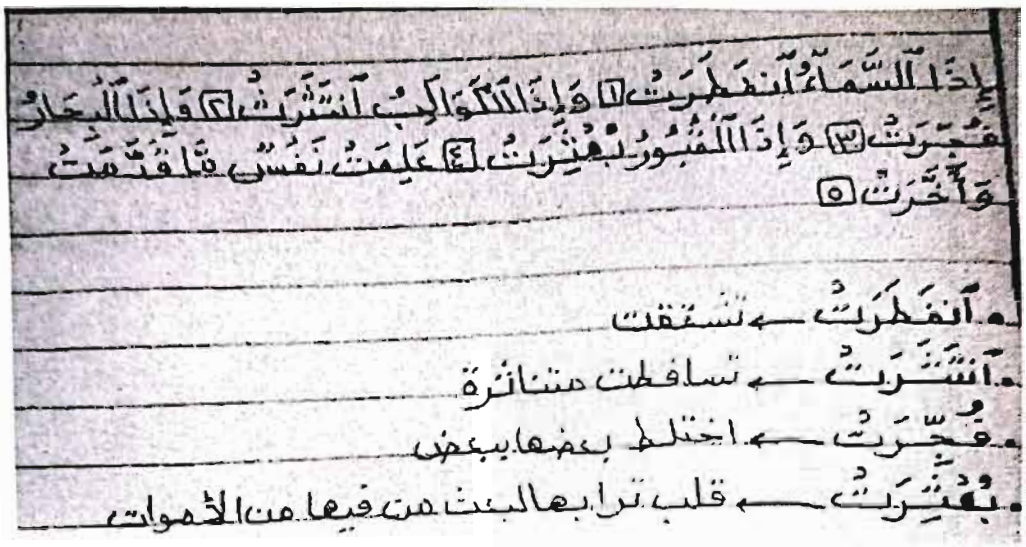
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

- ٱنفَطَرَتْ ← تشققت
- ٱنتَثَرَتْ ← تساقطت متناثرة
- فُجِّرَتْ ← اختلط بعضها ببعض
- بُعْثِرَتْ ← قلب ترابها البيت من فيها من الأموات

تدريب على استخراج الغريب مع تفعيل النمط البصري

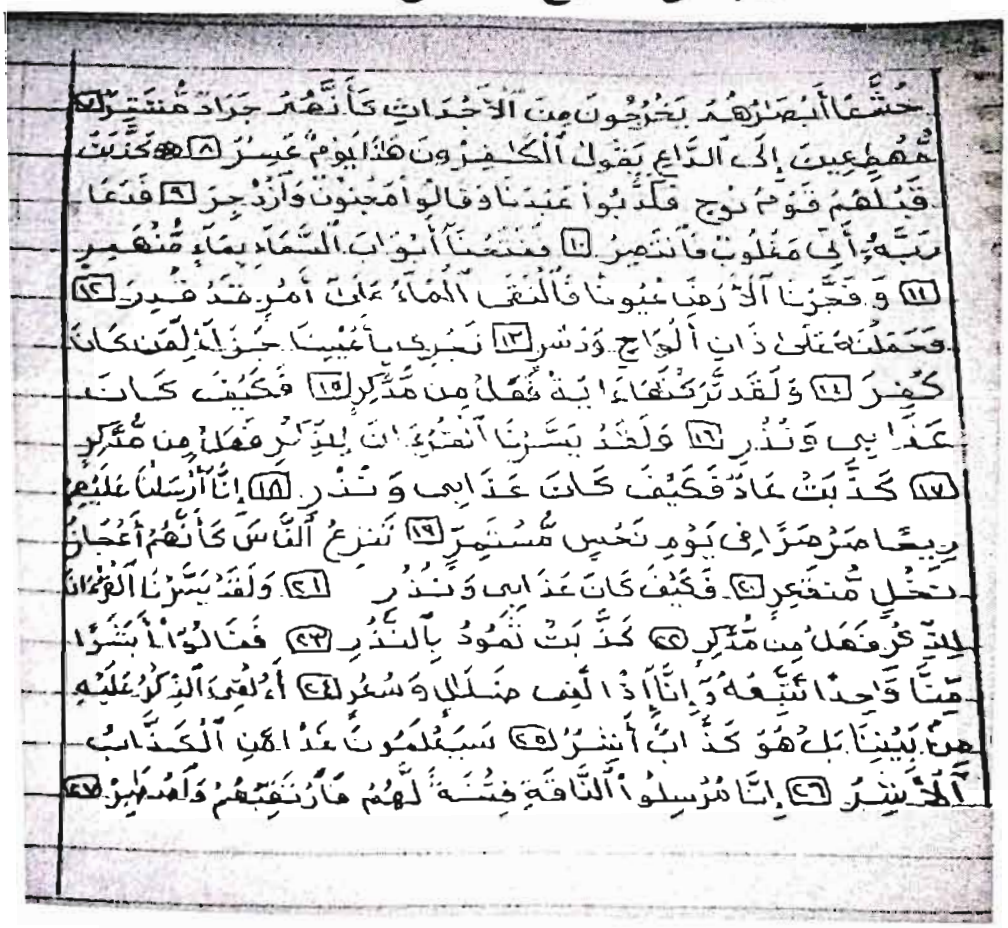
خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا
مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ
ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

تدريب على تحديد الفواصل الموضوعية مع تفعيل النمط البصري

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

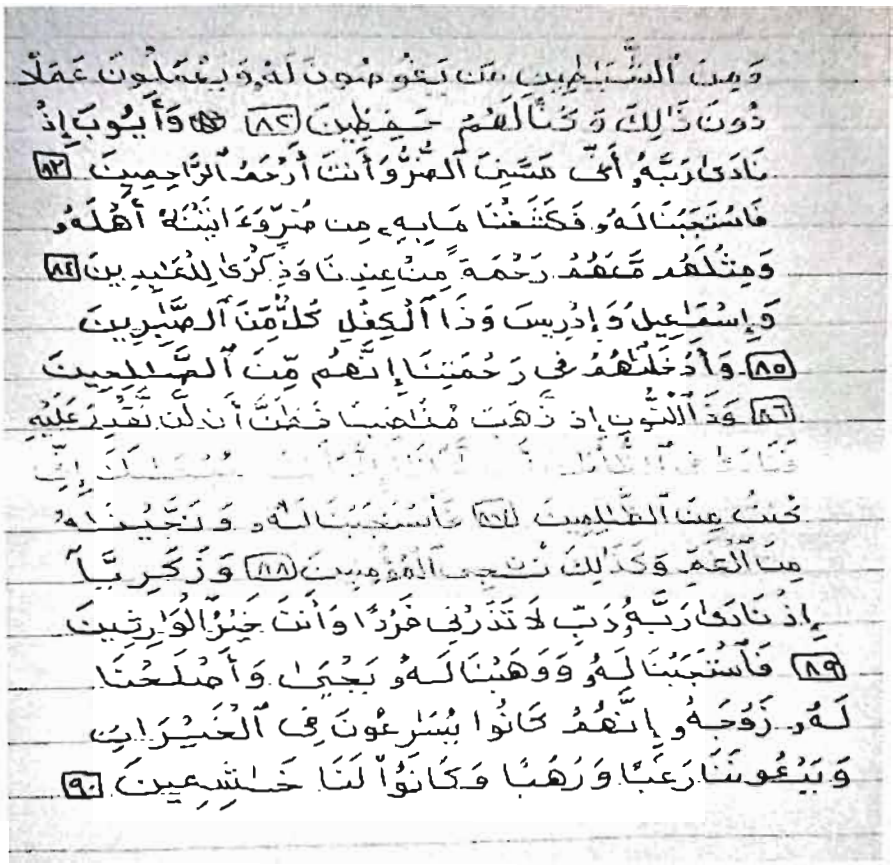
وَمِنَ الشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ
نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ
فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ
مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا
لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ
وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

تدريب على تحديد الوحدة الموضوعية مع تفعيل النمط البصري

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١١)

مهارة التعامل مع أسئلة الطلّاب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١١) مهارة التعامل مع أسئلة الطلاب

❑ تنبيهات عامة:

• السؤال نصف العلم، فشجِّع الطلاب على الأسئلة، ولا تنفّرهم عنها بأسلوبك في الردّ، ولا تزجرهم عنها.

• وقد يُقال: إنَّ السؤالَ العلمْ كلُّه، من حيث إنّه سبب البحث عن الإجابة، ولولاه ما كانت، فالسؤال أبو الإجابة، ويشهد لذلك أنَّ جبريل – عليه السلام – لم يزد على أن سأل والنبيّ ﷺ يجيبه، فلما انصرف قال: «**فإنّه جبريلُ؛ أتاكم يُعلّمكم دينكم**»(١).

• إذا سأل الطالب سؤالًا جيدًا يدلُّ على عقله وفهمه؛ فبادر إلى تشجيعه، والمعلم الماهر الذي يكافئ الطلاب على الأسئلة الجيدة بنفس قدر مكافأتهم على الإجابات المتقنة؛ بل لعلّ بعض الأسئلة يربو نفاسةً وقيمةً على كثيرٍ من الأجوبة الجيدة، فيكون أحقّ بالمكافأة منها.

• لا تسخر من سؤال الطالب ولو كان تافهًا.

• لا تقاطع الطالب حتى ينتهي من سؤاله.

• تلقَّ أسئلة الطلاب بهدوء مبتسمًا قدر الإمكان.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٨).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- بعد فراغ الطالب من سؤاله تنفَّس عميقًا ولا تبادر بالإجابة؛ حتَّى تُحدِّد محلَّ السؤال بدقة.

- يمكن تناول الماء بين سؤال الطالب وإجابتكَ، فهذه التلبُّث اليسير يساعدك على الإعداد الجيد لطريقة الإجابة.

- إذا طلب منك الطالب الإعادة فلا تكرِّر بنفس طريقة الشرح لأول مرة، ولكن اجتهد في التنويع، فغالبًا لن يفهم الطالب ما لم يفهمه من قبلُ إن كُرِّر تكريرًا نمطيًّا. واعلم أنَّ ضرب الأمثلة يعين المتلقي على الفهم، فتعاطها ما كانت صالحة.

- لا تَلُم الطالب المتسائل على عدم انتباهه؛ قائلًا: «لو كنتَ مُنتبهًا لفهمتَ»، ونحو ذلك من العبارات؛ لأنَّ هذه الطريقة تصدُّ الطالب عن شغفه بالمتابعة ونهمته للتعلُّم، وغالبًا لن تساعد على أن يعود لانتباهه في أثناء الشرح التالي.

- في بعض الأحيان لا تدع زملاءه يجيبون عليه بما يُشعره أنَّه غبيٌّ أو مقصر أو نحو ذلك.

- ليس عيبًا أن تقول أنَّك لا تدري إن كنت لا تدري.

- ومع ذلك؛ لتعلم أنَّ بعض أساسيات تخصّصك يكون من العيب ألا تعلمها، ولذلك يجب أن تجتهد في الإلمام بما لا يسع المتخصِّص جهلُه في نطاق تخصصك.

- راقب الوقت إذا تكاثرت الأسئلة حتَّى تنتهي في الوقت المحدد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

●تدوين الملحوظات في أثناء تلقِّي أسئلة الطلاب يُشعرهم بمزيد من الاهتمام، ويغرس فيهم هذه العادة الطيبة.

●بعض الطلاب قد يسأل سؤالًا يغلب على ظنِّك أنَّه يعرف إجابته، والتعامل مع هذه الحالة ينبغي أن يترتب على معرفة سبب هذا السلوك، فإن كان الطالب يفعل ذلك رجاءَ أن يتعلَّم زملاؤه ما يعلمه فهو سلوكٌ حميدٌ ينبغي تشجيعه، وقدوته في ذلك جبريل عليه السلام، حين سأل النبيَّ ﷺ وهو يعلم حتَّى يتعلَّم الصحابةُ أمور دينهم. وإن كان يفعل ذلك ليلفتَ انتباه المعلِّم لخطأٍ أو قصورٍ في الشرح، ولكنَّه أخرج التنبيه في صورة السؤال من باب الأدب من المعلِّم، فهذا سلوكٌ طيِّبٌ يدلُّ على حسن أدبٍ، وكريم خُلُقٍ، فليجتهد المعلِّم في مكافأة هذا الطالب وتشجيعه، وتعاهده. وأما إن كان الطالب يفعل ذلك من باب الاستعراضِ، ولبيان أنَّه يعلم ما لا يعلمه زملاؤه، فينبغي على المعلم أن يتلطَّف في زجره على هذا السلوك الذميم بأسلوبٍ غير مباشرٍ، كأنْ يُفرِّع على سؤاله سؤالًا أصعب منه يعلم المعلِّم أن الطالب السائل لا يعلمه، وحبذا أن يدع بعض زملائه يجيبون عليه لإشعاره أنَّه مثل زملائه يعلم ما قد لا يعلمون، ويعلمون ما قد لا يعلم.

●إذا سأل أحد الطلّاب سؤالًا سيُعرض موضوعه لاحقًا:

✓أجب باختصار مُبيّنًا أنك ستناوله بالتفصيل في محلِّه من الموضوع.

✓لا تطلب من الطلّاب الانتظار؛ حتى تصل إلى هذا الموضع وإلا سيركّزون على انتظار إجابة السؤال الذي لم تجبه بدل الاستماع إليك.

●إذا رفع الطلاب أيديهم للإجابة فاخترت أحدهم فإذا فرغ من الإجابة فقل: من يُؤيّد هذه الإجابة؟ فكل مَن رفع يده سيشعر كأنه أجاب.

CamScanner لمسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١٢)

مهارة توظيف استراتيجية تعليم الأقران في التعليم القرآني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١٢) استراتيجية تعليم الأقران في التعليم القرآني

تعلُّم الأقران هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم بعضًا، بتخطيط من المعلم وإشرافه، مع توفير بيئة التعلُّم المساعدة على اندماج الطالب اندماجًا كاملًا في التعلُّم، وهو مبنيٌّ على أساس أن التعليم مركَّزٌ حول المتعلِّم.

❑ أنماط تعلم الأقران:

توجد أنماط كثيرة من تعلُّم الأقران بحسب الحاجات المحددة للطلاب في مواقف محددة. والاختلاف الأساسي في تلك الأنماط يكمن في العمر أو المستوى الصفيّ للأقران.

▤ النمط الأول: نمط التنظيم الأفقيّ:

يكون الأقران من العمر نفسه؛ حيث يساعد الطلاب زملاءهم في الفصل نفسه، أو عبر الفصول (التقسيم الأفقي)؛ وفيه يساعد الطلاب زملاء آخرين خارج فصلهم، وإن كانوا في الصف الدراسيّ نفسه.

ويعتمد هذا النمط على أن يشرح المعلم الموقف التعليمي شرحًا مختصرًا، ثم يشترك الطلاب في ثنائيات للتطبيق والتدريب على المهارات المضمّنة في الموقف التعليمي.

وقد يكون التدريس خلال مجموعات صغيرة نسبيًّا؛ حيث يقوم أحد الطلاب المعلِّمين بعرض الموضوع الدراسي على أقرانه ثم يعقب عملية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العرض مناقشة بين الطالب المعلِّم وزملائه والمشرف لتحسين الأداء التدريسيّ للطلاب المعلمين، وزيادة إتقان الطلاب المتعلمين للمادة التعليمية.

النمط الثاني: نمط التنظيم الرأسيّ:

تدريس الأقران في تنظيم رأسيّ يكون فيه الطالب المعلِّمُ في صفٍّ دراسي يفوق صفَّ القرين المتعلّم.

ففي هذا النمط يُدرَّب الطلاب الكبار الذين سبق لهم دراسة منهج ما وأتقنوا مادته العلمية ومهاراته؛ على التدريس لزملائهم الأصغر منهم.

النمط الثالث: نمط التنظيم المتبادل:

نمط التدريس المتبادل، وفيه يتبادل الطلاب موقف التعليم والتعلُّم، بتنظيم الموقف التعليمي بما يجعلهم يتحملون مسؤولية التعليم والتعلم والحصول على المادة التعليمية وعرضها وإدارة الموقف التعليمي باتباع الأسلوب التبادليّ للأقران؛ حيث يتعاقب كلُّ الطلاب على دور المعلم والمتعلم.

أساليب توزيع الأقران في الأنماط السابقة:

توجد أساليب مختلفة لتوزيع الأقران في ثنائياتٍ أو مجموعاتٍ داخل الأنماط السابقة، وهي:

- **أسلوب التوزيع العشوائي الكامل:** حيث يكوَّن الثنائيات أو المجموعات بطريقة عشوائية كاملة؛ بدون النظر إلى أيّة اعتباراتٍ.
- **أسلوب التوزيع العشوائيّ الجزئي:** حيث تكوَّن الثنائيات أو المجموعات بطريقة عشوائية، ولكن بعد تقسيمهم مبدئيًّا بناءً على معيار معيّن؛ مثل معيار الجنس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• **أسلوب التوزيع الموجَّه أو المخطَّط:** تكوَّن الثنائيات أو المجموعات بصورة مخطَّطة؛ وفقًا لمعايير محددة مثل: الجنس، الشخصية، التحصيل ... إلخ؛ أو يقرن بين المتعلمين ذوي صعوبات التعلُّم مع مرتفعي التحصيل.

❑ **مزايا تعلم الأقران:**

✓ يغرس في وجدان الطلّاب قيمة تحمُّل المسئولية.

✓ يُشجِّع بناء قيم تقدير الذات، والإحساس بالجماعة، والتعاون، والبذل والعطاء، والتعاطف مع الآخرين، ويمنحهم الشعور بقوّة الجماعة.

✓ يكسب الطالب سلوكيات أخلاقية إيجابية من احتكاكه بأقرانه.

✓ يُطوِّر مهارات الإدارة والتنظيم.

✓ يعزّز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلّاب، إذ يُعلّم الطلاب كيفية العمل في فرق نوعية محترفة، والعمل كفريق واحد، وكذلك كيفية إدارة أوضاع قاعة المحاضرات في أثناء تنفيذ تدريب الأقران.

✓ يساعد في إصلاح المخرجات الاجتماعية والمعرفية في التعلم، ويشجع ظهور مستوى أعمق من التفكير المنظم ويطوِّر المهارات التعاونية.

✓ يساعد الطلاب في تطوير فكرهم الناقد والإبداعي.

✓ يُكسب مهارة المشاركة في صنع قرار.

✓ يزيد دافعية الطلاب للتعلُّم، حيث يبذل القرين المعلم الجهد لإتقان المادة التي سيدرسها لأقرانه المتعلمين، كما يبذل القرين المتعلم الجهد للتوصل إلى المستوى الذي عليه القرين المعلم؛ ليتبادل الدور معه في تدريس المادة التعليمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ يفيد تدريب الأقران في بناء الثقة لدى المتعلمين الذين لا يثقون بأنفسهم؛ حيث ينمّي القناعة لديهم بأنه إذا كان الزميل قادرًا على التعلم فإنه من السهل عليهم التعلم أيضًا. إضافة إلى تشجيعهم على القيام بدور القرين المعلم؛ لشعورهم بأن القيادة في يد طلاب مماثلين لهم، وبالتالي فمن الممكن الوصول إليها.

✓ كما يبني ثقة الطالب المعلّم في نفسه.

✓ يعزّز إتقان المادة الدراسية.

✓ يُوفر تدريب الأقران تعليمًا فرديًّا ناجحًا يعتمد على التفاعل الإيجابي للطلاب مع أقرانهم فيجيبون بسرعة ويقلدون أقرانهم من خلال الملاحظة. كما يساعد تدريب الأقران على توفير جو من الطمأنينة وعدم الرهبة فهو يشجع الطلاب على الاعتراف بالقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم المعلّمين. فالتفاعل مع قرين آخر يوفر الفرصة للمناقشة والتساؤل والتغذية الراجعة المباشرة.

✓ يساعد المعلّم على اكتشاف شخصية الطفل، من خلال المواقف والأدوار المختلفة لتعليم الأقران.

✓ يتيح الفرص لتقويم الأفراد والمجموعات.

✓ يوفّر الوقت ويوزع الجهد.

✓ يساعد على التدريس لعدد أكبر نسبيًّا من الطلاب متفاوتي القدرات، كما يساعد على الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ يخفف العبء على المدرس فيما يتعلق بالكثير من الأعمال الروتينية وبالتالي يوجه أنشطته للأعمال الأكثر أهمية للطلاب. كما يجد وقتًا كافيًا لأداء دوره الإنساني الذي يتمثل في إظهار الاهتمام بالمتعلمين كأفراد وحثّهم على بذل الجهد والعمل ومساعدتهم على مواجهة الصعوبات التي تقابلهم والتغلب على ما يعترضهم من عقبات.

✓ يجعل الطلاب مركزًا للعملية التعليمية، لا المعلّم، ولا المحتوى، فيصبح للطلاب أكثر إيجابية ومهارة.

✓ يقضي أسلوب تدريب الأقران على الملل، ويجعل المادة التعليمية مثيرة وجذابة.

✓ يحفظ حرية كل فرد في التعبير عن ذاته والاختلاف عن الآخرين.

✓ يعزز الرغبة في الاستفادة من الآخرين.

✓ إن التدريس للأقران يجعل القرين المعلم على درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في التعليم فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة اللازمة لممارسته التدريس من حيث الاستعداد لتجريب كل فكر جديد مع تلاميذه أو أن يتقبل أسئلة تلاميذه بصدر رحب وأن يدرك أن التلاميذ لا يريدون معلمًا يعرف الإجابة عن كل أسئلتهم بقدر حاجاتهم إلى معلم صادق في التفاعل معهم وأن يراعي الفروق الفردية بينهم ويتقبل كل أشكال النقد البناء

✓ يغيّر الدور التقليدي للمعلم كمسيطر في العملية التعليمية الأمر الذي يقلل من التوتر الذي ينشأ لدى التلاميذ نحوه باعتباره مصدر السلطة.

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ يفيد تدريس الأقران في تحقيق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل: كل فرد في جماعات الأقران مسؤول عن عمله كفرد، ومسئول عن عمل غيره في المجموعة؛ ذلك لأن كل فرد يؤثر على الآخر من حيث تشكيل الأفكار وتعزيزها.

✓ يتيح التدريس للأقران الفرصة أمام الطالب المعلم في التدريب على مهارة تدريسية محددة في فترة زمنية قصيرة مع إتاحة الفرصة في الحصول على تغذية راجعة وفورية، فيوفر دورة تعلم قصيرة إذا ما قورنت بدورة التعلم في حالة التدريب على التدريس في المواقف الفعلية. وهذا يعني أن الطالب المعلم يتلقى تقويمًا وتدعيمًا أكثر هذا بالإضافة إلى أن هناك فرصة لتكرار دورة التعلم أكثر من مرة حتى يتقن المهارات التدريسية التي يتدرب عليها.

✓ إن التفاعل المباشر المشجع بين جماعات الأقران يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة المشكلات وتزويد القرين المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل ومغزى كل أداء، فيضفي معنًى ودلالة على كل عمل يقوم به.

✓ يتيح الفرصة للطلاب لتصميم محتوى المنهج.

✓ استخدام الأقران في تشخيص الأخطاء التي يقع فيها المتعلم وعلاجها. ويعتبر هذا الأسلوب بمثابة توفير مدرس لكل متعلم وذلك عن طريق ما يقدمه القرين من تغذية راجعة فورية لزميله.

✓ يوفر أسلوب تدريب الأقران بيئة آمنة للتجريب والمحاولة والاستكشاف والفشل دون عقاب ودون إيذاء الآخرين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ يساعد على إدراك الطالب لأهمية الإرشاد التعليمي كمصدر التعليم، وأن الطلاب ليسوا مستقبلين فقط، ولكن مساعدين في العملية التعليمية.

✓ يصل الطالب لمستوى مناسب من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة، ويحقق هويته، ويساعده في رسم أهدافه المستقبلية سواء في الدراسة أو الحياة العامة بعدها.

✓ يعلم الطالب كيفية مواجهة المواقف المعقدة مع أشخاص أكبر أو أصغر منه سنًّا، أو يبدون غرباء ومختلفين عنه، فيتعلم منهم أنماطًا جديدة من التوافق تحت ظروفٍ مختلفة.

✓ يكسب مهارات حل المشكلات ومهارة الحوار والمناقشة وأساليب صنع القرار والثقة في النجاح ومهارات التعبير عن المشاعر وتخفيف حدة التوتر والقلق الذي يواجهه الطالب.

✓ يتيح للطالب الفرصة لإظهار قدراته وإمكانياته ومواهبه.

✓ يعلم الطالب الانضباط الانفعالي وتقبل اختلاف الآخرين عنه.

✓ يشجع التلاميذ على الاعتراف بقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم الطالب المعلم.

✓ العمل مع طالب آخر يوفر فرص للمناقشة والتساؤل والتقليل من فرص الإحباط.

✓ يقلل من بعض المشاكل السلوكية للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم ناتجة عن الشعور بالنقص.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ سلبيات أسلوب تدريس الأقران

☒ بعض المجموعات ليس لديها المهارات التعاونية الملائمة للعمل الإيجابي، وليس لديها الخبرة، فالطلاب يختلفون في القدرات والمستويات. ويتغلّب على هذا بحسن توزيع الأقران.

☒ بعض الطلاب قد يبالغون في تقدير السُّلطة المعطاة لهم كمعلّمي أقران، فينتج عن ذلك نوعٌ من الغرور أو المبالغة في الثقة في الذات.

☒ صعوبة تقويم الأقران لبعضهم بعضًا؛ لعدم فهم معايير التقويم.

☒ التحيّز في التقويم.

☒ زيادة مسئولية الطالب وزيادة العمل المحدد له.

☒ عدم تفهُّم أولياء الأمور لهذا الأسلوب التدريسي، والتجنِّي في الحكم عليه، فعملية التدريس بالنسبة لهم تسير حول الاعتقاد التقليدي بأن تلك المعرفة تنتقل من المعلمين فحسب إلى الطلاب.

☒ عدم تخلُّق بعض الأقران بحسن الإصغاء لأندادهم.

❑ دور المعلم في عملية تدريس الأقران:

يختلف دور المعلم في هذا الأسلوب عن الدور الذي يقوم به في التعليم التقليدي فالمعلم هنا هو المنظم للمجموعات والمرشد والمعين وقت الحاجة:

١. التخطيط الدقيق لتدريس الأقران؛ مع تحديد الأهداف المتطلبة والتي يسير على أساسها العمل مع الطالب المعلم .

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢. **تحضير الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التدريب** مع تخصيص الزمن اللازم لكل نشاط والمكان المناسب لتطبيقه.

٣. **تحديد طريقة التعامل مع الطالب** المتعلم وأساليب التعزيز المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

٤. **تصميم بطاقات تقويم وملاحظة لكل نشاط** في الدرس يُدوّن فيها مدى استفادة الطالب من الأسلوب مع ذكر نواحي الضعف والسلبية لتجنبها أو إعادة النشاط بطرق مختلفة أخرى تكون أكثر فاعلية مع الطالب.

٥. **يظل المعلم متابعًا لسير النشاط في الدرس** من الخلف مع مراعاة عدم التدخل إلى في الأوقات التي تتطلب تدخلًا إيجابيًّا منه وذلك لتصحيح مسار نشاط أو تغيير الأداة في أثناء الدرس.

❑ **مجالات تطبيق تعليم الأقران والتعليم التعاوني في المنظومة التحفيظية:**

يمكن أن يقوم الطلّاب بالأدوار الآتية:

١. العرض المتبادل للمحفوظات القرآنية على بعضهم بعضًا على سبيل المراجعة قبل العرض على الشيخ.

٢. العرض المتبادل على بعضهم بعضًا لجزء من المحفوظات السابقة أو آخر سورة تحت نظر الشيخ، وبتنسيق منه.

٣. مساعدة الطلّاب المتميّزين لزملائهم الأقل تحصيلًا في استظهار محفوظاتهم أو مراجعتها، أو في شرح بعض الأحكام والجزئيات.

٤. يمكن أن يقوم الطلّاب الفائقون من ذوي الأداء الحسن بقراءة الألواح لزملائهم قراءة نموذجية أو إقرائهم قراءة جماعية.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٥. يمكن أن يقوم الطلّاب الفائقون ذوو ملكة الإقراء بالاستماع إلى زملائهم في القراءة الفردية.

٦. يمكن أن يقوم الطلّاب المدرّبون بتصحيح الواجبات المنزلية لبعضهم بعضًا تحت إشراف المعلّم أو العريف.

٧. يمكن أن يقسّم الطلاب إلى مجموعات تعلُّم لأداء مشروعات الواجبات المنزلية، أو لتعاهد المحفوظات، أو لحلِّ التدريبات.

٨. تقويم الأقران[١].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١٣)

مهارات التقويم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(١٣) مهارات التقويم

التقويم في أيسر مفهوم: هو الحكم على عناصر العُملية التربوية، وتحسينها وتعديل الانحرافات عن الأهداف المخططة.

ويُمكن تعريف التقويم التربويّ تعريفًا شاملًا بأنَّه: «عملية مقصودة ومنظّمة تُجمع خلالها المعلومات والبيانات عن مختلف جوانب العملية التعليمية؛ لتحديد مواطن القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لعلاجها».

وفي ضوء هذا التعريف يمكن استنباط مجموعة من خصائص التقويم التربويّ في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة:

١. التقويم التربوي عملية: فهو مجموعة من الخطوات المتتالية، لا خطوة واحدة.

٢. عملية مقصودة: أي مخطّطة معدَّة مسبَّقًا في ضوء أهداف محددة.

٣. عملية منظمة: مستندة إلى أسس منهجيَّة علمية وعملية.

٤. تجمع خلالها المعلومات والبيانات: فالتقويم يستند إلى الأدلة والشواهد عند إصدار الأحكام. ولا يصحّ بناء الحكم على غير دليل، ولا يكفي الحدْس المجرّد لاتخاذ القرارات إن كان من الممكن اتّباع الطرق المتاحة للوصول إلى توصيف الواقع.

٥. عن مختلف جوانب العملية التعليمية: فهو عملية شاملة تقوّم فيها كل عناصر المنهج التربوي، ومن ذلك أن التقويم حاكم على نفسه، فيجب أن

CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يخضع التقويم نفسه ومعاييره وأساليبه وإجراءاته والقائمون عليه للتقويم، فنرى: هل المعايير التقويمية مترجمة عن الأمور المستهدفة بالقياس؟ وهل وسائل التقويم المستخدمة مناسبة وصادقة لما تقوّمه؟ وهل تُجرى بالطريقة الصحيحة؟ وهل القائمون عليها أهلٌ لذلك؟ ونحو ذلك.

٦ . تحديد مواطن القوة لتعزيزها، وتحديد مواطن الضعف لعلاجها: أي إنه عملية تشخيصية وعلاجية، ينتهي بوضع خطة لتحسين الأداء(١).

وتفرّق الأدبيات التربوية بين ثلاثة مفاهيم؛ وهي التقويم: والتقييم، والقياس.

فالتقويم هو التعديل والتطوير، والتقييم هو تثمين الشيء وتوصيفه والحكم عليه، والقياس هو إعطاء قيمة رقمية لصفة من الصفات في ضوء المعايير التقويمية.

فإذا قلنا إنَّ خطّ الطالب جيدٌ غير أنّه يحتاج إلى تعديل طريقة كتابته لبعض الحروف فهذا تقويم، وإذا قلنا إن الطالب ناجح في مادة الخطّ فهذا تقييم، وإذا قدّرنا أنَّ الطالب حاصل على سبع درجات من عشر في مادة الخطّ فهذا قياس.

ولغويًا؛ فإنَّ التقويم يشمل المعاني الثلاثة، التعديل والتثمين والقياس المعياري، كما أنَّ كلمة التقييم لا تُصحّح لغويًا إلا من باب المسامحة. وعمومًا فلا مشاحّة في ذلك ما دام المراد معلومًا.

ويجب الأخذ في الاعتبار أنَّ مجرّد جمع المشاهدات الدقيقة لا يكفي لإصدار أحكام صائبةٍ؛ بل لابدَّ من تمتّع القائم بعملية التقويم أو المعني

(١) انظر: التقويم التربوي للمنظومة التعليمية (ص ٢٣-٢٤).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بنتائجها بالقدرة على قراءة تلك المشاهدات وتحليلها، وسبر أغوارها، وفهم ما تتضمّنه من معلومات عن الواقع المُقوَّم.

فالقدرة على تفسير المشاهدات مهارة أساسيّة يجب أن يتقنها المعنيُّ بالتقويم، وهي تتوقف على موهبة الاستنباط والتحليل ودقة الملاحظة الفطريّة والتي تُصقل بالتدريب المستمرّ والخبرة العريضة.

وفيما يتعلق بالمنهج التربويّ؛ فإنَّ التقويم يعنى بالحكم على تخطيط المنهج وتنفيذه كمًّا وكيفًا، وهو يشمل جميع عناصر المنهج: أهدافًا ومُحتوىً ووسائل وأنشطة تعليمية؛ بل يشمل التقويم نفسه بما يمكن أن يُسمَّى تقويم التقويم من حيث مناسبته وكفايته وكيفية تنفيذه؛ كما سبق بيانه.

وقد أكَّد الاتجاه التربوي الحديث على أهمية التقويم الشامل المستمر طوال العام الدراسيّ فلا يقتصر على التقويم في نهاية الفصل الدراسيّ فقط.

وبالنظر في الشكل التوضيحي التالي للمنظومة الدائرية نجد أن التقويم لم يقتصر على الحكم على المتعلم بالنجاح أو الفشل وإنما تعدى ذلك إلى اتخاذ قرارات بشأن التحسين والتطوير في المنظومة التربوية حيث أصبح التقويم يوفر تغذية راجعة فعندما يخفق المتعلم في إنجاز الهدف فإنَّ من الضروري مراجعة تلك الأهداف للتأكد من مدى واقعيتها، ومراجعة أساليب التنفيذ للتأكد من مدى فعاليتها ومناسبتها، وكذلك التأكد من أساليب التقويم نفسها للتأكد من مدى ملاءمتها... وكذا كل جوانب المنظومة الأخرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التقويم في المنظومة العظمى

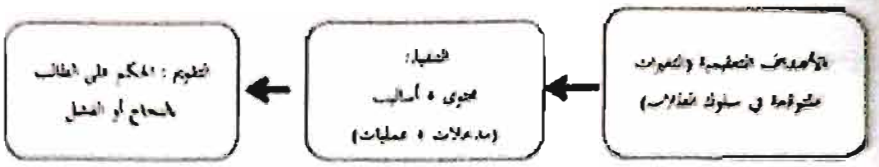

التقويم في منظومة الثانية (منظومة التحكم الذاتي)

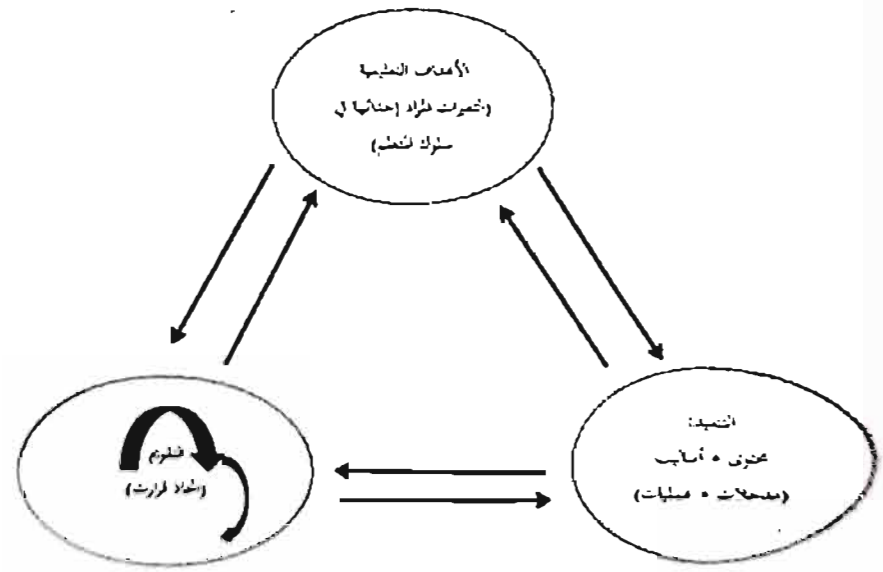

ويمكن تقسيم التقويم بناءً على زمن التقويم بالنسبة للعملية التربوية إلى:

(أ) التقويم التشخيصي (التقويم القبلي): وهو يهتمُّ بتقويم المنهج وعناصر العملية التربوية قبل البدء في العملية التربوية التعليمية نفسها. ومن وظائفه: الوقوف على مدى استعداد كلّ عنصر من عناصر العملية التربوية للقيام بما هو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

منوطٌ به، ومعرفة ميول الطلاب واتجاهاتهم إلى أنواع المعرفة، وأنماط التدريس.

(ب) التقويم التتابعي (التقويم الأثنائي): ويكون خلال العملية التربوية.

(ج) التقويم الختاميّ (التقويم البعديّ): ويكون بعد انتهاء مرحلة معينة من العملية التربوية؛ مثل التقويم في نهاية الفصل أو العام الدراسيّ. ومن وظائف التقويم الختامي بيان ما حُقِّقَ من أهداف العملية التربوية والتعليمية، مع كشف نقاط القوة والضعف في المنظومة.

كما يمكن تقسيم التقويم من حيث عدد المقوِّمين إلى:

(أ) تقويم فردي: يقوم به فردٌ واحدٌ، ويغلب استخدامه أثناء التدريس حيث يكون القائم بالتدريس معلم واحدٌ.

(ب) تقويم جماعيّ: ويغلب استخدامه في تقويم القبول والاعتماد والامتحانات النهائية ونحو ذلك، إذ يُفضَّل أن يكون القائم بها لجنة نوعية تخصصية، حسب نوع التقويم. ويجب ذلك في كثير من الأحيان.

❑ أسس التقويم وشروطه:

وللتقويم أسس وشروط؛ هي:

(١) الشمول: بمعنى أن تشمل عملية التقويم عناصر المنظومة التعليمية: الطلاب والإدارة والمعلمين والمنهج وأولياء الأمور أنفسهم، ثمَّ إذا تناولنا كل عنصر منها فيجب أن يشمل التقويم هذا العنصر بجوانبه المختلفة فمثلًا يقوَّم التلميذ ككل متكامل ولا يقتصر في تقويمه على جانب واحد من جوانب النمو؛ بل تشمل الجانب العقلي والوجداني والمهاري.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأما المعلم فيقوَّم إعداده وتدريبه ومادته العلمية وتمكنه من طرائق التدريس المتنوعة وقدرته على تقويم طلابه وعلاقته بالإدارة وعلاقته بزملائه وعلاقته بالطلاب وأولياء الأمور...إلخ.

(٢) **الاستمرارية**: والمقصود بها أن يمتدَّ التقويم ليشمل البُعد الزمانيّ كلّه بحيث لا ينقطع خلال أي مرحلة من مراحل العملية التربوية أو التعليمية.

(٣) **التكامل**: ويقصد به تكامل الوسائل المتعددة للتقويم والتنسيق بينها بحيث تعطينا صورة واضحة لما يُراد تقويمه، فمثلًا لا يُقتصر على الاختبارات التحريرية دون الشفوية أو العكس، ولا يُقتصر على المقابلة دون الملاحظة الصفيَّة... ونحو ذلك. ومن الضروري إجادة التكامل والتنسيق بين هذه الوسائل لتحقيق الهدف النهائي من عملية التقويم.

(٤) **التعاون**: بمعنى ألا يخضع تقويم الطالب للمعلم وحده؛ بل يجب أن يتعاون أكثر من شخص حتى يكون الحكم عليه أقرب للحياد، وأبعدَ عن الذاتية والهوى، فالطالب ابتداءً يمكن أن يقوِّم نفسه من خلال نماذج التقويم الذاتيّ، وإذا أُحسن تخطيط نماذج التقويم الذاتي وإجراؤها؛ فإنَّ تقويم الطالب لذاته يكون أكثر مصداقية من أيّ تقويم آخر. وفي كثير من الأحيان يكون حكم التلاميذ على بعضهم بعضًا مطلوبًا للوقوف على الحكم العادل الصادق عن المقوَّم، ويعتمد كثيرٌ من أساليب الكشف عن المواهب على أحكام الأقران وملحوظاتهم عن بعضهم بعضًا. كذلك؛ فإنَّ تقارير المشرفين التربويين والأكاديميّين والإداريّين تكون ذات أهمية عظمى في تقويم الطلّاب.

(٥) **التناسق مع الأهداف**: فمن الطبيعيّ أن للتقويم ارتباطًا أساسيًّا بالأهداف، فلا يصحّ أن يُقوَّم ما ليس مُستهدفًا؛ إذ إنَّ التخطيط الصحيح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للأهداف يراعي – ولا شكَّ – جوانب المنظومة التربوية بأبعادها المختلفة، فيكون تحقيق هذه الأهداف هو المحكّ الأوّل والأوحد للتقويم.

(٦) **أن يكون التقويم اقتصاديًا**: فالتقويم الناجح هو الذي يراعي البعد الاقتصادي، ومن أوليّات هذا البُعد الزمن، والتكلفة المادية للإجراء والتصحيح.

(٧) **أن يبنى على أساس علمي**: والمراد بالأسس العلمية هي تلك الأسس التي وضعها المتخصصون التربويون وهي الصدق والثبات والموضوعية والتمييز.

فضابط **الصدق**: أن يكون الاختبار الذي يضعه المعلم اختبارًا له القدرة على قياس الشيء المراد قياسه بدقة، فإذا أردنا قياس قدرة الطالب على التحليل والتركيب مثلًا فمن الخطأ أن يقيس الاختبار قدرة الطالب على التذكُّر فحسب.

والثبات: ضابطه أن تكون النتيجة ثابتة مع إعادة استخدام الاختبار عدة مرات.

والموضوعية: ضابطها أن تكون درجة الاختبار التي حصل عليها الطالب واحدة تقريبًا وإن اختلف المقوِّمون والمصحِّحون. ومن المعروف أنَّ هناك بعض العوامل التي تؤثر على المصحِّح ومنها الحالة النفسية والصحيّة والاجتماعية والمادية للمعلم، وكذلك التأثر بقيم المعلم واتجاهاته والعلاقة بين المعلم والطالب.

والتمييز: ضابطه القدرة على إظهار الفروق الفردية الدقيقة بين الطلاب.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ أساليب التقويم ووسائله:

أوّلًا: اختبارات التحصيل المقننة:

وهي تقوّم الطالب تقويمًا نسبيًّا بالموازنة بأقرانه في محتوى تعليمي مشترك أو موحّد. فالأداء المطلق يصعب تفسيره تفسيرًا كاملًا دون الاستناد إلى المعلومات المتعلقة بالأداء النسبي(١).

وتنقسم إلى: الاختبارات التحريرية، والاختبارات الشفوية، والاختبارات العملية.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كلٍّ منها.

١. الاختبارات التحريرية.

الاختبار التحريري أداة قياس وتقويم مثلى للمستويات المعرفية الستة: التذكُّر والفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع(٢).

وينطبق ذلك على تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم المتعلّقة به، فالامتحان التحريري أصدق أداة لتقويم فنون الرسم والضبط والخطّ، وعلوم التفسير فتستخدم الاختبارات التحريرية في استحضار المعنى الإجمالي للآيات، ومعنى الغريب، وكذا علوم القرآن، ونحو ذلك. كما تستخدم الاختبارات التحريرية في تقويم المعارف التجويدية في المستوى الصوتي

---

(١) انظر: التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، دكتور صلاح الدين محمود علام، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩٨، (ص ٧٨).

(٢) هذه هي البنية المعدّلة للعملية المعرفية، وفي بعض النماذج تستبدل عملية التركيب بعملية الإبداع، والمعنى قريب. انظر: التقويم التربوي البديل (ص ١٠٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والتركيبي والدلالي والأدائي، ويمكن أن تستخدم الاختبارات التحريرية في الشرح التحليلي والتقويمي والإبداعي لدرجات الوقف والابتداء، ونحو ذلك.

كما يمكن أن تستخدم الاختبارات التحريرية في تقويم جانب من معارف المنظومة الأخلاقية والقيمية.

وكذلك يستخدم كأداة تقويمية؛ لما يسمَّى التقويم التشخيصي، وهو أسلوب نقف من خلاله على ثغرات معينة في استظهار الطالب، كما يمكن استخدامه كأداة تعليمية بتفعيل النمط البصري في الحفظ، وهذا ما نفعله عادة عن طريق الواجب المنزلي بطريقة تربوية مدروسة وبمعايير معينة، ونتيجته طيبة جدًّا. ويقوّم هذا التفعيل عن طريق الاختبار التحريري.

❑ **صياغة الأسئلة:**

تعدُّ صياغة الأسئلة من مهارات التدريس التي ينبغي للمعلم أن يتقنها، وبصفة عامة؛ يجب أن تكون صياغة الأسئلة واضحة حتى يفهم الطلاب المقصود، فيتمكنوا من الإجابة.

وتتنوّع صياغة الأسئلة التحريرية على نوعين أساسيين:

❑ **النوع الأول: أسئلة الاختبارات التحريرية الموضوعية:**

وهذه تتنوّع بدورها إلى عدة أنواع؛ منها:

(أ) **أسئلة الصواب والخطأ، وهي تتطلّب الإجابة بـ(نعم) أو (لا).**

➢ **قواعد تصميم أسئلة الصواب والخطأ**

- أن تكون العبارات قصيرة.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- أن تكون العبارات صحيحة تمامًا أو خاطئة تمامًا.
- أن تُتجنّب العبارات التي توحي بالتخمين.
- أن تُتجنب استعمال الجمل المنفية.
- أن تُتجنب كلمات مثل: غالبًا وكثيرًا.
- أن تُتجنب الإيحاء بالإجابة.
- أن تجنب ترتيب العبارات بطريقة قد تُكتشف؛ كأن توضع أسئلة الصواب والخطأ بالتبادل، أو بنمط متكرر. ويفضل أن توضع عشوائيًا.

➢ مميزاتها:

✓ قصر زمن الإجابة.

✓ يمكن إجابتها في ورقة الأسئلة، ولا تحتاج ورقة إجابة مستقلة.

✓ سهولة التصحيح.

✓ من أسهل الأنماط التي يمكن نمذجتها وتصحيحها إلكترونيًا.

✓ موضوعية التصحيح.

➢ عيوبها:

☒ زيادة نسبة التخمين ٥٠٪.

☒ سهولة الغش.

(ب) أسئلة الترتيب:

➢ قواعد تصميم أسئلة الترتيب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- وجود الارتباط المتسلسل ووضوحه.

➢ مميزاتها:

✓ سهولة التصحيح.

✓ قصر زمن الإجابة.

✓ الموضوعية.

✓ نسبة التخمين منخفضة جدًّا، والترتيب الخاطئ لعنصر واحد يُفسد ترتيب السلسلة كلها.

➢ عيوبها:

سهولة الغش.

(ت) أسئلة المزاوجة

➢ قواعد التصميم:

- تتكون من قائمتين تسمى الأولى المفردات أو المقدمات والثانية: التعريفات أو الاستجابات
- يراعى زيادة عدد الاستجابات عن عدد المفردات لتقل فرصة التخمين.
- يفضل ألا يزيد عدد المفردات عن عشر.

➢ مميزاتها:

✓ الشمولية.

✓ صغر الحيز الذي تشغله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

✓ سهولة التصحيح.

✓ قصر زمن الإجابة.

✓ الموضوعية.

✓ انخفاض نسبة التخمين نسبيًّا.

➢ عيوبها:

☒ القياس يتركز في مستوى التذكر إذا لم تعدّ بصور جيدة.

☒ إمكانية الغش.

(ث) أسئلة الاختيار من متعدد:

➢ قواعد التصميم:

• عدد البدائل من ٤ إلى ٧.

• تغيير موقع الإجابة الصحيحة بطريقة عشوائية.

• تجنب التلميحات اللفظية.

• ضع المشتتات في صياغة جذابة مقبولة ظاهريًّا من خلال: الأخطاء الشائعة، والكلمات ذات الوقع الحسن، ومماثلة الإجابة الصحيحة من حيث الطول وتركيب الكلمات، والتلميحات الغريبة والمتناغمة.

• غير الطول النسبي للإجابة.

• تجنب الكلمات الغامضة.

• حاول ضبط صعوبة الفقرة.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- تجنب صيغة النفي.
- كل فقرة تحمل مُعطًى علميًّا واحدًا.
- حاول وضع العناصر المشتركة في المشتتات في رأس السؤال.
- يجب أن يكون هناك انسجام لغوي ونحوي بين رأس السؤال والمشتتات.

➢ **مميزاتها:**

✓ قلة نسبة التخمين وتقل بزيادة المشتتات.

✓ الشمول.

✓ الموضوعية.

✓ سهولة التصحيح.

✓ إمكانية قياس مستويات معرفية عليا.

➢ **عيوبها:**

☒ صعوبة الإعداد.

☒ سهولة الغش.

☒ عدم القدرة على قياس بعض القدرات كالقدرة على التعبير الكتابي.

❖ **ملحوظات:**

- لصياغة رأس السؤال أو ما يسمى المشكلة جذر السؤال أو عجز السؤال هناك صور متعددة؛ ومنها: أن تصاغ على صورة سؤال، أو تصاغ على صورة عبارة ناقصة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

● هناك صور متعددة لصياغة هذا النوع من الأسئلة؛ منها: اختيار أفضل إجابة، اختيار الإجابة الصحيحة، اختيار الإجابة الخاطئة.

(ج)أسئلة الإجابة القصيرة (الإكمال)

➢ قواعد التصميم:

● يُترك مكان خالٍ للإجابة.

● يجب أن تكون الصياغة دقيقة لتلافي تأثير الكلمات المترادفة.

● يجب ألا يوحي طول مكان الفراغات بطول العبارة المطلوبة أو قصرها.

➢ مميزاتها:

✓ سهولة صياغتها.

✓ إمكانية الشمول.

✓ تعتبر حلقة الوصل بين الأسئلة الموضوعية والمقالية.

➢ عيوبها:

☒ الذاتية في التصحيح، وخاصة في حالة وجود مترادفات للإجابة.

هناك ثلاث صور لصياغة هذا النوع من الأسئلة، وهي:

صيغة التكميل: مثل: من الحروف الحلقية .....، .....، .....

صيغة السؤال: ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟

صيغة الربط:

مثال: الظاء مجهورة، الثاء: .....

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❑ النوع الثاني: أسئلة الاختبارات التحريرية المقالية:

➢ قواعد التصميم:

- تستخدم في قياس أهداف تربوية لا تصلح لها الاختبارات الموضوعية.
- حدد درجة كل سؤال ليتمكن الطالب من توزيع ورقته.
- حاول أن تكون الأسئلة ممثلة للمادة.
- تختلف الأسئلة المقالية باختلاف حرية الإجابة إلى قسمين هما: المقالي المحدّد كالمقارنات المغلقة، المقالي المستفيض؛ كأسئلة التعليل، والمقارنات المفتوحة.

➢ مميزاتها:

✓ تتيح للمتعلم التعبير عن نفسه كتابة وبقدر كبير من الحرية.

✓ تناسب المراحل التعليمية العليا.

✓ تساعد على التفكير الابتكاري والتنظيم.

✓ تثير التفكير، وتقيس مستويات التفكير العليا؛ كالتحليل والتركيب والتقويم.

✓ السؤال المقالي ذو الإجابة المحددة تقل فيه المزايا السابقة، ولكنه مفيد في قياس مستويات الفهم والتطبيق والتحليل.

➢ عيوبها:

☒ عدم الشمول

☒ الذاتية في تقدير الدرجات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

☒ تتأثر بالخط والأخطاء الإملائية.

وبصفة عامة؛ يجب على المعلم المتقن أن يتجنب الأسئلة الغامضة، كما يحسن به أن يتجنّب الأسئلة المركبة والأسئلة التي توحي بالإجابة والأسئلة التي تحتمل التخمين(١).

فمثال الأسئلة الغامضة:

☒ ماذا عن الإدغام الكبير؟ فيكون الطالب مطالبًا بكتابة كل ما يعرفه عنه.

☒ علّل: اللام الشمسية. فهل يقصد واضع السؤال: لِمَ تُدغم لام التعريف في بعض الأصوات؟

ومثال الأسئلة المركبة:

☒ أيٌّ من الصوتين الآتيين يخفى في النون: الغين، والقاف؟ وكيف يساعدك ذلك في معرفة خصائص الأصوات الحلقية؟

ومثال الأسئلة التي توحي بالإجابة:

☒ الجيم من أصوات وسط اللسان. أليس كذلك؟

ومثال الأسئلة التي تحتمل التخمين:

☒ هل الوقف الكافي من أقسام الوقف الفاصل؟

ومن الأفضل في هذا النوع من الأسئلة أن يكون في صورة الصواب والخطأ، أو في صورة سؤال إكمال الناقص.

---

(١) انظر: أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دكتور عبد السلام مصطفى عبد السلام، توزيع دار الفكر العربي، القاهرة (ص ١٧١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

في حالة استخدام الاختبارات التحريرية في تقويم المحفوظ القرآني يراعى أنَّ الامتحانات التحريرية تُقوِّم مهاراتٍ قد تختلف عن تلك التي تُقوِّمها الاختبارات الشفويَّة، لذا جاز فيها أسئلة التكملة باللفظ واللفظين والاختيار من متعدد، والأسئلة التي يكون الهدف منها قياس مدى ضبط الطالب للمتشابه اللفظيِّ على مستوى الكلمة الواحدة ونحوها.

وهذا النوع من الأسئلة – مع هذا التركيز الشديد – قد يُتسامح فيه في قواعد الوقف والابتداء، فلا يطالبُ فيه المُمتحِن بألا يقتطع فيه آيةً أو مقطعًا من آيةٍ من السياق؛ إذ لو أتى بالسياق كاملًا كما تقتضيه قواعد الوقف والابتداء؛ لسقط مقصود الاختبار.

فالقاعدة العامَّة أنَّه يُغتفر في هذا ما لا يُغتفر في المقروء، ولكن من فِقه المُعلِّم أن يُراعيَ السياق ما أمكنه ذلك؛ ما لم يُسقط مقصود الاختبار التحريريِّ، ففي الأسئلة التي يُطالبه فيها بكتابة نصٍّ كاملٍ يراعي حسن الابتداء والقطع، وفي أسئلة التكملة بكلمة ونحوها، والاختيار من متعدد يتجنَّب – قدر الإمكان – اقتطاع مقاطع لا تستقلُّ؛ كحكاية كلام الكُفَّار المصرّح فيه بالكفر ونحوه.

فمن ذلك ما وقفتُ عليه فعلًا هذا السؤال:

اختر: ..... افترينا على الله كذبًا (قدِ – قدْ).

والسؤال مستقلٌّ بجملة لا تستقلُّ، ويمكن أن يُستعاض عنه بغيره مما يقيس المهارة ذاتها، كأن يقول مثلًا: ..... اخترناهم على علمٍ (ولقدِ – ولقدْ)، فقد وفَّى السؤال بالمقصود دون الاضطرار إلى هذا الاقتطاع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وبالجملة؛ فالمُعلِّم اللبيبُ يمكنه التوفيق بين حسن اختيار الأسئلة التي تقيس مهارات معيَّنة وبين مراعاة حسن الوقف والابتداء. والله أعلم.

وغنيٌّ عن القول إنَّ الأسئلة من نوع الصواب والخطأ لا يتسامحُ في استخدامها في تقويم المحفوظ القرآني بأي حال، ولا تحت أي مبرّر.

٢. الاختبارات الشفوية.

الاختبار الشفوي أصدق أداة لتقويم مقدار التمكن في الأداء القرآني، ويمكن استخدامه كذلك في تقويم استظهار المتون.

كما يستخدم الاختبار الشفوي لقياس مهارات التعبير الشفوي، والتخاطب والخطابة، وعرض الفكرة، والثبات الانفعالي، ونحو ذلك من المهارات الاجتماعية.

ومن الضروري أن يُحضّر الممتحن الأسئلة ولا يتركها للارتجال؛ حتى لا يكون عرضة للتحيُّز الشخصي، أو عدم المساواة بين الطلاب.

ومن الأفضل أن تكون الأسئلة مكتوبة في بطاقات بحيث يسحب كلُّ طالب سؤاله بنفسه ثم يُجيب عليه.

ومما يجب التأكيد عليه في حالة استخدام الاختبارات الشفوية في تقويم المحفوظ القرآني ضرورة أن يُحسن السائِلَ اختيار بدايات أسئلة المتسابِق ونهايتها، فافتتاح كلِّ سؤال هو ابتداءٌ حقيقيٌّ، وإنهاءُ كلِّ سؤال هو قطعٌ، فيراعي في كلٍّ منهما أن يكون الابتداء مناسبًا، والقطع مناسبًا، ولا يتحرَّى الابتداء من وسط الآية إمعانًا في الإلغاز – كما يفعل بعض المُحكِّمين – وأسوأ ذلك ما كان مُغيِّرًا للمعنى تغييرًا فاحشًا، كالذي سأل متسابقًا أن يُكمل: الذين آمنوا لهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عذاب أليم! يُشير إلى قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩]، وبئس ما فعل! فإنَّه تحريفٌ لكلام الله ﷻ عن مواضعه.

كذلك يجب أن يتحرَّى أن يكون قطع الطالب المتسابق على نهاية الآية، إلا لضرورة؛ كأنْ يُرتَج على الطالب فلا يستطيع أن يُكملَ إلى نهاية الآية ولو بالفتح عليه في حدود ما تُجيزه قواعد التحكيم.

ثانيًا: التقويم الذاتي:

يُعدُّ التقويم الذاتي مُكوّنًا أساسيًّا من مكونات التعلُّم المستقلّ للطالب، وهو يزيد رغبته في التعلم، وثقته في نفسه، تقديره لذاته، ويُوجّه نظره إلى ما يؤديه، وكيف يؤديه، وهذا بدوره يُكسبه ملكة التفكير الناقد البنّاء(١).

وقد ارتبط التقويم التربوي التقليديّ في أذهان الطلاب بسلطة المعلم التي تُتيح له إصدار الأحكامَ عليهم، غير أنَّ التقويم التربويّ غير التقليديّ يُعزّز دور الطالب في تقويم نفسه، وفي هذا النوع من التقويم يُساعد المعلّم طلابه على تنمية قدراتهم بأنفسهم، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على التعلم، وتقويم تعلُّمهم واستمراريته بعد تخرجهم.

وحتى يتحمّل الطلاب مسؤولياتهم في حياتهم المستقبلية يجب إعدادهم لذلك منذ الصغر، وتدريبهم على اتخاذ قراراتٍ صائبة نحو تعلُّمهم، وأنشطتهم الاجتماعية، وحسن إدارة الوقت، واستخدام الموارد والمصادر استخدامًا فعّالًا، وتقويم تحصيلهم وإنجازاتهم تقويمًا ذاتيًّا(٢).

---

(١) التقويم التربوي البديل (ص ٢٣٣).

(٢) التقويم التربوي البديل (ص ٢٣٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويمكن تشجيع الطلاب على تقويم سلوكهم التعلمُّي باستخدام محكمات متعددة مثل: أشياء ساعدتهم - أشياء أعاقتهم - أشياء أحبوها - أشياء لم يحبوها - أشياء إيجابية - أشياء سلبية.

كذلك يُشجّع الطالب على تحديد الأداء الجيد الذي قام به، وإعلانه على زملائه.

○ **وفيما يلي بعض الأسئلة التي يمكن أن يوجهها المعلم لطلابه تُزيد كفاءته في التقويم الذاتي(١):**

- ما الخطوات أو العمليات التي اتبعتها في إنجاز تلك المهمة؟
- ما الصعوبات التي واجهتها في أثناء ذلك؟
- ما الذي تودّ تغييره في هذه الخطوات إن أُتيحت لك فرصة ممارستها مرة أخرى؟
- هل هناك تغذية راجعة ساعدتك على تحسين الأداء؟
- إن وُجِدت هذه التغذية الراجعة: صفها، وهل توافق عليها أم لا؟ وماذا استفدت منها؟
- ما أوجه الاختلاف بين أفضل أعمالك، وأقلها جودة؟
- ما المهارات الجديدة التي اكتسبتها بعد هذا العمل؟ وما الجوانب التي تشعر أنك تحتاج فيها مزيدًا من الجهد والتطوّر؟

---

(١) التقويم التربوي البديل (ص ٢٤٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- ما الجوانب التي لست راضيًا عنها في أدائك حتى الآن؟ وما طبيعة المساعدة التي تشعر أنك بحاجة إليها حتى تتطوّر؟

- ما تأثير أدائك لهذه المهمة أو هذا المشروع في ميولك، ووجهة نظرك حول المجال الذي تدرسه؟

- وربما وجد الطالب في البداية صعوبة في الإجابة على تلك الأسئلة؛ إذ لم يتعوّد بعدُ على الفحص والتحليل والنقد الذاتي. وعليه؛ فإنَّ المعلّم الإيجابي يصرف جزءًا من جهده في تدريبهم عليها، وتشجيعهم ليدركوا أهميتها، ويتمرسوا بها، ويمكن أن يُقدّم لهم نماذج من تقويمه الذاتي لأعماله؛ ليسترشدوا بها.

ثالثًا: الاجتماعات والمقابلات مع الطالب:

تتيح تلك اللقاءات للمعلم التخاطب المباشر مع الطالب فيما يتعلق بما تعلمه وما ينبغي أن يتعلمه، ومن ثمّ يتعرف على مستوى تحصيله، وما استطاع إنجازه، وما يوجهه من صعوبات أو مشكلات تعليمية، وما احتياجاته، وميوله، ووجهة نظره حول البيئة الصفية، وهذا يساعد في العمل التعاوني المشترك والتفاعل المستمر بين المعلمين والطلاب؟

ويمكن أن تُحدّد محاور المقابلة مسبقًا، ويمكن أن تكون مرنة بحيث تتلاءم وطبيعة كل طالب واحتياجاته، وقدرته على التواصل. وبصفة عامة تكون مركزة على المحتوى الدراسي، والمستويات والنواتج التعليمية المرجوة. ويمكن أن يشارك الطلاب في إعداد خطة الاجتماعات أو المقابلات؛ مما يشجعهم على الإسهام الإيجابي والتواصل خلالها، وهذا مما يشعرهم بمسؤوليتهم في تقويم تقدمهم الدراسي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

رابعًا: تقويم الأقران[١]:

يرتبط تقويم الأقران بالتقويم الذاتي، ويتضمن قيام الطلاب بتقويم أعمال بعضهم بعضًا، فيمكن مثلًا لطالبين أن يتبادلا تقويم المهامّ والأعمال التي أنجزها الآخر، غير أن تقويم الأقران يختلف عن التقويم الذاتي في أنّه قد يُشعر الطالب المقوَّم بسلطة ما للطالب المقوّم؛ مما قد يجعله رافضًا، كما أن العلاقات بين الطلّاب قد تؤثر على صدق التقويم وموضوعيته، وهذا أمر لا يتعمّده الطالب في الغالب، ولكنّه انحيازٌ نفسيٌّ تلقائيٌّ يجده الطالب تجاه أعمال أصدقائه.

ويمكن أن يُتغلّب على ذلك باستبدال تقويم المجموعات بتقويم الأفراد، فتشجَّع كلُّ مجموعة على عرض ما أنجزته المجموعة على سائر الأطفال، مع تشجيع سائر الطلاب على الموازنة بين إنجاز كل مجموعة سوى مجموعتهم.

كذلك يجب التنبُّه إلى أن تقويم الطلاب بعضهم بعضًا - ولو كان في صورة مجموعات - يتأثر بالسياق الذي يُجرى فيه التقويم، فإن كانت المجموعات تعمل في إطار تنافسيّ؛ فإنّه يُحتمل أن تكون تقديراتهم لأقرانهم المنافسين منخفضة، أو غير عادلة.

ويمكن التغلُّب على هذا بأن تُختار مجموعة محايدة من الطلّاب تكون مهمتها تقويم سائر المجموعات، على أن تتكوّن المجموعة من طلّاب متنوعين في مستوياتهم العقلية، وأنماط ذكاءاتهم المميّزة، ويمكن إدماج الطلاب الأقل

(١) انظر: التقويم التربوي البديل (ص ٢٣٣)، برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال، دكتورة راندا عبد العليم المنير، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١١. (ص ٧٠-٧١).

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تفاعلًا؛ حتى يستفيدوا من العمل الجماعي. كذلك يمكن أن تعمل المجموعة المحكمة بشكل تشاوري أو بشكل منفصلٍ؛ ويؤخذ متوسط التقويمات في النهاية. ويتركّز دور المعلم في هذا النوع على الإشادة بالأداء الإيجابي المحايد للمجموعة المقوّمة، وتعزيز ذلك، وإبرازه؛ حتى يكونوا قدوة لغيرهم، ومن ثَمَّ يتناوب الطلاب على عضوية تلك المجموعة في الأنشطة المختلفة.

وهناك طريقة أخرى؛ بأن يؤخذ طالبٌ من كل مجموعة أدّت نشاطها ليكوّنوا لجنة التقويم، على أن يمتنع كلُّ طالبٍ من تقويم مجموعته إذا حان دورها.

خامسًا: السجلات والصحائف وملفات أعمال الطالب:

تستخدم سجلات المتابعة، وصحائف الأعمال، وملفات الإنجاز في تقويم مدى التقدُّم الفردي للطالب في تحقيق أهدافه خلال فترة زمنية محددة.

وتتميز عملية التدوين بأنها عملية تقويمية ممتدة زمنيًّا بعكس الاختبارات التقليدية التي تُجرى عادة في نهاية الفصول الدراسية.

وتُسجّل تلك الأوعية أنماط أعمال الطالب واتساقها من أجل التعرّف على كيفية تقدم الطالب ونموه[1].

❑ المقابلة مع الوالدين:

لا شكَّ أنَّ تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة أو الحلقة القرآنية ذو أهمية بالغة. وتشير الدراسات العلمية إلى أنَّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين قدرة

---

(١) انظر: التقويم التربوي البديل (ص ٩٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المؤسسة التعليمية على تعزيز التواصل مع أسرة الطفل ومدى تقدُّم الطفل وجدانيًّا ومهاريًّا وأكاديميًّا.

○ ويُفسَّر هذا التغيُّر الإيجابي بأمرين:

الأول: الاستقرار النفسيّ للطفل وارتباطه بالمؤسسة التعليمية كلما رأى تواصل والديه معها واحتفاءه بها بسبب وجود ابنه فيها.

الثاني: اكتساب الوالدين بعض المعارف تجاه البرامج التعليمية التي تقوم بها المؤسسة، فيكونان أكثر فهمًا لدورهما التربويّ، ويكملان رسالة المؤسسة على أتمِّ وجهٍ وأحسنه. بالإضافة إلى اكتسابهما كثيرًا من المهارات اللازمة لإتقان القيام بهذا الدور.

وتفيد مقابلة الوالدين في الإبلاغ عن العديد من الظواهر السلوكية، وممارسات التعلُّم للطالب، مما يعطي المُعلّم نظرةً شموليّة على مستوى الطالب وتطوُّره، والجوانب الإيجابية والسلبية فيه.

وهذه بعض المقترحات العملية لتعزيز التواصل بين المؤسسة التعليمية التربوية والأسرة:

(١) اجتماع دوري ثابت لأولياء الأمور؛ يُخطّط لنجاحه تخطيطًا مدروسًا.

(٢) تنظيم زيارات دورية من أولياء الأمور للمدرسة في أثناء انعقاد نشاطها، وتشجيع أولياء الأمور على الاهتمام بحضورها.

(٣) الحرص على تشكيل مجلس الآباء وتفعيل دوره، والاهتمام بأن يُمثِّل هذا المجلس تمثيلًا جيدًا في قرارات المؤسسة وتخطيط برامجها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٤) تكوين رابطة لأولياء الأمور؛ وإنشاء صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعيّ، وتفعيل دورها الدعائي والإعلامي لصالح المؤسسة.

(٥) إنشاء نادي أولياء الأمور؛ وتقديم أنشطة نوعية مفيدة لهم؛ مجانًا أو بأسعار رمزية. ومن الممكن الاستفادة من خبرات أعضاء النادي أنفسهم ومراكزهم الاجتماعية في إدارة تلك النشاطات والإشراف عليها وتنفيذها.

(٦) السماح بتطوّع أولياء الأمور للمعاونة في التدريس والأنشطة؛ بالقدر الذي تمكنهم منه كفاءاتهم، وتساعد عليه طبيعة النشاط.

(٧) تدريب أولياء الأمور عمليًّا على بعض المهارات النوعية التدريسية البسيطة، والسماح لهم بالتطوع الكامل أو بأجر كمساعدين في بعض الأنشطة التي تسمح طبيعتها بذلك.

(٨) إشراك الأسر في التخطيط للرحلات الخلوية والبرامج الترفيهية والحفلات.

(٩) تكليفهم بتصميم المواد والأجهزة المستخدمة في النشاط التعليمي.

(١٠) استضافتهم في فقرات النشاط لشرح أعمالهم ووظائفهم والحديث عن خبراتهم وتجاربهم بما يفيد المؤسسة والأطفال.

(١١) إنشاء قاعدة بيانات الأسر؛ لتوثيق ما يشبه السيرة الذاتية الاجتماعية لهذه الأسر؛ لا سيما الأسر التي يتخرج عدد كبيرٌ من أطفالها من المؤسسة.

(١٢) تكريم دوري (شهري – سنوي) للأسر المتميزة في التواصل بالمؤسسة؛ على أن يكون التكريم بناءً عن معايير واضحة، ومن الأفضل أن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يشترك مجلس الآباء وممثلوه في مجلس إدارة المؤسسة، وأعضاء رابطة الأسر في ترشيح مستحقي التكريم واختيارهم؛ حرصًا على نزاهة المؤسسة وسمعتها.

(١٣) وضع معايير في تقويم الطالب الشهري والتراكمي تتعلَّق بمدى اهتمام أسرته بالتواصل مع المؤسسة التربوية؛ بحيث يستفيد منها الطالب إذا كان هناك تواصل، ويُحرَم منها إن لم يكن كذلك.

***

وهذا آخر ما تسنَّى تحريره في هذه النشرة؛ سائلًا المولى ﷻ أن يكتب له القبول وأن يجعلني فيه من المخلصين لوجهه العظيم، القائمين بحقوق القرآن الكريم، وأن يوفقني إلى المزيد في النشرات القادمة بإذنه ومشيئته، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، والحمد لله ربّ العالمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية